جامعة مولود معمري –تيزي وزو–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع علوم التربية

دور مستشار الارشاد و التوجيه المدرسي في تحقيق التوافق النفسي والدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية تخصص ارشاد و توجيه مدرسي

إعداد الطالبتين:

–عماني كميليا

–بشير آسيا

تحت إشراف الدكتورة:

–دريوش راضية

السنة الجامعية: 2022/2021

كلمة شكر

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي أنعمنا بكل النعم والذي أعطانا القوة والعزيمة والصبر حتى تمكنا من إنجاز هذا العمل الذي نتمنى أن ينفعنا وينفع غيرنا به

وعملا بقول النبي عليه الصلاة والسلام: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

نشكر الله عزوجل ونحمده الذي أعاننا بالسير والاجتهاد لإتمام هذا العمل بكل صحة وعافية

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "درويش راضية" التي تحملت مشقة هذا العمل وكل العرفان والتقدير لأساتذتنا

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل عمال جامعة –مولود معمري-

ونتقدم بالشكر إلى كل عمال إدارة قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية الذين قدموا لنا العون والمساعدة

وإلى كل من قدم لنا يد العون لإنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

كاميليا وآسيا

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى شمعة حياتي التي أنارت دربي بنصائحها ودعواتها وأعانتني على مشقات الحياة في سبيل نجاحي –أمي الغالية-

إلى أعظم سند وخير معين أطال الله في عمره ورعاه –أبي الغالي-

إلى أخي وأخواتي حفظهم الله وأبقاهم في الدرب السليم

إلى أعز صديقاتي -رادية وخليدة وآسيا-

إلى من سرنا سويا نحو طريق إنجاز هذا العمل –سميرة-

أساتذتي الكرام، إلى كل من علمونا حروفا وكلمات من ذهب

كاميليا

إهداء

أهدي ثمرة نجاحي إلى نبع الحنان إلى من سهرت الليالي إلى من رافقني في دراستي

حتى آخر أنفاسها "أمي" رحمها الله وأسكنها فسيح جنانه

إلى سند الحياة إلى من تعب ليؤمن لي حياة هنيئة وسار معي يد بيد

"أبي " حبيبي أطال الله في عمره وحفظه

إلى كل إخوتي وأخواتي صبرينة، نجاة، صوفيان، كهينة حفظهم الله

إلى العائلة الكبيرة أخوالي وأعمامي

إلى صديقتي وأختي "صارة"

وصديقاتي كميليا، رادية، خليدة

إلى من ساعدتنا في مذكرتنا ورسمت طريقا سهلا لنا الزميلة "سميرة"

إلى الأستاذة المشرفة "داريوش رادية"

إلى خطيبي "حكيم"

إلى كل الطلاب والزملاء في تخصص إرشاد وتوجيه مدرسي

شكرا على كل شيء على الحب والاحترام شكرا على المساعدة والمساندة

آسيا

ملخص الدراسة باللغة العربية:

جاءت الدراسة بعنوان: "دور مستشار التوجيه في تحقيق التوافق النفسي والدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في تحقيق التوافق النفسي والدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وقد استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، فطبقنا مقياس لدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، ومقياس التوافق النفسي، وقد تكون مجتمع الدراسة من (120) تلميذا وتلميذة والتي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مجتمع الدراسة. وقد خلصت الدراسة إلى:

1-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دور مستشار التوجيه المدرسي في تحقيق التوافق النفسي حسب وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مستشار التوجيه المدرسي بين الجنسين (ذكر/ أنثى) لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مستشار التوجيه المدرسي يرجع لمتغير التخصص (علمي/ أدبي) لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

4-لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف الجنسين (ذكر/أنثى).

5-لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف التخصص(علمي/ أدبي).

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية:

L'étude s'intitulait : « Le rôle du conseiller d'orientation dans l'adaptation psychologique et scolaire des élèves de première année du secondaire ».

L'étude visait à identifier le rôle joué par le conseiller d'orientation scolaire dans l'adaptation psychologique et scolaire des élèves de première année du secondaire.

Nous avons utilisé l'approche analytique descriptive, nous avons donc appliqué une mesure du rôle du conseiller d'orientation et de conseil scolaire et une mesure de compatibilité psychologique.La population d'étude était composée de (120) étudiants et étudiantes, qui ont été choisis dans un de manière aléatoire à partir de la population étudiée. L'étude a conclu:

1- Il n'y a pas de corrélation statistiquement significative entre le rôle du conseiller d'orientation scolaire dans l'adaptation psychologique selon le point de vue des élèves de première année du secondaire.

2- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives pour le rôle du conseiller d'orientation scolaire entre les sexes (masculin/féminin) chez les élèves de première année du secondaire.

3- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives pour le rôle du conseiller d'orientation scolaire en raison de la variable de spécialisation (scientifique/littéraire) chez les élèves de première année secondaire.

4- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'adaptation psychologique des élèves de première année du secondaire selon le sexe (masculin/féminin).

5- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans l'adaptation psychologique des élèves de première année du secondaire selon la spécialisation (scientifique/littéraire).

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
كلمة شكر	
إهداء	
ملخص الدراسة باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية الدراسة	
1-الإشكالية.	7
2-فرضيات الدراسة.	11
3-أهداف الدراسة.	11
4-أهمية الدراسة.	12
5-تحديد مصطلحات الدراسة.	12
6-الدراسات السابقة.	13
7-التعقيب عن الدراسات السابقة.	22
الفصل الثاني: دور مستشار التوجيه المدرسي	
تمهيد	28
أولا-التوجيه المدرسي.	
1-لمحة تاريخية عن التوجيه.	29
2-مفهوم التوجيه المدرسي.	31
3-الأسس التي تقوم عليها عملية التوجيه المدرسي.	32
4-الحاجة إلى التوجيه المدرسي.	34
5-أهداف التوجيه المدرسي.	35

6-أنواع التوجيه المدرسي.	37
7-أهمية التوجيه المدرسي.	38
8-مناهج التوجيه المدرسي.	93
ثانيا-مستشار التوجيه المدرسي.	
1-تعريف مستشار التوجيه المدرسي.	40
2-خصائص مستشار التوجيه المدرسي.	40
3-أدوار مستشار التوجيه المدرسي.	41
4-علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالفريق المهني.	42
خلاصة الفصل.	46
الفصل الثالث: التوافق النفسي	
تمهيد	49
أولا-التوافق.	
1-تعريف التوافق.	50
2-المصطلحات المرتبطة بالتوافق.	52
3-النظريات المفسرة للتوافق.	54
4-مؤشرات التوافق.	57
ثانيا-التوافق النفسي.	
1-تعريف التوافق النفسي.	59
2-أهمية التوافق النفسي.	60
3-خصائص التوافق النفسي.	61
4-معايير التوافق النفسي.	62
5-اتجاهات التوافق النفسي.	63
6-أسس التوافق النفسي.	64
7-العوامل التي تعيق التوافق النفسي.	65
خلاصة الفصل.	67

الفصل الرابع: التوافق الدراسي	
تمهيد	70
1-تعريف التوافق.	71
2-نظريات التوافق.	71
3-أبعاد التوافق.	74
4-تعريف التوافق الدراسي.	77
5-أهمية التوافق الدراسي.	77
6-مظاهر التوافق الدراسي.	79
7-أبعاد التوافق الدراسي.	84
8-العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.	85
9-العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.	87
خلاصة الفصل	90
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد.	94
1-الدراسة الاستطلاعية	95
2-منهج الدراسة	95
3-عينة الدراسة	96
4-حدود الدراسة	97
5-أدوات الدراسة	98
6-المعالجة الإحصائية	103
خلاصة الفصل	105
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.	
تمهيد	108
1-عرض وتحليل نتائج الدراسة.	
1-1-عرض النتائج الخاصة بالفرضية العامة.	109

1-2-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.	110
1-3-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.	111
1-4-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة.	112
1-5-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة.	113
2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.	
2-1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة.	114
2-2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى	115
2-3-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية	117
2-4-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.	118
2-5-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.	119
3-الاستنتاج العام.	120
خاتمة	122
التوصيات والاقتراحات	123
قائمة المراجع.	125
الملاحق.	

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	**96**
2	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص	**97**
3	توزيع مفردات الاستبيان	**99**
4	معامل ألفا كرونباخ لمقياس دور مستشار التوجيه المدرسي	**100**
5	تنقيط فقرات مقياس التوافق النفسي	**101**
6	مستويات التوافق النفسي	**101**
7	يمثل معامل ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي	**102**
8	نتائج العلاقة الموجود بين دور مستشار التوجيه والتوافق النفسي	**109**
9	الفروق الموجودة في دور مستشار التوجيه المدرسي حسب متغير الجنسين	**110**
10	الفروق الموجودة في دور مستشار التوجيه المدرسي حسب متغير التخصص	**111**
11	الفروق الموجودة في التوافق النفسي حسب متغير الجنسين	**112**
12	الفروق الموجودة في التوافق النفسي حسب متغير التخصص	**113**

مقدمة:

يأخذ التوجيه المدرسي والمهني أهمية كبيرة في الدراسات النفسية والتربوية لأهميته في حياة التلميذ المتمدرس في تحديد مصيره عن طريق توجيه الطفل ورعايته إلى جانب تعليمه، فإن مستشار التوجيه يقوم بمساعدة التلميذ على اختيار الشعبة التي يريد مزاولة الدراسة فيها ويقوم بشرح المسارات المهنية والتكوينية للشعب، ومساعدته على اكتشاف قدراته وإمكاناته كما يسعى إلى تحقيق أهداف العملية التعليمية وتحقيق النمو السليم والمتكامل لشخصية التلميذ.

إذ يعتبر منصب مستشار التوجيه المدرسي والمهني، منصب مستحدث في المؤسسة التربوية وفقا للمنشور الوزاري 219 المؤرخ في 1991/09/18، والذي ينص على خلق مناصب مستشاري التوجيه المدرسي والمهني في مختلف مؤسسات التعليم الثانوي، ويعتبر هذا الأخير حلقة في سلسلة المراحل التعليمية، لكونه يحتل داخل المنظومة التربوية موقعا وسطا بين التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، مما يجعله مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين وهي مرحلة المراهقة وهذه الأخيرة تعد من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية، بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد **(شيبيخ وردة، (2018)، ص80)**.

وقد تم تعيين مستشاري التوجيه في الثانويات وإدماجهم في الفرق التربوية للمؤسسات التعليمية ابتداء من الموسم الدراسي 1991-1992 وذلك بموجب المنشور الوزاري رقم 219-91 **(النشرة الرسمية للتربية الوطنية، ص10)**.

فمستشار التوجيه يقوم بمساعدة التلميذ على تحقيق التوافق النفسي والتغلب على المشكلات التربوية من أجل السير بهم إلى تحقيق التوافق، فالتوافق النفسي يلعب دور مهم في حياة التلميذ التي يعيشها بكونه يعتبر حالة من التوازن والإشباع.

لذا سنحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي، وقد تم تقسيم الدراسة إلى جانبين: جانب نظري، وآخر تطبيقي، وقد احتوى الجانب النظري على الفصول الآتية:

الفصل الأول: والذي تناولنا فيه موضوع الدراسة الذي يضم الإشكالية والفرضيات، وكذا أهداف البحث إضافة إلى أهمية البحث، ليتم بعدها تحديد المفاهيم الخاصة بموضوع الدراسة، لنختم الفصل بالدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع والتعقيب عليها.

الفصل الثاني: الذي جاء بعنوان دور مستشار التوجيه والإرشاد والذي قسمناه إلى قسمين القسم الأول خصصناه للتوجيه المدرسي فقد أشرنا فيه إلى اللمحة التاريخية للتوجيه ومن ثم مفهومه وأهم الأسس التي يقوم عليها التوجيه المدرسي وكذلك أشرنا إلى أهدافه وأنواعه، وأهميته وأخيرا أشرنا إلى مناهجه، وبعد ذلك يأتي القسم الثاني الذي خصصناه لمستشار التوجيه المدرسي والذي ذكرنا فيه تعريف مستشار التوجيه المدرسي وكذلك خصائصه وأهم الأدوار التي يقوم بها وعلاقاته بالفريق التربوي وختمناه بخلاصة للفصل.

الفصل الثالث: الذي خصصناه للتوافق النفسي الذي استهلناه بتمهيد ومن ثم تعريف التوافق النفسي، وأهميته وخصائصه، وأهم معاييره واتجاهاته، ومن أشرنا إلى أسسه، والعوامل التي تعيقه وختمناه بخلاصة للفصل.

الفصل الرابع: والذي خصصناه للتوافق الدراسي الذي استهلناه بتمهيد من ثم تعريف التوافق، ونظرياته وأبعاده، ومن ثم تعريف التوافق الدراسي، وأهميته، ومظاهره، وأبعاده، وأهم العوامل المساعدة في التوافق الدراسي، وكذلك أشرنا إلى العوالم المساعدة على التوافق الدراسي ومن ثم خلاصة للفصل.

أما الجانب الثاني **الجانب** ومن ثم يأتي **الجانب التطبيقي** الذي نجد فيه:

الفصل الرابع: تضمن الإجراءات المنهجية للدراسة والذي يحتوي على الدراسة الاستطلاعية، ثم منهج الدراسة، وعينته وحدوده وأدواته، وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: تم فيه عرض النتائج، وتفسيرها ومناقشتها وفق فرضيات البحث والدراسات السابقة ثم استنتاج عام.

لننهي الدراسة بخاتمة البحث، مع الإشارة إلى مجموعة من الاقتراحات في ضوء النتائج المتحصل عليها، ثم قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للإشكالية الدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية الدراسة

1-الإشكالية.

2-فرضيات الدراسة.

3-أهداف الدراسة.

4-أهمية الدراسة.

5-تحديد مصطلحات الدراسة.

6-الدراسات السابقة.

7-التعقيب عن الدراسات السابقة.

1-مشكلة الدراسة:

التربية هي عملية اجتماعية تعتني بجوانب الشخصية لدى الإنسان، وتوجه طاقته وجهوده لتحقيق هدف واحد، ولقد اهتمت التربية الحديثة كل الاهتمام بالمتعلم حيث لم يبقى التركيز منصبا على تنمية الجوانب المعرفية فقط. وإنما أصبح الاهتمام والرعاية يشملان الجوانب الفيزيولوجية والنفسية والوجدانية والعقلية والسلوكية والأخلاقية والاجتماعية...الخ للتلميذ من أجل صناعة أجيال تتمتع بالصحة النفسية والاجتماعية والكفاءة العلمية والمهارات المهنية، وحتى تتحقق هذه التطورات يجب أن تطور خدمات الإرشاد والتوجيه.

ويشير تايو (**taiwoo, 1998**) "إلى أن الإرشاد جزء من التعليم لأنه يحدث داخل المدرسة ويلعب دورا مهما في تنمية الإمكانات القصوى لدى الطلاب، وفي إنتاج العقل السليم وإعداد أفراد منسجمين في مجتمع، ويمكن أن يساعد أفراد المجتمع للاندماج والتوافق الحسن مع متغيرات الحياة المستقلة".

من هنا نتأكد أن الإرشاد النفسي المدرسي تستغل مكانة كبيرة في التربية الحديثة التي جعلت التلميذ محور العملية التربوية وحولت المدرسة الحديثة من الاقتصار على تدريس المناهج والمقررات إلى رعاية التلاميذ من جميع الجوانب الجسمية، النفسية، والاجتماعية والروحية.

والجزائر على غرار دول العالم اهتمت بالتوجيه والإرشاد المدرسي في تحقيق أهداف المنظومة التربوية، فقد ظهر التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر بداية من 1960، وبعد الاستقلال حاولت الجزائر إعادة هيكلة التعليم من خلال القيام بمجموعة من الإصلاحات التي شرع فيها سنة 2003، والتي تم الاستمرار فيها، والتي شملت مختلف مراحل التعليم، وفي إطار هذه الإصلاحات تم تفعيل خدمات الإرشاد والتوجيه المدرسي

والمهني باعتباره الجانب الحيوي للعملية التربوية **(وزارة التربية الوطنية، المنشور الوزاري رقم 219)**.

ولمستشار التوجيه المدرسي والمهني في هذا المجال وظائف مختلفة يقوم بها لصالح المتعلمين، حيث يعمل على مساعدتهم داخل المؤسسة التربوية التي ينتمون إليها، ويبذل ما في وسعه لتمكينهم من إيجاد حلول للمشاكل التي تعترض سبيلهم في مسارهم التعليمي، وهو يقوم بعمله وفق منهجية معينة تستند إلى معطيات علمية معتمدة في ميدان التوجيه المدرسي والمهني. ولهذا تم تسليط الضوء على الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مؤسسات التعليم الثانوي على وجه الخصوص، وذلك لكون المتعلمين في مرحلة التعليم الثانوي أكثر احتياجا من غيرهم لخدمات الإرشاد والتوجيه.

وهذا ما أكدته دراسة الحلبوسي (2001) على أن "الإرشاد يلعب دورا مهما في زيادة قدرة الطالب على التكيّف والنجاح، وتجنّب العديد من المشكلات التي تواجه الطلبة خلال دراستهم" **(الحلبوسي وآخرون، (2002)، ص56)**.

كم نجد أيضا دراسة كريمة فنطازي (2010) التي تبحث في واقع العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس من وجهة نظر التلاميذ ومستشار الإرشاد والتوجيه، فقد توصلت إلى هناك إجماع بين أفراد عينة التلاميذ على اختلاف متغيري الجنس والمستوى الدراسي على أن العملية الإرشادية تساعدهم على معالجة مشكلاتهم الدراسية، وأيضا إجماع بين أفراد عينة مستشار التوجيه على اختلاف تخصصاتهم الجماعية وسنوات خبرتهم على أن العملية الإرشادية تواجه العديد من العراقيل **(فنطازي، (2010) ، ص08)**.

ويمكن تدخل المرشد في حل المشاكل التربوية والتي من بينها تحقيق التوافق النفسي، والذي أصبح عنوانا للعديد من الدراسات النفسية لما يلعب من دور مهم في حياة التلميذ،

وهو يعتبر عملية دينامية، تهدف إلى علاقة الفرد ببيئته وتكيفه معها، فالتوافق النفسي يتعلق بقدرة المراهق على إحداث اتزان بين دوافعه ومتطلبات المجتمع وعقد صلات اجتماعية ايجابية تتسم بالتعاون وضبط النفس فالشخص السوي المتوافق يصدر عنه سلوك أدائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات بإيجاد أساليب إيجابية مرضية وبالتالي تحقيق التوافق مع نفسه وأسرته ومجتمعه وهو مبدأ هام لتحقيق أهدافه ورغباته.

وهذا يعني إن التوافق النفسي يشير إلى تطوير عادات جيدة وهذا يشمل توافق الفرد مع الحياة العملية والدراسية، وهو بذلك يعني تلك العمليات النفسية التي تساعد على التعامل مع المشكلات الحياتية والتغلب عليها وتزويد الفرد على التحدي لمتطلبات الحياة بشكل عام.

وفي هذا السياق نجد دراسة قام بها "عبد ميخائيل" (1969) حول مشكلات التوافق عند المراهقين في المدارس بمدينة الإسكندرية، وكان الهدف منها التعرف على العوامل التي تؤدي إلى اضطراب في سير الدراسة والسلوك غير السوي في المدرسة، وتوصلت نتائجه إلى تبيان أهم الأسباب والعوامل التي تؤثر على التوافق النفسي (**دسوقي، (1973)، ص44-45**).

ونجد أيضا دراسة حدة يوسفي (2001) التي تناولت مشكلات سوء التوافق وعلاقتها بالتوجيه المدرسي، فقد أسفرت الدراسة على أن التلامـــيذ في هذه المرحلة العمرية يعانون الكثير من المشكلات في حياتهم خاصة في البيئة المدرسية، وبالتالي فالتلاميذ في هذه المرحلة العمرية بحاجة إلى توجيه وإرشاد نفسي ومدرسي نظرا لحيوية المرحلة التي يمرون بها والتي من خلالها تتحدد شخصياتهم المستقبلية (**الحلبوسي وآخرون، (2002) ، ص56**).

وفي خضم ذلك، ارتأت دراستنا على تسليط الضوء على الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني في مؤسسات التعليم الثانوي على وجه الخصوص، وذلك لكون المتعلمين في مرحلة التعليم الثانوي أكثر احتياجا من غيرهم لخدمات الإرشاد والتوجيه، وذلك من أجل تحقيق التوافق النفسي والدراسي، وعليه نطرح إشكالية دراستنا على النحو التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دور مستشار التوجيه المدرسي في تحقيق التوافق النفسي حسب وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة التالية:

1-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مقياس لدور مستشار التوجيه المدرسي بين الجنسين (ذكر/ أنثى) لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مقياس لدور مستشار التوجيه المدرسي يرجع لمتغير التخصص (علمي/ أدبي) لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

3-هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف الجنسين (ذكر/أنثى)؟

4- هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف التخصص(علمي/ أدبي)

2-فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:**

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دور مستشار التوجيه المدرسي في تحقيق التوافق النفسي حسب وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

- **الفرضيات الجزئية:**

1-توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة مقياس لدور مستشار التوجيه المدرسي بين الجنسين (ذكر/ أنثى) من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مقياس لدور مستشار التوجيه المدرسي يرجع لمتغير التخصص (علمي/ أدبي) من وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

3- توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف الجنسين (ذكر/أنثى).

4- توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف التخصص(علمي/ أدبي).

3-أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1-إظهار أهمية دور مستشار التوجيه في التأثير على اختيارات تلاميذ الراهنة والمستقبلية.

2-إظهار الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه على مستوى التوافق النفسي للتلميذ من تعزيز ثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الصعوبات المدرسية.

3-مساعدة التلاميذ في تخطي بعض العقبات التي تحول دون توافقهم النفسي.

4-المساهمة في تفعيل دور مستشار التوجيه المدرسي.

5-تسليط الضوء على أهمية الإرشاد المدرسي الذي من شأنه مساعدة التلاميذ في المرحلة الثانوية.

6-الكشف عن درجة مساهمة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في زيادة التوافق النفسي والدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

4-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها ركزت على توضيح الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والإرشاد في مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق النفسي والدراسي باعتبارها عاملان مهمان يسعى كل تلميذ إلى تحقيقهما ولأنهما مطلبان أساسيان وضروريان من أجل تحقيق النجاح والتوافق في المسار الدراسي والتطلع إلى مستقبل مزدهر إضافة إلى ذلك تكمن أهمية هذه الدراسة في:

-أهمية التمتع بصحة نفسية من خلال الدور الإيجابي لمستشار التوجيه الذي يؤدي بالضرورة إلى تحقيق التوافق النفسي والتحصيل الجيد للتلاميذ.

5-تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

5-1-مستشار التوجيه المدرسي: هو المختص النفساني البيداغوجي الذي يقوم بخدمات التوجيه والإرشاد للتلاميذ إضافة الى خدمات إدارية والتربية المهنية و الاختيار المهني .

5-2-التوجيه المدرسي: هو مساعدة التلميذ في اختيار نوع الدراسة والاستمرار فيها والنجاح فيها والتغلب على الصعوبات ونواحي النقص بمعرفة إمكانات وميوله وتوجيهه إلى تطويرها وهو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ من خلال الإجابة على مقياس دور مستشار التوجيه المدرسي المعد من طرف "بوعلبة حفصة" و"بوعلبة آسيا".

5-3-التوافق النفسي: يعتبر مجموعة من السلوكات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق الاستقرار مع نفسه أولا ومع الآخرين ثانيا، وتحقيق أهدافه التي تتمثل في تقبل الذات والآخرين له وابتعاده عن الحزن وثقة الفرد بنفسه، وهو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ من خلال تطبيق مقياس التوافق النفسي الذي أعدته "زينب شقير".

5-4-التوافق الدراسي: هو قدرة الطالب على التوافق مع المحيط أو الوسط المدرسي لكل ما يحتويه وذلك من خلال نجاحه في إقامة علاقة مع الزملاء والمدرسين وإستعاب المواد الدراسية وكذلك التلاؤم مع تخصصه الدراسي والتحصيل الدراسي الجيد، وهو الدرجة الكلية، التي يتحصل عليها الطالب من خلال الإجابة على مقياس التوافق الدراسي.

6-الدراسات السابقة: تعتبر الدراسات السابقة ذات دور ايجابي لكل باحث، لأنها تكون بداية الانطلاقة له، وعليه سنلقي الضوء على بعض الدراسات الأجنبية والعربية والوطنية (المحلية)، التي لها صلة بموضوع الدراسة، وكذلك التعرف على أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون وهي كالتالي:

6-1-الدراسات السابقة المتعلقة بدور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

6-1-1-الدراسات الأجنبية:

1-دراسة "تينسون" (1989): عنوان الدراسة: "مرشدو المرحلة الثانوية ماذا يعملون؟ ما هو المهم؟"

هدفت الدراسة إلى معرفة ادوار المرشدين الموجهين داخل المدارس، وشملت عينة البحث 155 مرشدا موزعين على ثانويات "منيسوتا" وأسفرت النتائج بان هناك علاقة محدودة بين الكيفيات التي يدرك بها المستشارون أدوارهم وتوقعاتهم للبرنامج السنوي لنشاطات الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني، كما بينت الدراسة أن المستشار لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي بسبب تزايد احتياجات التلاميذ لخدمات الإرشاد والتوجيه هي المدارس، وكان من أهم المعوقات التي تقف دون ذلك هو كثرة أعداد التلاميذ، فاقترح الباحث التركيز على آليات الإرشاد الجماعي لإتاحة الفرصة للمستشار من جهة ومن جهة ثانية تلبية الاحتياجات التي لا تحقق عن طريق أنشطة التوجيه والإرشاد الفردي **(الحلبوسي وآخرون، (2002)، ص56).**

2-دراسة "روزفلت ونيلسون" (1996): عنوان الدراسة: "تقييم دور مستشار التوجيه المدرسي". أشار الباحثان إلى أهداف رئيسية، يمكن تحقيقها من خلال عملية التقويم لدور مستشار التوجيه المدرسي في:

-اتخاذ القرارات المدرسية المناسبة خاصة فيما يتعلق بالتلاميذ.

-وضع خطط التدخل في الظروف المدرسية المختلفة.

-قدرته على تقييم نتائج الأعمال التي يقوم بها داخل المدرسة وتوصل الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى أن مستشاري التوجيه يقومون على تحقيق هذه الأهداف بدرجة عالية لكن

الأساليب المتعلقة بتقييمهم تحتاج إلى التطوير والمشاركة الفعلية منهم، وأكد الباحثان في نهاية دراستهما على وجود حاجة ماسة من الدراسات تتعلق بتقييم مستشار التوجيه، والمبنى المدرسي، ومستوى النظام المدرسي (**القحطاح أحمد محمد، (2002)، ص30**).

3-دراسة "كيومينغ" (1997): عنوان الدراسة: "دور مستشار التوجيه المدرسي بناء الحاجات المدرسية".

هدفت الدراسة إلى تأكيد دور مستشار التوجيه المدرسي خلال إجراء المقابلات بين ما يقوم به المعلم ومدير المدرسة، وتوصل الباحث إلى أن دوره أصبح ضرورة في عصرنا الحالي، ولا يقل عمله عن عمل أي شخص آخر فهو المسؤول عن تحديد الأبعاد الاجتماعية، والانفعالية في شخصية التلاميذ، وهي وظائف وقائية، وعلاجية تصب في حماية التلاميذ من المشكلات (**علوي، (2011)، ص45**).

6-1-2-الدراسات العربية:

1- دراسة "الاسمري" (1990): عنوان الدراسة: "دور التوجيه والإرشاد النفسي في الوقاية من الانحراف في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التوجيه والإرشاد المدرسي في التغلب على المشكلات التي تواجه الطلاب في المرحلة الثانوية والتعرف على أهم المشكلات التي تواجه المرشد الموجه في التعامل مع الطلاب، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وعلى أداة الاستبيان حيث كون استبيانين، وطبقهما على عينة تتألف من 200 طالب و 25 مرشدا موجه، ودلت النتائج على وجود علاقة بين المشكلات الصحية، وتدني المعدل التحصيلي للتلاميذ، كما دلت على أن المشكلات النفسية تؤثر كثيرا على المعدل التحصيلي وأوضحت النتائج أيضا على أن دور المرشد في الثانويات غير موجود (**سعدي،(2014) ص54**).

2-دراسة "العاجز"(2001): عنوان الدراسة: "واقع الإرشاد التربوي ودور المرشد التربوي".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الإرشاد التربوي، والدور الذي يقوم به المرشد التربوي إضافة إلى المشكلات التي تواجهه في المدارس الأساسية والثانوية بمحافظة غزة، وعلاقة هذه المشكلات بمتغير الجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية، تمثلت عينة الدراسة في 88 مرشدا وزع عليهم استبيان الدراسة المكون من 27 بندا موزعة على 3 مجالات، وقد بينت أو واقع الإرشاد التربوي في المدارس بحاجة إلى العناية والاهتمام، كما أن مجال المشكلات المتعلقة بالأعداد والتدريب جاء في المرتبة الأولى بنسبة 97.33% وأخيرا مجال المشكلات المتعلقة بظروف العمل بنسبة 74.17% وأخيرا مجال المشكلات المتعلقة بالإدارة والهيئة التدريسية بنسبة 56.49% كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المشكلات لدى المرشدين تعزى إلى متغير الجنس، والمرحلة التعليمية، والمنطقة والتعليمية التابعة لها.

3-دراسة "سعد جاسم الهاشل": عنوان الدراسة: "مدى استخدام عمليات التوجيه في اختيار التلميذ لتخصصه".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام عمليات التوجيه في اختيار التلميذ لتخصصه أدبيا أو علميا في المرحلة التقليدية، ولتحقيق هذا الهدف اختيرت عينة من 532 تلميذ بالمرحلة الثانوية، 256 من شعبة الآداب و267 من شعبة العلوم، وقد طبق عليهم الاستبيان الذي يتكون من سؤال يتعلق باختيار شعبة التخصص أدبيا أو علميا، وقد تناول الاستبيان خمسة مجالات تتعلق بدور الأسرة والبرنامج المدرسي، الأصدقاء، توفر المعلومات المهنية لدى التلميذ، واستخدام اختبار القدرات والميول المهنية، وقد أسفرت النتائج على أن المتغيرات التي لها علاقة باختيار تخصص التلميذ من وجهة نظره هي توجيه الوالدين، توجيه الأصدقاء، اعتماده على نفسه في اختيار التخصص، وكذلك نتائج اختبارات الميول

المهنية والقدرات، أما متغيرات المنطقة التعليمية: الجنس، البرنامج المدرسي فلم يكن لها علاقة باختيار شعبة التخصص في المرحلة الثانوية **(علوي، (2011)، ص36)**.

7-1-3-الدراسات المحلية:

1-دراسة "سمية قرفي" (2014): عنوان الدراسة:"خدمات التوجيه والإرشاد المهني الموجهة لتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر طلبة الإرشاد والتوجيه".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن خدمات التوجيه والإرشاد المهني الموجهة لتلاميذ التعليم الثانوي من وجهة نظر طلبة الإرشاد والتوجيه، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الاستكشافي المقارن، وقد شملت العينة على 102 طالبا من طلبة الإرشاد والتوجيه قسم العلوم الاجتماعية والإنسانية، وقد اعتمدت الباحثة على الاستمارة للوصول إلى النتائج التالية:

-خدمات التوجيه والإرشاد المهني تترتب حسب أولويتها من وجهة نظر طلبة الإرشاد تعلى النحو التالي مجال الاختياري المهني، المجال الإعلامي، المجال الأكاديمي، المجال الاجتماعي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر طلبة الإرشاد حول الخدمات المقدمة في الإرشاد والتوجيه المهني وفقا لمتغير نوع الدراسة السابقة (علوم أو آداب).

2-دراسة "بوعلبة آسيا" و"بوعلبة حفصة" (2019): عنونت هذه الدراسة ب"دور مستشار التوجيه في إحداث التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي" في ظل متغيرين وسيطين (الخنس، التخصص).

ولاختبار هذه الفرضيات تم استخدام المنهج الوصفي والاستدلالي لأنه الأنسب لهذه الدراسة، وقد اعتمدنا مقياس لدور مستشار التوجيه ل"مريم غدير إبراهيمي" لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي، ومقياس التوافق النفسي ل"الخامري 1996"، وقد طبقت الآدتين على عينة عشوائية بسيطة بلغت (30) تلميذ وتلميذة، فالإحصاء الوصفي يتم فيه حساب الصدق والثبات، واستخدام المتوسطات والانحراف المعياري عن طريق برنامج spss وقد توصلوا إلى النتائج التالية:

-لا وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في دور مستشار التوجيه المدرسي.

-لا توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة ثالثة.

-لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

3-دراسة "هنية سالمين" (2019/2018): جاءت بعنوان "دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي المهني في تحقيق التوافق الاجتماعي المدرسي للتلميذ" :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق الاجتماعي المدرسي للتلميذ.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وقد شملت عينة الدراسة (44) مستشار توجيه وإرشاد مدرسي ومهني يمارسون مهامهم داخل المدارس الثانوية، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية.

بالنسبة لأدوات الدراسة تم استخدام أداة الاستمارة كأداة أساسية لجمع البيانات.

وتوصلنا في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

-عدم تحقق الفرضية الأولى والتي نصت على: تساهم المتابعة الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني على تخطي صعوبات الجانب العلائقي (الأستاذ/ تلاميذ القسم).

-عدم تحقق الفرضية الثانية والتي نصت: "تساهم الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في مساعدة التلاميذ على حل مشكلات الاندماج الاجتماعي في الوسط المدرسي.

6-2-الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق النفسي:

6-2-1-الدراسات الأجنبية:

1-دراسة "سكسينا" (1978): تناولت الدراسة "العلاقة بين التحصيل والتوافق النفسي"، وذلك في عام 1978 إذ قامت" سكسينا" بدراسة علمية، هدفت إلى استقصاء العلاقة بين مستوى التحصيل والتوافق النفسي، ولقد تكونت عينة دراستها من 530 طالبا من المدارس الثانوية بالهند، وقد استخدمت الباحثة مقياس التوافق النفسي، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر توافقا من الطلبة ذوي التحصيل المنخفض على الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي (**أماني،(2005)،ص32**).

2-دراسة "سيلامر" (Seilhamer, 1983): هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين التحصيل في القراءة والتوافق النفسي المدرسي، وذلك باستخدام عينة من (273) طالبا من الصف العاشر والصف الحادي عشر والثاني عشر، إلى وجود ارتباط إيجابي ذات دلالة بين التحصيل في القراءة والتوافق النفسي المدرسي (**الحلبوسي وآخرون، (2002)، ص56**).

6-2-2-الدراسات العربية:

1-دراسة "موسى عبد الخالق جبريل" (1983): تناولت الدراسة "العلاقة بين تقدير الذات والتوافق النفسي"، وذلك في عام 1983 إذ قام "موسى عبد الخالق جبريل" بدراسة ميدانية حول تقدير الذات والتوافق النفسي لدى الطلبة الذكور في التعليم الثانوي، هدفت هذه الدراسة إلى بيان العلاقة بين تقدير الذات لدى الطلبة والتوافق النفسي.

وشملت عينة الدراسة 3% من طلبة مدارس الثانوية العامة والمهنية في الأردن، وشملت أداة الدراسة أداتين رئيسيين هما: اختبار تقدير الذات وإختبار التوافق النفسي، واستخدم في تحليل النتائج معادلة سبيرمان براون للتصحيح ومعادلة بيرسون، وكذلك تحليل التباين الأحادي، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن درجة التوافق النفسي ترتفع بالتقدم نحو الصفوف العليا للطلبة **(فردوس، (2015)، ص40).**

2-دراسة "إبراهيم السباطي" (1997): تناولت الدراسة "معرفة مستوى التوافق النفسي"، وذلك في عام 1997 إذ قام إبراهيم السباطي بدراسة هدفت إلى معرفة مستوى التوافق النفسي لدى الطلبة والطالبات السعوديين والمصريين، حيث شملت عينة الدراسة 172 طالبا وطالبة، وكان من بين نتائج هذه الدراسة تفوق الإناث على الذكور في التوافق النفسي، وأنه توجد فروق في عملية التوافق النفسي تعزى لمتغيري العمر والتخصص **(يونسي، (2012)، ص66).**

3-دراسة "عبد اللطيف مومني" (2007): تناولت الدراسة "اثر جنس الطالب وصفه الدراسي في التوافق النفسي المدرسي لدى عينة من طلبة مرحلة الثانوية في الأردن".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي المدرسي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، ومعرفة اثر متغير الجنس ومتغير الصف الدراسي في درجة

التوافق النفسي، ولقد تمحورت الإشكالية على مستوى التوافق النفسي المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

تكونت عينة الدراسة من (375) طالبا وطالبة منتظمين في (4) مدارس ثانوية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام مقياس التوافق النفسي المدرسي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-إن الطلبة في مقياس التوافق النفسي المدرسي علاقة الطالب بالمعلمين وموقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام، وموقف الطالب من النشاطات المدرسية يقعان في المستوى المتوسط للتوافق النفسي المدرسي، في حين كان أداء الطلبة في مجال علاقة الطالب بزملائه يقع في المستوى المرتفع للتوافق النفسي المدرسي.

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الاجتماعي المدرسي وفي ثلاث مجالات فرعية للتكيف الاجتماعي المدرسي وهي علاقة الطالب بزملائه، موقف الطالب من المدرسة والإدارة والنظام وموقف الطالب من النشاطات المدرسية، تعزى إلى الجنس ولصالح الطالبات.

6-2-3-الدراسات المحلية:

1-دراسة "لحواش حنان" (2018/2017): جاءت بعنوان:"دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي".

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في التوافق النفسي المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، وقد استخدمت الباحثة

المنهج الوصفي في هذه الدراسة من اجل وصف متغيرات البحث، وتكونت عينة البحث من 37 مستشارا ومستشارة كان اختيارهم بطريقة قصدية، وتم استخدام الاستبيان كأداة للقياس مكونة من 26 عبارة موزعة على أربعة محاور، تم تطبيقها على عينة الدراسة بعد التحقق من صدقها وثباتها، وكانت معالجة النتائج باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وحصلت هذه النتائج إلى ما يلي:

-تساهم خدمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في زيادة اهتمام تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بالدراسة بدرجة عالية.

-تساهم خدمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق الراحة النفسية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بدرجة عالية.

7-التعقيب عن الدراسات السابقة:

7-1-التعقيب عن الدراسات السابقة المتعلقة دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

•من حيث الأهداف: الدراسات المتعلقة بالتوجيه المدرسي، سعت إلى تحقيق أهداف متنوعة وعديدة، بحيث نجد دراسة كيومينغ (1997) ودراسة تنسون (1989) اللتان تهدفان إلى تأكيد دور مستشار التوجيه المدرسي، وكذا نجد روزفلت ونيلسون (1996) التي تهدف إلى اتخاذ القرارات المدرسية ووضع خطط للتدخل في ظروفها، وكذلك نجد دراسة العاجز (2001) التي تهدف إلى التعرف على واقع الإرشادي التربوي، وأيضا هناك دراسة الأسمري (1990)، ودراسة دراسة هنية سالمين (2018-2019) اللتان هدفتا إلى التعرف والكشف على دور التوجيه والإرشاد المدرسي في التغلب على المشكلات التي تواجه الطلاب في المرحلة الثانوية، وأخيرا دراسة جاسم الهاشل ودراسة وسمية قرفي (2014) اللتان هدفتا إلى

الكشف عن الخدمات والتعرف على مدى استخدام عمليات التوجيه في اختيار التلميذ لتخصصه.

●**من حيث الأدوات المستخدمة:** تعتبر أدوات البحث من الوسائل المهمة التي يعتمد عليها الباحث لجمع المعلومات حيث نجد دراسة العاجز (2001) ودراسة الأسمري (1990) ودراسة سعد جاسم الهاشل ودراسة هنية سالمين (2018-2019) ودراسة سمية قرفي (2014) التي اعتمدت على الاستبيان في جمع معلوماتها، وأما دراسة بوعلبة آسيا وبوعلبة حفصة (2019) التي اعتمدت على المقياس في جمع المعلومات.

●**من حيث العينة:** قد اختلفت عينة الباحثين، إذ نجد دراسة الأسمري (1990) ودراسة سعد جاسم الهاشل ودراسة سمية قرفي (2014) الذين اعتمدوا على عينة كبيرة، أما دراسة العاجز (2011) ودراسة هنية سالمين (2018-2019) الذين اعتمدوا على عينة صغيرة.

●**من حيث النتائج:** دراسة "كيومينغ" (1997) توصلت إلى أن دور مستشار التوجيه المدرسي لا يقل عمله عن شخص آخر، كما نجد أيضا دراسة (تينسون (1989) فقد توصلت إلى أن مستشار التوجيه لا يستطيع أن يقوم بدوره كما ينبغي بسبب تزايد احتياجات التلاميذ لخدمات الإرشاد والتوجيه هي المدارس، ونجد دراسة العاجز (2001) أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المشكلات لدى المرشدين تعزى إلى متغير الجنس، والمرحلة التعليمية، والمنطقة والتعليمية التابعة لها، ودراسة الأسمري (1990) التي أوضحت النتائج أيضا على أن دور المرشد في الثانويات غير موجود. ودراسة "سعد جاسم الهاشل وقد أسفرت النتائج على أن المتغيرات التي لها علاقة باختيار تخصص التلميذ من وجهة نظره هي توجيه الوالدين، توجيه الأصدقاء، اعتماده على نفسه في اختيار التخصص، وأيضا دراسة "هنية سالمين" (2019/2018) عدم تحقق الفرضية الأولى والتي نصت على: تساهم المتابعة الإرشادية التي يقدمها مستشار التوجيه والإرشاد

المدرسي والمهني على تخطي صعوبات الجانب العلائقي (الأستاذ/ تلاميذ القسم)، كما نجد دراسة "بوعلبة آسيا" و"بوعلبة حفصة" (2019) لا وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في دور مستشار التوجيه المدرسي، وأخيرا نجد دراسة "سمية قرفي" (2014) خدمات التوجيه والإرشاد المهني تترتب حسب أولويتها من وجهة نظر طلبة الإرشاد تعلى النحو التالي مجال الاختياري المهني، المجال الإعلامي، المجال الأكاديمي، المجال الاجتماعي.

7-2-التعقيب عن الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق النفسي:

●**من حيث الأهداف:** هدفت الدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي إلى عدة أهداف، فنجد دراسة بيكر (1984) ودراسة سيلامر (1983) ودراسة سكسينا (1978) ودراسة عبد الخالق جبريل (1983)، التي هدفت إلى استقصاء العلاقة بين التوافق النفسي المدرسي والتحصيل، وتقدير الذات. كما نجد أيضا دراسة عبد اللطيف مومني (2007) ودراسة إبراهيم السباطي (1997) اللتان تهدفان إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي، كما نجد دراسة لحواش حنان (2017-2018) التي تهدف إلى معرفة مدى مساهمة مستشار التوجيه المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي.

●**من حيث الأدوات المستخدمة:** نجد دراسة سكسينا (1978) وأيضا دراسة عبد اللطيف مومني (2007)، وكذا دراسة درياني نور الدين (2007) التي اعتمدت على مقياس التوافق النفسي المدرسي. وأما دراسة موسى عبد الخالق جبريل (1983) الذي اعتمد في تحليل النتائج على معادلة سبيرمان براون للتصحيح ومعادلة بيرسون، أما دراسة لحواش حنان (2017-2018) اعتمدت على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، كما نجد أيضا دراسة دماس بوحماني بشيرة (2007) التي اعتمدت على المقابلة.

●**من حيث العينة:** تعتبر عينة البحث الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحثون في إجراء بحوثهم إذ تختلف حجم العينة من باحث لأخر، بحيث نجد دراسة سيلامر (1983) ودراسة سكسينا (1978) ودراسة عبد اللطيف موسى (2007)، ودراسة إبراهيم البساطي (1997) قد اعتمدوا علي عينة كبيرة تفوق (100)، أما دراسة موسى عبد الخالق جبريل (1983) ودراسة لحواش حنان (2017-2018) الذين اعتمدوا على عينة صغيرة.

●**من حيث النتائج:** دراسة سيلامر (1983) توصلت إلى وجود ارتباط إيجابي ذات دلالة بين التحصيل في القراءة والتوافق النفسي المدرسي، دراسة سكسينا (1978) وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع كانوا أكثر توافقا من الطلبة ذوي التحصيل المنخفض على الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي، دراسة عبد اللطيف مومني (2007) هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي المدرسي، ودراسة إبراهيم السباطي (1997) أنه توجد فروق في عملية التوافق النفسي تعزى لمتغيري العمر والتخصص. دراسة "موسى عبد الخالق جبريل" (1983) أظهرت نتائج هذه الدراسة أن درجة التوافق النفسي ترتفع بالتقدم نحو الصفوف العليا.

7-3-إستفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: لقد أفادتنا الدراسات السابقة في الإطلاع بعمق على موضوع الدراسة، والاستفادة منها في الجانب التطبيقي في مناقشة نتائج الدراسة الميدانية، وفي إثراء الجانب النظري.

الفصل الثانـي:

دور مستشار التوجيه المدرسي

الفصل الثاني: دور مستشار التوجيه المدرسي

تمهيد

أولا–التوجيه المدرسي.

1–لمحة تاريخية عن التوجيه.

2–مفهوم التوجيه المدرسي.

3–الأسس التي تقوم عليها عملية التوجيه المدرسي.

4–الحاجة إلى التوجيه المدرسي.

5–أهداف التوجيه المدرسي.

6–أنواع التوجيه المدرسي.

7–أهمية التوجيه المدرسي.

8–مناهج التوجيه المدرسي.

ثانيا–مستشار التوجيه المدرسي.

1–تعريف مستشار التوجيه المدرسي.

2–خصائص مستشار التوجيه المدرسي.

3–أدوار مستشار التوجيه المدرسي.

4–علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالفريق المهني.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

لقد أصبح التوجيه المدرسي ضرورة من ضروريات التعليم بعد أن كثرت المعارف وتشبهت العلوم، وتحتم على المدرسة أن تهيئ لكل تلميذ فرصة لكي يبرر ما قد يكون كامنا أو خفيا في نواحي نشاطه وقدراته وميوله والعملية التربوية تسعى على تكوين الفرد جسميا وعقليا، وهذا لتحقيق هدف أسمى يمكن الفرد من حيث الكمال والنضج والخبرة بما يعود ذلك بالفائدة الكبيرة على المجتمع بنتائج ذو فعالية، وقدرة كل فرد في أداء عمله على أكمل وجه، ويتم ذلك إذا كان التوجيه سليما بعيدا عن العشوائية حيث يكون مناسبا لقدراته واستعداداته وميوله وتقليل فرص الفشل والتسرب فالتوجيه من خلال هذا أصبح ضروري ملحة تقتضيها المعطيات والمستجدات وخاصة في الوقت الراهن فيجب الاهتمام بمستقبل الفرد في الدراسة والمهنة التي يختارها وتكيفه، ولهذا كله لابد على المؤسسات والمراكز الخاصة بالتوجيه أن تهتم بالفرد من كل النواحي الشخصية، الأسرية والمحيط بصفة عامة، والتوجيه مشروع ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار عند تطبيقه رغبات وقدرات التلميذ وكذلك الإمكانيات الذاتية والبيئية.

فما هي الأصول التاريخية للتوجيه المدرسي؟ وما هو مفهومه؟ وما هي الأسس التي يقوم عليها، هذا ما سيتم توضيحه والتفصيل فيه في هذا الفصل؟

أولا–التوجيه المدرسي.

1–لمحة تاريخية عن التوجيه:

كان التوجيه أثناء الاستعمار بمصالحه الشخصية بالدرجة الأولى وذلك من أجل تكوين يد عاملة متخصصة، وفي (1919) ظهر إلى الوجود التعليم التقني الذي هو في الواقع تكوين مهني، وفي (1922) أعد دور التوجيه المهني وهذا ما يعكسه المرسوم في 26 ديسمبر 1926 **(توفيق زروقي، (2008)، ص64)**. الذي جاء نتيجة تعميم التعليم بعد أن كان مختصرا على الأغنياء وأبناء المهنيين فالتوجيه في الجزائر بدأ يطبق مع بداية نظام التوجيه المدرسي في فرنسا، وبداية ظهور التوجيه المهني خاصة سنة (1920)، بدأ العمل حيث كانت مهامه تنصب على المساعدة للتشغيل وفي انتقاد الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (17 ،18) سنة، والراغبين في اكتساب تأهيل يدوي بسيط وقصد تأطير هذه العملية وجعلها أكثر أكاديمية، تم إنشاء معهد علم النفس التقني البيولوجي بجامعة الجزائر سنة (1945) حيث تكون منه مختصين في مجال تطبيق الرواكز السيكوتقنية، ومع سنة (1959، 1960) بدأت السلطات الفرنسية بتطبيق التوجيه المدرسي بعدما كان مهنيا فقط، جاء ذلك في إطار مشروع قسنطينة حيث تميزت تلك بالتغيرات الاجتماعية، الاقتصادية بعد مرور مدة طويلة على الاحتلال الفرنسي للجزائر، إلا أن هذا لم يمنع السلطات من ممارسة تمييزها للتلاميذ الجزائريين الذين كان لهم الحق في مواصلة التعليم، أنشأت فرنسا ثمانية مراكز خاصة بالتوجيه المدرسي والمهني، في كل من الجزائر، وهران، قسنطينة، عنابة، تلمسان، سطيف، شلف، تيزي وزو، وبعد الاستقلال وجدت الجزائر نفسها دون تأطير كاف وعجز على كافة المستويات بما في ذلك على مستوى النظام التربوي، فمن بين المراكز التي كانت تدير التوجيه المهني والمدرسي، مركز وهران، الجزائر، عنابة يؤطرها أربعة مستشارين ثلاثة منهم جزائريين، فمعظم الجزائريين لم يستفيدوا من التكوين في معهد علم النفس بجامعة

الجزائر ضمن التخصص فهذا الواقع اضطرت بالقائمين على شؤون التربية والتعليم من بعث بعثة كالمغرب الأقصى بهدف التكوين فيها **(توفيق زروقي، (2008)، ص65)**.

فالبعض كان يعتقد أن فكرة التوجيه حديثة فرضتها ظروف الحياة المعاصرة، لكن إذا ما دققنا في هذه المسألة نجد أنها فكرة قديمة قدم الإنسان، وخير دليل أن الأب يوجه ابنه للمهنة التي يقوم بها هو، فالفلاح يوجه ابنه للفلاحة، فالفرد يقرر مصيره من الخارج فإن الفلاح يبقى فلاح وابن النبلاء يبقى نبيلا، فالحياة البدائية رغم بساطتها سادها نوع من التوجيه في محيط الأسرة **(حسن سيد حسن، (1969)، ص66)**.

وقد اهتم قدماء المفكرين بالتوجيه ومن أمثلة هذا ما جاء به أفلاطون في جوهرته، وكذلك تصريح "كودرسية" بأن المدارس الثانوية مخصصة فقط للأولاد الذين يستطيع أهلهم تحقيق مدة أكبر من الوقت لتعليمهم فالفكرة الأساسية التي يحاول توضيحها هي المال لأنه الشرط الأساسي وبالطبع لم يكن في ذلك الوقت أخصائي في التوجيه، واستمرت الأمور على ما هي حتى مجيء عصر الآلة، وعصر النهضة والذي يرفض الخسارة الناتجة عن سوء استغلال القوى البشرية ومنها بدأت في قياس القدرات الشخصية للفرد لكي يستغلها جيدا في مهنته، وتشير غلى أن كل ما تحدثنا عنه هو التوجيه المهني لأنه أول المواضيع التي اهتم بها عبر التاريخ، وفي عصر النهضة أخذت المدرسة تتطور بتطور الاقتصاد، وأصبح التوجيه المهني مقدمة للتوجيه المدرسي وأخذ يغزو المدرسة الحديثة، وبدأ التوجيه المدرسي يفرض نفسه شيئا فشيئا كضرورة اقتصادية واجتماعية بل وأخلاقية **(صالح عبد العزيز، (1962)، ص 325)**.

نستنتج مما سبق أن فكرة التوجيه ليست فكرة جديدة بل حتى الناس القدماء اهتموا بعملية التوجيه، حيث ركزوا كثيرا على التوجيه المهني أين نجد الأب يوجه ابنه إلى مكان يعمله هو ويشجعه على أدائها فالتوجيه بصفة عامة اهتم به منذ القدم، وجاء التوجيه المهني كمقدمة للتوجيه المدرسي.

2-مفهوم التوجيه المدرسي: تعددت تعريفات التوجيه المدرسي بتعدد الباحثين حيث كل واحد منه أعطى تعريفا للتوجيه المدرسي وتتقارب هذه التعريفات من حيث المعنى وسنعرض البعض منها:

يعرف التوجيه المدرسي على أنه "هو مساعدة التلميذ في اختيار نوع الدراسة والاستمرار فيها مع نجاح والتغلب على الصعوبات ونواحي النقص سواء كانت في الاستعدادات أو المهارات، وهذا يجعلنا نصل بالتلميذ إلى تقسيم استعداداته التقنية، وميوله المهنية وتحصيله الدراسي ومعرفة الإمكانيات المتاحة له" (**جلال سعد، (1992)، ص161-162**).

كما يعرف بأنه: العملية التي تتم فيها مساعدة الفرد أن يؤدي دوره على الوجه الأكمل في مجتمعه، كما أنه وسيلة مهمة على مساعدة التلميذ على تكوين شخصية التلميذ وتحقيق التوافق مع ذاته، هو عملية فنية يتم فيها الربط بين قدرات وإمكانيات التلميذ وميوله ورغباته وهو مساعدة التلميذ في الاختيار، ليجد نفسه في الاختصاص المناسب له الذي يتلاءم معه. (**عصام يوسف، (2006)، ص6-7**).

ويعرف مايرز" Mayeurs" التوجيه المدرسي على انه: "عملية تهتم بالتوفيق بين خصائص الفرد بماله من خصائص مميزة من ناحية، والفرص المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية أخرى، والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتنميته". (**سعدون الحبوسي، (2002)، ص87**).

أما عبد الحميد مرسي فعرفه: "التوجيه المدرسي يساعد التلميذ على اختيار نوع الدراسة والاستمرار فيها من النجاح والتغلب على الصعوبات ونواحي النقص سواء كانت في الاستعدادات أو المهارات، وهذا يجعلنا نصل بالتلميذ إلى تقييم استعداداته العقلية وميوله المهنية والدراسية وتحصيله ومعرفه الإمكانيات التعليمية المتاحة له" (**عبد الحميد مرسي، (1967)، ص162**).

يتضح مما سبق أن التوجيه المدرسي كعملية تربوية تعمل على مساعدة التلاميذ في اختيار الشعب المناسبة، وتوجيههم إلى الجذع الذي يتفق وميوله واستعداداته العقلية من أجل السير في مشوار دراسي حافل بالنجاح.

3-الأسس التي تقوم عليها عملية التوجيه المدرسي: إن التوجيه علم يقوم على أسس ومبادئ عامة تتمثل في عدد من المسلمات التي تتعلق بالسلوك البشري ومن بين هذه الأسس:

3-1- الأسس النفسية والتربوية:

3-1-1- الفروق الفردية: تعد الفروق الفردية مبدأ أساسي في علم النفس وتشمل جميع السمات الجسمية، النفسية، الشخصية، العقلية، الفيزيولوجية، فكل شخص يختلف عن الآخر وله خصائصه الفردية التي نجمت عن اختلاف الخبرات التي مر بها كل شخص، وعن تفردها بها، سواء في البيت، المدرسة، المجتمع، وبذلك فهو يكتسب عادات، اتجاهات، مفاهيم تميزه عن غيره من الأفراد (**صالح أحمد الخطيب، (2007) ، ص30-31).**

فلهذا يجب أن نراعي الفروق الفردية بين الأشخاص من حيث مراعاة شخصيتهم وقدراتهم ومميزاتهم **(محمد ساحي ملحم، (2007)، ص33).**

3-1-2- الفروق بين الجنسين: هناك فروق فزيولوجية، نفسية، اجتماعية بين الذكور والإناث وتتضح الفروق بين الجنسين في الفروق العائلية مثل القدرة اللفظية، الحساسية، حل المشكلات، التحصيل الراسي في الشخصية مثل العدوان، الخضوع، التبعية، التوافق الانفعالي، الأعمال، الأهداف، تلعب الهرمونات الجنسية دورا في إحداث هذه الفروق وكثير منها ما يعود إلى التنشئة الاجتماعية، طبيعة الأدوار والمهنة المتوقعة لكل جنس وعلى الموجه أن يراعي مبدأ الفروق بين الجنسي. **(صالح أحمد الخطيب، (2007)، ص33).**

3-1-3- متطلبات النمو: إن الفرد ينمو وتختلف على مرحلة من مراحل نموه عن المرحلة التي تليها وفي كل مرحلة تنشأ لديه كثير من الحاجات التي تتطلب الإشباع ومراعاة

إشباعها مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى النضج لديه التي نشأ فيها وترعرع عليها **(محمد سامي ملحم، (2007)، ص33)**.

3-2-الأسس الفنية والأخلاقية: يجب على الموجه أن يبحث عن مشكلة التلميذ من جميع زواياها ويستخدم كل ما لديه من وسائل وإمكانيات للمساعدة على حلها، على الموجه أن يكون في إتباع الوسيلة التي تتفق مع حاجيات التلميذ واستعداداته.

- يجب على الموجه أن يحافظ على سيرته المهنية وعليه أن يضع السجلات في مكان آمن.

- نجاح الموجه في الوظيفة بتوقف على مدى استجابة المفحوص فإن استطاع الموجه على مساعدة التلميذ في تقبل ذاته وحل المشكلة فحينئذ تتضح معانيها فيما يتعلق بمستقبل التلميذ.

- ينبغي على أخصائي التوجيه إذا رأى أن التلميذ يشكو من مشكلة خارجة عن اختصاصه يحوله إلى المهني بالأمر أو يحوله إلى جهة الاختصاص.

- ينبغي تكييف طريقة التوجيه وفق حاجيات التلميذ، **(مرسي عبد الحميد سيد، (1967)، ص82)**.

3-3-الأسس السيكولوجية:

تعتمد عملية التوجيه أيضا على مجموعة من المبادئ النفسية المشتقة من الطبيعة البشرية ويمكن تلخيصها حسب ما أوردها الباحث في هذا المجال (سيد عبد الحميد المرسي)، ورأى أن الناس متجانسين في بعض النواحي ومختلفون في البعض الآخر، كما رأى أن جوانب الشخصية المختلفة تؤثر في بعضها البعض، ولذلك لابد من مراعاة الشخصية الإنسانية ليكون نموها متكاملا كما تنشئ لكل فرد في كل مرحلة من مراحل نموه في جميع النواحي الكثيرة من الحاجات التي تتطلب إشباعا، ولابد يراعي في إشباعها مستوى نضج الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، أي في حدود القيم والاتجاهات السائدة، **(شباح أحمد، (1985)، ص36-37)**.

مما نستنتج أن عملية التوجيه ما هي إلا عملية تعلم بحيث يكتسب فيها الفرد اتجاهات، قيم، مظاهر سلوكية جديدة ولتكون عملية التوجيه ناجحة على الموجه أن يكون بدراية عن حاجات التلاميذ وميولهم والفروق الفردية في هذه الميول والاستعدادات بين الأفراد وأيضا مراعاة نمو الشخصية الإنسانية، التي تؤثر على بعضها البعض وأنه يوجد اختلاف في الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية للفرد بين كل مرحلة نحو أخرى.

4-الحاجة إلى التوجيه المدرسي:

إن الفرد والجماعة يحتاجون إلى التوجيه، فلفرد خلال نموه يمر بمشكلات عديدة وفترات حرجة يحتاج فيها إلى التوجيه، فالتغيرات الأسرية التي تعتبر من أهم ملامح التغير الاجتماعي والتقدم العلمي والتكنولوجي والتطور في مفهوم التعليم ومناهجه وزيادة عدد التلاميذ والتغيرات التي حصلت في العمل والمهنة أدت إلى الاهتمام بالتوجيه **(محمد أحمد الزيادي،(2001)، ص15)**.

ويعتبر التوجيه ضرورة تربوية تستلزم وجود برنامج جيد له جزء لا يتجزأ من وظيفة المدرسة، وتبرر هذه الضرورة للتوجيه المدرسي فيما يلي:

4-1-تزايد عدد التلاميذ: يترتب على زيادة عدد التلاميذ اتساع نطاق الفروق الفردية، وتباين القدرات وهذا يتطلب توفير خدمات التوجيه التي تستطيع مساعدة التلميذ التغلب على مشكلاته النفسية والاجتماعية **(وهيب سهان ومحمد منير مرسي (1975)، ص48)**.

4-2-الإطار الاقتصادي للأسرة: المجتمع العصري يتميز بتعقد العلاقات والتغير المستمر، أمية الوالدين لم يعد كاف في هذا السبيل، لا سيما إذ تصورنا المجتمع العربي تفشي الأمية وجهل الآباء في كثير من الأحيان، وبالتالي قصورهم عن التوجيه المدرسي ويضاف إلى ذلك صعوبة التكيف مع واقع الحياة.

4-3-التخفيف من شدة الفشل والرسوب والإعادة: ترجع أسباب الفشل والرسوب والإعادة في حالات كثيرة إلى أسباب يمكن تجنبها بخدمات التوجيه المدرسي، ولا شك أن هذه تغير بقيمة كثيرة تبرر أهمية العناية بهذه الخدمات في المدرسة لها بترتيب عليها من

توفير الوقت، الجهد، الحال بالنسبة للعملية التربوية (**وهيب سهان ومنير المرسي، (1975)، ص48-49**).

إن الأفراد بأمس الحاجة إلى التوجيه في كافة المجالات، ويجب على المختصين الاهتمام أكثر بهذا وذلك من أجل خلق رجل المستقبل القادر على أداء عملية بوجه كامل ففي المرحلة الثانوية يحتاج التلميذ إلى مساعدة لتحقيق مطالب النمو وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية (**حامد عبد السلام زهران، (1995)، ص49**).

- منها الانتماء والمنافسة والتقدير وهي أمور تحفيزية.
- الخبرة التي يمر بها، تنوعها واختلافها من شخص إلى آخر.
- تغيرها من وقت إلى آخر عند الشخص ذاته.
- تأثيرها على السلوك الإنساني.
- صعوبة إدراكها، وكل هذه الحاجات متداخلة لا يمكن الفصل فيها ويجب أن ينظر إلى الإنسان على أنه متكامل وهذا ما أكده "ماسلو" (**يوسف مصطفى القاضي، (1981)، ص49**).

نستنتج مما سبق أن التلاميذ يتخبطون بين الشعب المختلفة، والتخصصات المتنوعة فلا يجدون لأنفسهم مكانا غليهم تقرير مصيرهم بأنفسهم وأن يختاروا دراسة أو مهنة اختيارا سليما أما لجهلهم لأنفسهم وما لديهم من القدرات، استعدادات وفي مثل هذه الحالة لابد من مساعدة من طرف الأخصائيين النفسانيين المختصين في عملية التوجيه المدرسي فالتلميذ بأمس الحاجة إلى التوجيه من طرف شخص متخصص في هذا المجال.

5-أهداف التوجيه المدرسي: يهدف التوجيه المدرسي إلى مساعدة التلميذ للتوافق النفسي والأكاديمي والاجتماعي للتخلص من المشكلات التي تؤدي إلى إعاقة التلميذ في تقدمه العلمي والمهني للطالب ويمكن تحديد الأهداف على الشكل التالي:

5-1-تحقيق التوافق النفسي للتلميذ: لدى كل تلميذ مجموعة من القدرات والإمكانات والمواهب وهذه الإمكانات إذا ما أحسن اختيارها واستغلالها مما يؤدي للتلميذ تحقيق قدرا

كبيرا للصحة النفسية والتي يكون فيها الموجه المدرسي في إنمائها وتحقيقها **(سعيد جاسم الأسعدي وآخرون، (2003)، ص40)**.

5-2-تحقيق التوافق الأكاديمي للتلميذ: يسعى التوجيه المدرسي إلى مساعدة التلميذ لتحقيق نجاحه التربوي وذلك عن طريق معرفة التلاميذ ومساعدتهم في الاختيار السليم الذي يؤدي إلى النجاح، وكذلك مساعدتهم في تحقيق الاستمرار في الدراسة من خلال المتابعة اليومية من قبل الموجه ثم مساعدته على وضع أهداف مستقبلية تنسجم وطموحاته وقدراته والتي تكون منطقية ومقبولة.

5-3-حل المشكلات التي تواجه التلميذ: يهدف التوجيه المدرسي إلى مساعدة التلميذ على تخطي مشكلاته بأسلوب سليم ومنظم، يستطيع التلميذ من خلاله التغلب على المشكلات التي تواجهه في حياته الدراسية التعليم، التعميم، إضافة إلى ذلك يهدف التوجيه إلى:

- تصنيف التلاميذ وفق قدراتهم، استعداداتهم وفروقهم الفردية.
- مساعدة التلاميذ على اختيار نوع الدراسة الحالية.
- جمع البيانات، المعلومات عن الفرد وتنظيمها وتخليلها وتوجيهها **(صلاح الدين، (2004)، ص91)**.

5-4-تحسين العملية التربوية:النجاح التربوي لا يمكن فصله عن العملية التربوية، إذ أن هذه العملية تحتاج إلى خدمات التوجيه، وذلك بسبب الفروق بين التلاميذ واختلاف المناهج، ازدياد عدد التلاميذ وتوفر الرغبة الأسرية وإنشاء وسائل التربية والإذاعة، وذلا لإيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة بين التلاميذ والمعلم والإدارة والأهل، وتشجيع كل منهما على احترام التلميذ له إنسانية، وله حقوق وواجبات ليتمكن من النجاح والابتعاد عن الفشل.

يعتمد التوجيه على عدة أمور منها:

- مساعدة التلميذ على التغلب في مشكلات النمو الاجتماعية والانفعالية.

- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء التعاملات والأسرية والتربوية (**سعيد عبد العزيز، (2009)، ص13- 14**).

نستنتج مما سبق أنه لا يمكن حصر أهداف التوجيه المدرسي لأنها كثيرة ومتعددة وذات أهمية في حياة الفرد عامة وحياة التلميذ خاصة، بحيث إذا أردنا منه أن ينجح أن يستعمل كل طاقاته وقدراته يجب أن يتلقى توجيها سليما، وهذا ما يجعله في معظم الأحيان يتفادى الفشل ويجري سعيا نحو النجاح أفضل في حياته الدراسية.

6-أنواع التوجيه المدرسي: يحتوي التوجيه على نوعين أساسيين:

6-1-التوجيه التعليمي: هذا النوع من التوجيه يقدم للتلاميذ في المؤسسات المختلفة التي تقدمها المدرسة.

-تهيئة الفرص للتلاميذ لكشف ميولهم وقدراتهم، استعداداتهم بالنسبة للبرامج المختلفة التي تقدمها المدرسة.

-تزويد التلميذ بمعلومات عن متابعة الدراسة وتشجيعه عن النظر في هذا الأمر بعناية.

-تعريف التلميذ بالفرص التي تقدمها مكتبة المدرسة وكيفية الاستفادة منها بصورة فعالة.

-تعريف التلميذ بالمناهج وأوجه النشاط المختلفة التي توفرها المدرسة (**عبد الرحمان العيسوي، (1992)، ص14**).

6-2-التوجيه المهني: هو مساعدة الفرد أن يختار بنفسه مهنة تتناسب مع استعداداته وميوله على نحو يكفل له النجاح في مهنته، وعن ذاته وتحقيق المنفعة له ولمجتمعه (**محمد عويصة كامل، (1977)، ص10**).

التوجيه المدرسي هو أحد السبل التي يتخذها التلميذ حتى يكون اختياره للاختصاص يتفق مع قدراته واستعداداته، وبذلك ينتفع به في المستقبل ويجعله راض عن ذاته ومنتفعا منها.

7-أهمية التوجيه المدرسي: إن التوجيه له أهمية كبيرة في حياة التلميذ باعتباره الوسيلة التي تساعده على النمو والنضج والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها ومساعدته على حل مشكلاته وتتجلى أهميته فيما يلي:

-مساعدة التلاميذ على فهم فرص الحياة وأنواع الدراسة والعمل المتاحة في المجتمع ومعاونته على اختيار نوع التعليم وفقا لإمكانياته.

-مساعدة التلميذ في اتخاذ أهداف ذاتية حقيقية واقعية من اجل تفهمه لما لديه من إمكانيات لتهيئة الظروف من اجل منع الانحرافات النفسية والعقلية والتقليل من فعاليتها إلى أدنى درجة ممكنة.

- البحث عن مشكلات التلاميذ وتشخيصها ومساعدتهم على حلها داخل المدرسة أو خارجها عن طريق وعي الطالب بمشكلته وإعداده للمرحلة التعليمية التالية قبل انتقاله لها وتعريفه بالمدرسة الجديدة بعد التحاقه بها **(زهران، (1980)، ص32)**.

- تقديم خدمات علاجية متنوعة لفئات مختلفة من المسترشدين مثل مشكلات الإدمان على الكحول والمخدرات والمشكلات الزوجية والمهنية.

- استحداث برامج جديدة ومتطورة لتنمية القدرات ومهارات المرشدين **(أبو عباة، (2000)، ص27)**.

-عبارة عن عملية تعاونية يمكن أن يقوم بها المرشد داخل المدرسة وبين الأعضاء المدرسة.

-ويفترض أن السلوك قابل للتعديل ويستطيع كل شخص أن يتغير ويتحسن في اتجاه النضج **(عبد العزيز، (2009)، ص17)**.

8-مناهج التوجيه المدرسي:

أ-**المنهج التنموي:** يقدم هذا المنهج خدمات الإرشاد للأفراد العاديين قصد تحقيق زيادة الكفاءة لدى الفرد، ويهدف إلى تنمية قدرات الإنسان واستغلال طاقاته إلى أقصى حد ممكن، وذلك عن طريق معرفة وفهم الذات ورعاية مظاهر النمو الشخصية جسميا، عقليا، اجتماعيا، نفسيا وان هذا المنهج له أهمية كبيرة في المدارس.

ب-**المنهج الوقائي:** يهتم هذا المنهج بالأسلوب قبا اهتمامه بالمرضى ليحميهم من مشكلات مهما كان نوعها ويهدف إلى تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النمو السليم للفرد، وبناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين ويهدف إلى الوقاية من المشكلات والاضطرابات وبناء استجابات ناجحة في مواجهة المواقف المختلفة في تعامله اليومي.

ج -**المنهج العلاجي:** يهدف إلى كيفية التعامل مع الاضطرابات السلوكية والمشكلات الانفعالية ومشكلات التوافق.

د-**الأسلوب الفردي:** يأتي هذا الأسلوب على شكل المقابلة مع فرد واحد وجه لوجه يعاني من مشكلات، ويجب أن يتمتع هذا الأسلوب بالسرية من اجل تخطي تلك الصعوبات التي تواجهه وان تبنى بينهما علاقة على أساس المهنة فقط بينهما، تتم في إطار تبادل المعلومات وإثارة الدافعية لدى المسترشد وتفسير المشكلات ووضع الخطط المناسبة.

هـ-**الأسلوب الجماعي:** يقوم على تفعيل عملية التواصل بين أعضاء الجماعة وطرق حل المشكلات وتعديل سلوكاتهم ومساعدتهم على التكيف مع الآخرين والتغذية الرجعية داخل الجماعة واحترام مشاعرهم وأفكارهم ويتعاون معهم ويتقبل منهم المشورة (**القاضي، (1981)، ص394**).

ثانيا-مستشار التوجيه المدرسي.

1-تعريف مستشار التوجيه المدرسي:

هو المسؤول الأول على تنفيذ خدمة التوجيه المدرسي والتي يمكن تقديمها للتلاميذ بحكم وجوده في مركز هام وحساس في النظام التربوي، ويمثل همزة وصل بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها فهو ممثل الإدارة التربوية في العمل الميداني.

ويعتبر عضو من الطاقم التربوي يعمل تحت إشراف إدارة مدرسية على المتابعة النفسية والتربوية من خلال رفع مستوى الأداء التحصيلي للتلاميذ والأداء التربوي للعملية التعليمية **(القاضي، (2000)، ص75)**.

هو مختص نفساني يعمل على تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه في المدرسة للتلاميذ في مختلف المستويات الدراسية ويقوم بأعمال إدارية، تربوية، بيداغوجية تقنية **(بن سعيد، (2016)، ص 61)**

هو مدرس اختصاصي **61)**. في السلوك الإنساني يقدم مساعدة للطلاب من خلال أربعة جوانب وهي الإرشاد، وتوجيه الجماعات الكبيرة الاستشارة، التنسيق **(حمدي عبد الله، (2013)، ص40)**.

2-خصائص مستشار التوجيه المدرسي: يتميز مستشار التوجيه المدرسي بمجموعة من الخصائص بالإضافة إلى الكفاءة العلمية والخبرة والتأهيل الأكاديمي التي يتميز بها في ميدان الإرشاد النفسي ومن أهمها:

-التزام المرشد بالقيم الاجتماعية واحترام الأشخاص الذي يتعامل معهم وتقدير قدراتهم ومساعدتهم ومعرفة متى وكيف يحول الطلاب إلى المتخصصين عندما يستعصى عليه الأمر للمساعدة.

-التحلي بالصبر والحساسية لردود أفعال الآخرين واتجاهاتهم الموضوعية في التعامل مع الناس واللياقة والمظهر الحسن، والثبات الانفعالي وفهم طموحاتهم والإيمان بقدرات الطلاب.

-الموضوعية في العلاقات الإنسانية، الإخلاص في العمل.

-حب الاختلاط بالناس والتماس العذر للمسترشد **(خضرة، (2014)، ص93)**.

-الاحترام الإيجابي يعني تقبل غير مشروط للتلميذ.

-التماثل بين القول والفعل وان يتميز بالصدق والإخلاص.

-إحساسه للفوارق الثقافية.

-احترام المرشد الميول والاتجاهات وإتقان مهمة الإنصات والاستماع **(حازم، (2019)، ص20)**.

3-أدوار مستشار التوجيه المدرسي: يقوم المرشد المدرسي بعدد كبير من الأدوار تختلف عن مهامه يمكننا تلخيصها فيما يلي:

-تهيئة مناخ نفسي صحي في الصف وفي المدرسة بصفة عامة مما يساعد على الطالب على تحقيق أحسن نمو ممكن.

-تشجيع عملة الإرشاد في المدرسة وتعريف الطلاب بخدمات الإرشاد وقيمته.

-المساعدة في جو الاختبارات والمواد التربوية والنفسية لتحديد استعدادات وقدرات الطلاب وتنميتها.

-دراسة وفهم الطلاب كل على حدة وكجماعة والاكتشاف المبكر لحالات سوء التوافق.

-المساهمة بقدر كبير في مجال الإرشاد المهني والتربوي للطلاب.

-تدعيم وتقوية الصلة بين المدرسة والأسرة عن طريق مجالس الأباء والمعلمين.

-التأكيد على النشاط الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي في المؤسسات التعليمية في إطار نشاطات التابعة للمؤسسة.

-وهذا ما تؤكده المناشير الوزارية المختلفة ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض لأنها متداخلة في وقت واحد، وإمكانية القيام بأكثر من نشاط في فترة واحدة ويقتضي فصل هذا المهام وفق المحاور التالية(الإعلام، التقويم، التوجيه، الدراسات **(زعبوب، (2012)، ص188)**.

-إعلام التلاميذ بهدف معرفة استعداداتهم وقدراتهم.

-إعلام التلاميذ وأوليائهم حول متابعة مشاكلهم.

-وضع نظام عقلاني ومنظم لتشخيص وعلاج الصعوبات الدراسية للتلاميذ بهدف فهم مستواهم التحصيلي.

-ومن خلال مجموعة من الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي نستنتج انه لديه دور كبير وفعال في عملية التوجيه الصحيح للتلاميذ والنجاح في الحياة الدراسية والدراسة التي تلاؤمه في الثانوية والجامعة وفي المهنة المستقبلية **(مولاي لخضر، (2011)، ص13)**.

4-علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالفريق التربوي: لمستشار التوجيه المدرسي والمهني علاقات عديدة مع جهات مختلفة نذكر منها ما يلي: **(العزة، (2009)، ص30)**.

4-1-علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني مع مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني: تكمن علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمدير مركز التوجيه المدرسي والمهني، حيث يعمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني تحت إشراف مدير المركز من الناحية التقنية، فإن النشاطات التي يمارسها مستشار التوجيه المدرسي والمهني تحدد وتبرمج من طرف مدير المركز، كما أن الوسائل التي يجب استعمالها لكل نشاط تحدد من طرف مدير المركز أيضا فهو المكلف بمتابعة النشاطات وتنفيذها في آجال محددة.

4-2-علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني مع مدير الثانوية: إن علاقة مدير الثانوية بمستشار التوجيه المدرسي هي علاقة إدارية، حيث أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يعمل تحت الوصاية الإدارية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني، وبالتعاون مع نائب المدير ومستشار التربية والأساتذة الرئيسيين، ويندرج نشاط مستشار التوجيه في المؤسسة التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي، ويقدم في بداية كل سنة برنامج لمدير الثانوية ويمكن للمدير أن يضيف بعض النشاطات لمستشار التوجيه المدرسي والمهني حسب خصوصية المؤسسة.

4-3-علاقة مستشار التوجيه بالمعلمين: إن علاقة مستشار التوجيه المدرسي بالمعلمين هي علاقة زمالة قائمة على الاحترام والمحبة والتعاون فهو عون لهم، حيث أنهم بما لديهم من خبرات في فهم سلوكات الطلبة يستطيعون مساعدته في عملية التوجيه المدرسي، فإذا كان المستشار متفتحا ومتفهما للصعوبات التي يواجهونها وراغبا في مساعدتهم في تسهيل عملهم أصبحت نظرتهم إليه وغلى عمله إيجابية، ونظرة احترام وتقدير، أما إذا دخل في خلاف مع بعض المعلمين الذين لديهم علاقات صعبة مع المدير، فإنه سوف يخسر عمليه، لذلك يجب أن تكون علاقته بهم على الحياد، فهو ليس خصما لهم وليس محامي دفاع لهم، ويستطيع المعلمون إنجاح عمل مستشار التوجيه من خلال ما يلي:

-التعاون معه في التخطيط لعمله.

-تحيل الطلبة الذين هم في حاجة إلى الخدمات الإرشادية.

-التعاون معه في دراسة قضايا الطلبة.

-تقديم التغذية الراجحة لتحسين عمله وتطويره.

-عدم الاستهزاء به وبما يقدمه من خدمات.

-تشجيع الطلبة على اللجوء إليه عند الحاجة.

-التعاون معه في تنفيذ نشاطاته.

-تزويده بالمعلومات الضرورية والأساسية عن التلاميذ من خلال بطاقة أحوال الطلبة.

-مساعدته في إجراء الدراسات اللازمة لمشكلات الطلبة.

4-4-علاقة مستشار التوجيه بالتلاميذ: تقوم علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمضي مع التلاميذ على الاحترام المتبادل وتقديم الدعم والتشجيع والتعامل معهم بأعماله مع تقديم المساعدة لهم لتلبية حاجاتهم الدراسية المختلفة ومساعدتهم على النمو الاجتماعي والنفسي والعقلي والمهني ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المهنية وتحسين علاقاتهم مع أصدقائهم وذويهم، ويستطيع التلاميذ إنجاح عمل مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالطرق التالية:

-مساعدته في شرح طبيعة عمله للتلاميذ الآخرين.

-تزويده بمعلومات عن زملائهم تساعده في دراسة حالتهم.

-المحافظة على الانتظام في الدوام المدرسي.

-مساعدته على تنفيذ النشاطات المختلفة والتقليل من حدوث المشكلات مع المعلمين.

4-5-علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني بأولياء الأمور: إن نظرة بعض أولياء الأمور نظرة سلبية إلى مستشار التوجيه المدرسي والمهني، وذلك لابد على مستشار التوجيه المدرسي والمهني من بناء جسور الثقة بين المدرسة والبيت، ويجب عليه دعوة أولياء الأمور لزيارة المدرسة ومعرفة الأساتذة والإداريين والمرافق المدرسية والإطلاع على أحوال أبنائهم ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم، ويستطيع مستشار التوجيه المدرسي والمهني الاستعانة بأولياء الأمور في توجيه الطلبة غلى اتخاذ القرارات المهنية أو غيرها، أي مساعدة التلاميذ في اختيار مهنة المستقبل أو اختيار المادة الدراسية التي تناسبهم في الجامعة، وباختصار فإن علاقة مستشار التوجيه المدرسي والمهني علاقة قائمة على الفهم والاحترام والثقة لصالح التلاميذ.

وعليه نجد بان مستشار التوجيه المدرسي والمهني يعتبر عضوا في الجماعة يعمل أو يتعامل معها، وهو بذلك يدخل في علاقات تفاعلية مختلفة مع العديد من الفاعلين التربويين،

وقد حاولنا تحديدها في تحليلنا لهذه العلاقة بالتركيز على علاقة المستشار مع مدير مركز التوجيه، ومدير الثانوية، وكذلك مع المعلمين وأيضا علاقته بالتلاميذ بالإضافة إلى علاقته مع أولياء الأمور.

خلاصة الفصل:

نظرا للدور الفعال الذي يلعبه التوجيه في العملية التربوية للتلاميذ، ومساعدتهم على اختيار الشعبة التي يرغبون فيها وذلك بالموازنة مع قدراتهم وإمكانياتهم، والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في تعلمهم وفي الحياة المدرسية ،ففي حالات حدوث توافق بين قدرات التلميذ وميولاته مع هذه التخصصات فهذا يدل على مدى نجاح العملية التوجيهية ومدى سلامتها وايجابياتها ،ويساعد على انتقاء انسب المجالات التربوية والمهنية للفرد.

ولهذا من الواجب على مستشار التوجيه العمل جاهدا مع التلاميذ والقيام بدوره من اجل مساعدة التلاميذ على بناء مشروعهم الدراسي، وفق أسس علمية ومتطلبات الواقع المدرسي والمهني والتطلع إلى اهتمامات مستقبلية أفضل لضمان مستقبل مشرق لهؤلاء التلاميذ.

الفصل الثالث:

التوافق النفسي

الفصل الثالث: التوافق النفسي

تمهيد

أولا–التوافق.

1–تعريف التوافق.

2–المصطلحات المرتبطة بالتوافق.

3–النظريات المفسرة للتوافق.

4–مؤشرات التوافق.

ثانيا–التوافق النفسي.

1–تعريف التوافق النفسي.

2–أهمية التوافق النفسي.

3–خصائص التوافق النفسي.

4–معايير التوافق النفسي.

5–اتجاهات التوافق النفسي.

6–أسس التوافق النفسي.

7–العوامل التي تعيق التوافق النفسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعتبر موضوع التوافق من المواضيع الأساسية والهامة في علم النفس بما لديه من أهمية كبيرة في الدراسات الإنسانية، ويعتبر التوافق دليلا ومؤشرا على الصحة النفسية والسلامة الإنسانية، ويعتبر التوافق دليلا ومؤشرا على الصحة النفسية والسلامة من الاضطرابات والمشاكل النفسية، إذ يمر الإنسان بمراحل نمائية مختلفة في حياته وكل مرحلة تتطلب من الفرد القيام بأدوار نفسية معينة بدءا من مرحلة الطفولة وانتهاء بمرحلة الشيخوخة، وهذا يستوجب تعديلا مستمرا في سلوكه وتغييره ومتطلبات المرحلة ليصل لحالة التوافق التي تمكنه من العيش في سلام داخلي مع نفسه وهذا بأداء أدواره بكفاءة وفعالية.

ولقد اهتم العلماء بدراسة التوافق من جوانب متعددة لتحديد هذا المفهوم ويجمعون كلهم على أنه عملية تفاعل دينامية مستمر بين قطبين أساسين، أحدهما الفرد نفسه أما الثاني فهي البيئة المادية، وعليه يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته البيولوجية والسيكولوجية، وكذلك لتحقيق مختلف مطالب النمو تبعا لوسائل ملائمة لذاته، والجماعة التي يعيش بين أفرادها، ونظرا لكون التوافق كمؤشر ومحور للصحة النفسية ركز هذا الفصل على كل ما يتعلق بالتوافق بصفة عامة بذكر تعريفه، خصائصه، وأهمية دراسته.

أولا-التوافق.

1-تعريف التوافق Adjustement:

1-1-التوافق لغة: يعني "الاتفاق والتظاهر"، وكلمة التوافق مأخوذة من وافق بين الشيئين أي لاءم بينهما، والتوافق أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك.

جاء في لسان العرب لأبن منظور: بمعنى وفق الشيء، وقد وافقه موافقة واتفق معه وتوافقا **(ابن منظور، (1988)، ص67)**.

في المصباح المنير: وفق: وفقه الله توفيقا أي سدده ووفق أمره، من التوفيق ووافقه، موافقة ووفاقا. وتوافق القوم: اتفقوا اتفاقا.

في المعجم الوسيط: التوافق يعني أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب ما عنده من شذوذ في الخلق والسلوك **(أنيس وآخرون، (1984)، ص1048)**.

والتوافق: سلوك موجه للتغلب على العقبات والصعوبات، والآليات التي يتعلمها الإنسان في صراعه مع الحياة، والتي يسعى من خلالها إلى إشباع حاجاته، وإرضاء دوافعه، وتحقيق توتراته، ليحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا، وهو مسألة شخصية تعمل فيها خبرة الشخص، والتوافق التي تحيط به **(العناني، (2005)، ص45)**.

1-2-تعريف التوافق اصطلاحا: لقد عرف العلماء مصطلح "التوافق" حسب نظرهم فكان بعضها مختلف وبعضها الآخر متشابه وفيما يلي نذكر هذه التعريفات:

تعريف فهمي (1970): "هو تلك العملية الدينامية المستمرة التي يعبر بها الشخص عن سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين بيئته، وبناءا على هذا الفهم نستطيع أن نعرف الظاهرة بأنها القدرة على تكوين العلاقات المرضية بينه وبين بيئته" **(فهمي مصطفى، (1979)، ص90)**.

تعريف برنارد Bernard: "قدرة الفرد على تكييف ذاته مع الظروف المغيرة كمؤشر على نضجه" **(حسين أحسن حشمت، (2006)، ص25-26)**.

تعريف مولي Moully (1973): "التوافق هو العملية التي بواسطتها يحاول الفرد أن يحافظ على مستوى من التوازن النفسي والفيزيولوجي، وهذا التوازن يرجع إلى السلوك الموجه نحو تخفيض التوتر وهذا يتضمن خالة من العلاقة الإيجابية بين الفرد وبيئته" **(moully, (1973), p427)**

تعريف الزيادي (1987): "التوافق هو القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين وتكون هذه العلاقات مستمرة وممتعة تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج والفعال واستثمار الطاقات الشخصية استثمارا يتسم بالكفاءة الذي تجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الاجتماعي" **(الزيادي، (1987)، ص227)**.

تعريف ويليام سميث william smith: يعرف التوافق بأنه: "اعتدال في الإشباع للشخصية عامة، لا إشباع لدافع واحد شديد على حساب دوافع أخرى، والشخص المتوافق توافقا ضعيفا هو الشخص الغير الواقعي والغير المشبع، بل هو الشخص المحيط الذي يميل إلى التضحية باهتمامات الآخرين، كما يميل إلى التضحية باهتماماته، أما الشخص حسب التوافق هو الذي يستطيع أن يقابل العقبات والصراعات بطريقة بناءة تحقق له إشباع حاجاته، ولا تعوق قدرته على الإنتاج" **(سهير كامل محمد، (1999)، ص39)**.

2-المصطلحات المرتبطة بالتوافق:

2-1-التوافق والصحة النفسية: ارتبط التوافق النفسي ببعض المفاهيم إلى درجة الخلط بينهما، ولعل هذا الخلط ناجم عن ارتباط هذه المفاهيم ببعضها، إذ يوجد خلط لدى كثير من الباحثين بين الصحة النفسية والتوافق لارتباطهما الشديد مع بعضهما البعض مع أنهما ليس مرادفين لمفهوم واحد، وعليه فالصحة النفسية تقترن بالتوافق إذ لا يوجد توافق بدون تمتع بصحة نفسية جيدة ولا صحة نفسية بدون توافق جيد، فهدف الصحة النفسية تحقيق التوافق السليم للفرد ويعد الفرق بينهما في الدرجة فقط **(صالح الداهري وآخرون، (1999)، ص55)**.

- ومن أمثلة التعاريف التي ارتبطت بين التوافق والصحة النفسية نجد:

-تعريف فهمي (1998): الذي يرى فيه أن الصحة النفسية هي: "علم التكيف أو التوافق النفسي الذي يهدف إلى تماسك الشخصية، وحدتها. وتقبل الفرج لذاته، وتقبل الآخرين له بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية" **(فهمي، (1998)، ص18)**.

-تعريف القريطي (2003): الصحة النفسية تعريف بأنها: "حالة عقلية انفعالية إيجابية، مستقرة نسبيا، تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة، وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع، ووقت ما، ومرحلة نمو معينة، وتمتعه بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية" **(القريطي، (2003)، ص28)**.

-تعريف كيلاندر Kilander: بأن الصحة النفسية: "تقاس بمدى قدرة الإنسان على التوافق مع الحياة، بما يؤدي بصاحبه إلى قدرة معقول من الإشباع الشخصي والكفاءة والسعادة" (عبد الغفار، (2007)، ص17).

2-2-التوافق والتكيف: ارتبط مفهوم التوافق أيضا بمفهوم التكيف، فهناك من يرى أنهما يختلفان على أساس أن العمليات البيولوجية التي تقابل متطلبات البيئة المادية هي نشاط تكيفي.

وهناك من يرى أن التوافق مرادف للتكيف على اعتبار أنهما يمثلان منظورا وظيفيا، فالسلوك ينبغي أن يفهم باعتبار محاولة للتكيف للأنواع المختلفة من الحاجات الجسمية، أو توافقا للمتطلبات السيكولوجية (**فهمي، (1979)، ص70**).

أما في نظر علماء النفس الفرنسيين فهو عبارة عن أفعال تشخص عن أثر بالنسبة للفرد والنوع، بينما يشير التوافق إلى التخلص من التوتر دون اعتبار للقيمة التكيفية (**مدحت عبد اللطيف، (1990)، ص27**).

- ومن أمثلة التعاريف التي ارتبطت بين التوافق كمرادف لمصطلح التكيف:

-تعريف الطحان (1996): للتوافق النفسي في إطار مفهومه عن الصحة النفسية بأنه: "حالة من الاتزان النفسي تتجلى في تكامل شخصية الفرد، والتخطيط لمستقبله، وحل مشكلاته، والتكيف مع الواقع، والتمتع بقدر من الثبات الانفعالي الذي يمكن الفرد من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، والالتزام بقيم توجه يلوكه والإسهام في بناء المجتمع، والشعور بالطمأنينة والرضا" (**الطحات، (1996)، ص47**).

-تعريف سكوت scott: التوافق بأنه: "القدرة العامة على التكيف وعلى إرضاء الذات والكفاية في العلاقة بين الأشخاص، والقدرة الإنتاجية والاستقلال الذاتي والنضج والموقف المناسب من الذات" (**العزة، (2004)، ص115**).

- ومن الأمثلة التي ارتبطت بين التوافق كمصطلح أعم وأشمل من التكيف:

-تعريف عوض (1985): التوافق على أنه: "مستوى من مستويات حياة الفرد فيقال (التوافق النفسي)، وقد يتم إضافة إلى مجال نشاط أو سلوك الفرد فيقال (التوافق البيئي، التوافق الدراسي)، كما يضاف إلى نمط الاستجابة التي يقوم بها الفرد في المواقف التي تواجهه فيقال (التوافق السوي، والتوافق المرضي)" **(عوض، (1985)، ص29)**.

- ومن الأمثلة التي اعتبرت التوافق ثمرة من ثمرات التكيف:

-تعريف لبيب (1970): التوافق على أنه: "عملية مستمرة يحاول بها الإنسان عن طريق تغيير سلوكه أن يحقق التوافق مع نفسه والبيئة، وتشمل كل ما يحيط به للوصول إلى حالة الاستقرار والتكيف" **(لبيب، (1970)، ص22)**.

وعليه نستنتج رغم الخلط بين المصطلحات (التوافق، التكيف والصحة النفسية) إلا أن هذه المصطلحات مترابطة يبعضها البعض، لكن الصحة النفسية أكثر عمومية من التوافق والتكيف النفسي، وهما مظهران يدلان عليهما، وتعني الصحة النفسية في هذه الحالة: "توفر القدرة الكافية التي تمكن الشخص من التكيف مع ظروف الحياة المختلفة من خلال استخدام أساليب توافقية تساعده على الاستمرار في الحياة بأقصى قدر من الكفاءة، وبناء عليه، فمن المفترض أن الشخص المتمتع بقدر من الصحة النفسية إذا تعرض لصعوبة ما، سيتكيف مع وضعه الطارئ، دون أن يجعل هذا الظرف معوقا، وسوف يتخذ أساليب توافقية تحقق له الإشباع لحاجاته وتدعمه نفسيا ليصبح مستقرا.

3-النظريات المفسرة للتوافق: اهتم العديد من العلماء النفسانيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات والتفسيرات حول شخصية الفرد، وكوحدة متكاملة الجوانب، وكيفية

التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية، والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي ومن بينها نذكر:

3-1-النظرية البيولوجية: الإنسان كائن حي يبحث دائما عن طريق جديدة لإشباع حاجاته، وإلا أصبح عرضة للموت، وعليه فإن التوافق مع الظروف المتغيرة عملية مستمرة ومرنة يقوم بها الإنسان طوال حياته،لا وهناك إدراك من جانب الإنسان لطبيعة العلاقة الديناميكية المستمرة بينه وبين البيئة من حوله **(أحمد عواد أحمد، (1999)، ص77)**.

يرى كل من "مندل"، "داروين"، "جالتون"، Mindel, Darwin et Jalton أن جميع أشكال الفشل في التوافق ينتج من أمراض تصيب أنسجة المخ، وهذه الأخيرة يمكن أن تكون وراثية أو مكتسبة عن طريق الإصابات، الجروح، الصدمات أو الخلل الهرموني **(عوض عباي محمود، (1996)، ص12)**.

3-2-النظرية التحليلية: إن الشخصية من وجهة نظر فرويد هي أسلوب الفرد الذي يستخدمه من أجل تحقيق التوافق، هذا الأسلوب يتميز بتأثر الأفراد بالعوامل السيكولوجية والفيزيولوجية وتتمثل في الغرائز واللبيدو، وتنحصر الغرائز عند "فرويد" في غريزة الحياة وغريزة الموت وتتمثل في العدوان، ولكي يحمي الإنسان نفسه من التهديد فإنه يلجأ على الحيل الدفاعية للمحافظة على كيانه وأمنه النفسي مثل الكبت الذي يعد حيلة هروبه، التي يلجأ إليها أنا الفرد، الدوافع والذكريات والأفكار الشعورية المؤلمة وإكراهها على التراجع إلى اللاشعور والنكوص عبارة عن تراجع الفرد إلى أساليب طفلية أو بدائية في التفكير أو السلوك، حيث يعجز عن التغلب بطريقة بناءة على ما يعانيه من كبت أو إحباط **(العناني حنان عبد الحميد، (2000)، ص36)**.

3-3-النظرية السلوكية: يرى واطسون وسكينر أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية

وإثباتها، أما "باندورا" أنتقد تفسير طبيعة الإنسان بطريقة ميكانيكية وأعتبر أن كثيرا من الوظائف البشرية تتم، والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك لحدوثها، ويرى "بافلوف" أن الأمراض النفسية تنشأ أفعال منعكسة خاطئة تتكون بتأثر تفاعل عاملي البيئة ةالةراثة وهي أنماط من السلوك المتعلم الخاطئ للتخفيف من آلام القلق.

فالمدرسة السلوكية ترى أن الشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع أن يكوّن عادات سوية من خلال ارتباطات بين مثيرات حسية واستجابات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية دعمت بالتعزيز وتكررت فكانت عادة **(عوض عباس محمود، (1996)، ص32)**.

3-4-النظرية المعرفية: يتضمن التوافق من وجهة نظر أصحاب المدرسة المعفية القدرة على تفسير الخبرات بطريقة منطقية تمكن الفرد من المحافظة على الأمل واستخدام مهارات معفية مناسبة لمواجهة الأزمات وحل المشكلات، وعليه فالشخص المتمتع بالصحة النفسية هو فرد قادر على استخدام إستراتيجيات معرفية مناسبة للتخلص من الضغوط النفسية **(العناني حنان عبد الحميد، (2000)، ص18)**

3-5-النظرية الاجتماعية: ترى هذه النظيرة أن الشخص المتوافق هو يستطيع الالتزام بقوانين المجتمع ومدى قدرة الفرد على التلاؤم مع الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه في الوقت الذي يستطيع فيه القيام بعلاقات منسجمة وسوية مع أشخاص بيئته، حيث يرى "روش" أن الشخص المتوافق هو الذي يسلك وفق الأساليب الثقافية السائدة في مجتمعه.

وقد حدد كل من "رودوث" و"دونالد" أن الفرد يتوافق في علاقاته مع البيئة بأن يحدث تغيير للأحسن، فالتوافق يعني حسب رأي هذه النظرية علاقة حسنة بين الفرد والبيئة والتغيير للأحسن **(سهيل كامل أحمد، (1999)، ص37)**.

مما سبق يمكن القول أن كل نظرية حاولت تفسير الاضطراب النفسي الذي يعد مؤشرا في بناء فكرتها، فركزت كل واحدة منهما على جانب من جوانب حياة الإنسان، وربطت بينه وبين الخلل النفسي، فمثلا نجد النظرية البيولوجية ترجع سوء التوافق إلى أمراض تصيب أنسجة المخ، في حين النظرية السلوكية إلى قدرة الفرد على الربط بين المثيرات الحسية والاستجابات الجسمية، العقلية، الانفعالية، والاجتماعية، أما النظرية الاجتماعية فنقول أن الفرد المتوافق هو من يستطيع الالتزام بقوانين المجتمع ويسعى للتغيير نحو الأحسن.

التفسيرات التي أوردتها كل نظرية من النظريات السابقة تقدم فهم جزئي لمشاكل التوافق النفسي بشكل عام، إلا أن الاعتماد على إحداهما غير كاف لمعرفة الأسباب المؤثرة على مستوى التوافق النفسي أنه من غير الممكن فصل بين جوانب حياة الإنسان عن بعضها البعض، فتأثير النواحي البيولوجية لا يستقل عن التأثير الاجتماعية والنفسي.

4-مؤشرات التوافق: يمكن حصر مؤشرات التوافق فيما يلي:

4-1-النظرة الواقعية للحياة: يقصد به إقبال الأفراد على الحياة بكل ما فيها من أفراح وهم واقعييهم في تعاملهم مع الآخرين متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة، ويشير هذا التوافق هؤلاء الأشخاص في المجال الاجتماعي الذي ينخرطون فيه.

4-2-مستوى طموح الفرد: لكل فرد طموح والشخص المتوافق تكون طموحاته المشروعة عادة في مستوى إمكانياته الحقيقية ويسعى إلى تحقيقها.

4-3-الإحساس بإشباع الحاجات النفسية: كي يتوافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين فإن أحد مؤشرات ذلك يحس بأن جميع حاجاته النفسية الأولية والمكتسبة مشجعة (الطعام، الشراب، والجنس) بطريقة شرعية، وكل ما يتعلق بحاجياته البيولوجية والفيزيولوجية كالأمن وإحساسه بأنه محبوب من الآخرين.

4-4-توفر مجموعة من سمات الشخصية: ومن أهم السمات التي تشير إلى التوافق:

- **الثبوت:** أهم السمات التي تميز الشخص المتوافق، تتمثل في قدرته على تناول الأمور بالصبر والتحكم في انفعالاته المختلفة (الغضب، الخوف، الخبرة، الكراهية) وهي سمة مكتسبة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.
- **اتساع الأفق:** يتصف الفرد بقدرته الفائقة على تحليل الأمور وفرز الإيجابيات من السلبيات وكذا يتسم بالمرونة والتفكير العلمي، والقدرة على تفسير الظواهر وفهم أسبابها وقوانينها.
- **مفهوم الذات:** يشير إلى توافق الغ=فرد وفدم توافقه، فإذا كان مفهوم الذات عنده يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون يكون متوافق.
- **المسؤولية الاجتماعية:** المقصود بهذه السمة أنم يحس الفرد بمسؤولية إزاء الآخرين وإزاء المجتمع بقيمة وعاداته ومفاهيمه.
- **المرونة:** أن يكون الشخص متوازنا في تصرفاته أي بعيدا عن التطرق في اتخاذ قراراته وفي الحكم على الأمور، والبعد عن التطرف يجعل الشخص مسايرا ومغايرا حيث يساير الآخرين في بعض المواقف التي تتطلب ذلك وأن يغايرهم إن رأى وجهة نظر أخرى والابتعاد عن الاستقلالية.

4-5-الاتجاهات الاجتماعية الإيجابية: يملك الشخص مجموعة من الاتجاهات التي تشير حياته، فالتوافق مع الاتجاهات التي تبني المجتمع مثل احترام العمل، تقدير المسؤولية، أداء الواجب والولاء للقيم والتقاليد السائدة في المجتمع، كل هذه الاتجاهات تشير إلى الشخص المتوافق **(بلحاج فروجة، (2001)، ص110-111)**.

من خلال ما سبق نستنتج أن الفرد يتمتع ببعض السمات الدالة على توافقه الإيجابي مع نفسه والمجتمع عن طريق الإحساس بالمسؤولية وقدرته على مواجهة مختلف المواقف، وعن طريق احترامه للعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه.

ثانيا-التوافق النفسي.

1-تعريف التوافق النفسي:

هو عبارة عن وجود علاقات متداخلة ومنسجمة مع البيئة من خلال إشباع معظم الحاجيات الإنسانية وتلبية هذه الحاجيات الضرورية للفرد، في إطار العلاقة المنسجمة مع البيئة، مما يؤدي إلى خفض التوتر والتوازن (**بطرس، (2012)، ص112**).

ويقول حامد عبد السلام زهران (1980): "أن التوافق النفسي يتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الأولية الفطرية والعضوية والفيزيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن السلام الداخلي حيث لا صراع داخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النم في مراحله المتتابعة (**رمضان محمد قذافي، (1998)، ص109**).

يعرفه أبو النيل (1984): "هو رضا الفرد عن نفسه بمعنى أن تكون حياة الفرد خالية من الصراعات النفسية التي تتناسب مع مشاعر الذنب والقلق (**سفيان، (2004)، ص154**).

ويتمثل التوافق النفسي عند نبيل سفيان في أنه: "إشباع الفرد لحاجياته النفسية وفهمه لذاته فهما واقعيا وتقبله لذاته واحترامها، وثقته بنفسه وتحمله المسؤولية وقادر على اتخاذ قراراته وحل مشكلاته، وتحقيق أهدافه.

ويذكر نجاتي (1984) يعرفه بأنه:" النشاط الذي يؤديه الفرد لإشباع الدوافع (**أحمد محمد الزغبي، (2004)، ص50**)

وكما يعرف صبري محمد علي (2004): "أن الفرد لا يخلو من المشكلات والصراعات التي تقف حائلا بينه وبين إشباع دوافعه وحاجاته التي تمكنه من تحقيق أهدافه وشعوره بالرضا والارتياح ولذلك فإن قدرة الإنسان على مواجهة هذه المشكلات بأن يعمل على حلها،

ولا يقف صلبا أمامها، وهو يعكس صورة صادقة على التوافق السليم **(صبري محمد علي وآخرون،(2004)، ص70)**.

التوافق النفسي هو مدى ما يتمتع به الفرد من قدرة على السيطرة على الفكر والشعور بالأمن والاطمئنان بعيدا عن الخوف والتوتر **(حامد زهران، (2005)، ص27)**.

مما سبق يمكن أن نستخلص أن التوافق النفسي هو قدرة الفرد على أداء مهامه في الحياة بنجاح، من خلال أهدافه وإمكاناته والفرص المتاحة له في إطار البيئة الاجتماعية مما يمكنه من مواجهة الصراعات بين القوى الذاتية والبيئية وتحقيق التوازن مع البيئة والثقة بالنفس.

2-أهمية دراسة التوافق النفسي: إن للتوافق النفسي أهمية كبيرة وفوائد عديدة تبدو من خلال الميادين التالية:

2-1-ميدان التربية: يشير هذا إلى التوافق الجيد ودافعا قويا يحفز التلاميذ إلى التحصيل الجيد ويرغبهم في الدراسة وإقامة علاقة جيدة مع الزملاء والمعلمين، ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس، فسيء التوافق يعانون من التوتر والقلق والعنف والأنانية، وتنعكس كل هذه المشكلات في انخفاض التحصيل.

2-2-ميدان الصناعة: يشير هنا إلى التوافق الجيد للعمال من اجل زيادة الإنتاج، التأثير على كمية ونوعية الإنتاج، وبالتالي فإن سوء التوافق الناتج عن الشعور بالظلم وهضم الحقوق والعجز عن إقامة العلاقات الجيدة مع الزملاء أو العمل مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاج وكثرة الغياب عن العمل وكثرة الشجار مع الزملاء **(كمال الدسوقي، (1985)، ص128)**.

2-3-ميدان الصحة النفسية: إن سوء التوافق من أهم الأساليب المهمة التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي، وأن دراسة الشخصية قبل المرض ومدى توافق الفرد مع أسرته ومجتمعه ومن هنا أن الأشخاص سيؤوا التوافق أكثر عرضة للتوتر والقلق **(بن عمر، (2015)، ص56)**.

انطلاقا مما سبق يمكن القول أن لدراسة التوافق النفسي فوائد تطبيقية عديدة في الميدان التربوي أو الصحي أو الصناعي، إذ يكون التوافق النفسي مؤشرا إيجابيا في تحقيق الصحة النفسية للفرد بصفة عامة، وللفرد المتمدرس بصفة خاصة، وتحقيق أهداف تربوية هامة ورفع مستوى الإنتاج كما ونوعا، بغض النظر عن كل هذا تكون حالة التوتر والصراعات التي تعاني منها الفرد دافعا قويا للعمل والإنتاج والتعلم والمثابرة.

3-خصائص التوافق النفسي: من بين خصائص التوافق النفسي نذكر ما يلي:

3-1-التوافق عملية كلية: تعني اعتبار الفرد شخصية كلية وككل موحد في علاقته بالبيئة وكل المجالات المختلفة في حياة الفرد وليس على مجال جزئي من حياته، من حيث الاستمتاع والرضا عن نفسه، وعن العالم والدراسة والعمل والزواج، والعلاقات المختلفة بوجه عام **(عبد الحميد محمد شاذلي، (2001)، ص56)**.

3-2-التوافق عملية ارتقائية تطورية: يعني إن التوافق لا يمكن التعرف عليه لدى الفرد إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد فالشخص يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين ويتخطى كل المراحل النمائية السابقة فذلك يعني سوء التوافق والنكوص إلى مرحلة سابقة

3-3-التوافق عملية نسبية: من خصائصه انه يختلف باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية ويتوقف على عاملي الزمان والمكان، وان للتوافق مستويات عديدة فالكائن يقوم بتغيير سلوكه واستجاباته للمواقف حينما يحس بحاجة تتطلب إشباعا.

3-4-التوافق عملية ديناميكية: يعني هنا التوافق بأنه تلك النتيجة النهائية التي يحدث عنها صراع القوى المختلفة هناك الذاتي والبيئي، الفطرية والمكتسبة والمادي والقيمي والاجتماعي **(حسين أحمد حشمت، (2006)، ص67-68)**.

بعد هذا التحليل الدقيق لخصائص التوافق النفسي يمكن أن نعتبره عملية كلية دينامية ووظيفة، وهو عملية محورية سواء بالنسبة للشخصية السوية التي تكون بنجاح الفرد في

مواجهة الصراعات، أو بالنسبة للشخصية اللاسوية التي تكون في فشل الفرد في مواجهة الصراعات.

4-معايير التوافق النفسي: يوجد عدد من المعايير للحكم على مستوى التوافق النفسي للفرد، وقد وضح شاذلي، (2001) والشيخ، (2003) الفكرة التي يقوم عليها كل معيار على النحو التالي:

-**المعيار الإحصائي:** غير المتوافق وفق هذا المعيار ينصرف عن كتوسط توزيع الأشخاص أو السمات أو السلوك.

-**المعيار الثقافي:** وينظر هذا المعيار لكل سلوك يتجاوز ما أقره المجتمع وثقافته بأنه سلوك غير متوافق.

-**المعيار الذاتي:** ينظر للتوافق على أنه خبرة ذاتية، فإذا شعر الفرد بالقلق أو التعاسة، فهو يعد غير متوافق.

-**المعيار الطبيعي:** يشتق التوافق طبقا لهذا المعيار بناءا على قدرة الإنسان على استخدام الرموز، وطول فترة الطفولة لديه، والشخص المتوافق هو الذي أكتسب المثل، ولديه القدرة على ضبط الذات، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية لأن ذلك من معالم الشخصية المتوافقة.

-**المعيار النظري:** يعتمد تحديد التوافق، وسوء التوافق على الخلفية النظرية لمستخدم المعيار، فالتحليلين يعد دون سوء التوافق بدرجة معاناة الفرد من الخبرات المؤلمة المكبوتة، والسلوكيون ينظرون إلى التوافق من خلال ما يتعلمه الفرد من سلوكيات.

-**المعيار الإكلينيكي:** ويتحدد مفهوم التوافق بناءا على هذا المعيار في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالشخص المريض يعتبر غير متوافق نفسيا.

-**معيار النمو الأمثل:** يستند هذا المعيار في تحديد الشخصية المتوافقة إلى حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، وليس مجرد الخلو من المرض.

5-اتجاهات التوافق النفسي: هناك ثلاث اتجاهات رئيسية وهي:

أ-**الإتجاه الفردي:** يتحقق التوافق النفسي للفرد بالإشباع دوافعه المختلفة سواء كانت بيولوجية أو اجتماعية أو نفسية، ولكن عادة ما يضع المجتمع المعايير والقيود الاجتماعية ويقيم الموانع التي قد يؤدي إلى حرمان الفرد من بعض حاجاته ومن أنصار هذا الاتجاه "هنري سميث" الذي يرى أن العوامل البيئية الخارجية هي المسؤولة عن أي توافق سيء في حياة الفرد.

أما ولسون فيرى أن التوافق النفسي يشير إلى السلوك العام الذي يبدأ التوتر وينتهي بالوصول إلى الهدف الذي يقلل التوتر، وفي هذه الحالة فإن الشخص المتوافق هو الذي تعلم الطرق والسلوك المؤثر في تقليل التوتر **(عبد الحميد أحمد شاذلي، (2000)، ص88)**.

ب-الاتجاه الاجتماعي: يرى هذا الاتجاه أن التوافق النفسي هو مسايرة المجتمع، وأن عملية التوافق تتحدد بالرجوع إلى النماذج والأنماط الثقافية والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع، وكلما أقترب الفرد من هذه النماذج والأنماط والمعايير وأستطاع مسايرتها كلما كان أكثر توافقا، وكلما انحرف عنها قلق درجات توافقه، ومن أنصار هذا الاتجاه "رويش" و"مينجر" أن التوافق يعني ما هو أعمق من مجرد المسايرة وأنماط المجتمع بل هو عملية إيجابية مستمرة يواجه بها الفرد مطالب الظروف المتغيرة، كذلك فإن عملية التوافق لا تتحدد بالرجوع إلى معايير المجتمع وحدها بل يشارك في تحديدها دوافع الفرد وحاجاته أيضا **(عبد الحميد محمد شاذلي، (2001)، ص88)**.

ج-الاتجاه التكاملي: يمكن اعتباره اتجاها توافقيا حيث أنه يصالح ما بين الاتجاهين السابقين ويرى أتباع هذا الاتجاه أن عملية التوافق هي عملية مركبة من عنصرين أساسين يمثلان طرف متصل أحدهما الفرد بدوافعه وحاجاته وتطلعاته، وثانيهما البيئية الطبيعية والاجتماعية المحيطة بهذا الفرد بما لها من ضوابط ومواصفات وبما تشتمل عليه من عوائق، ومن أنصار هذا الاتجاه "لازاروس" **(عبد الرحمان محمد الشاذلي، (2001)، ص89)**.

ويرى "إيدلبرج" التوافق تكمل الحاجات مع شروط ومتطلبات العالم الخارجي ومقتضيات الأنا الأعلى وتلك مهمة يطلع بها الأنا عن طريق التعليم واختيار الواقع، إذن التوافق حالة تكون فيها حاجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى مشبعة تماما من خلال علاقة منسجمة بين الفرد وبيئته الاجتماعية **(حسين أحمد حشمت،(2002)، ص47)**.

مما سبق يمكن أن نستنتج أن توافق الفرد مرتبط بالبيئة وبالفرد نفسه الذي يريد إشباع رغباته، فعليه أن يختار من الأساليب ما يرضيه ويرضي الآخرين ولا يصيبهم بالضرر.

6-أسس التوافق النفسي: من بين أسس التوافق النفسي نذكر ما يلي:

أ-الشعور بتقدير الذات: يظهر ذلك بالشعور بالرضا عن النفس وتعويدها على مواجهة مواقف الإحباط والفشل والاجتهاد في تحسين نقاط ضعفها، الثقة بقدراتها، أيضا من خلال تحمل الفرد لمسؤولياته ونتائج أفعاله واتخاذ قراراته في الوقت المناسب.

ب-الاستقرار الانفعالي: يظهر في قدرة الفرد على تجاوز مواقف الإحباط، التحكم في ميوله ورغباته المتعددة، انخفاض درجة تقلباته المزاجية بالمقابل فعدم الاستقرار الانفعالي يظهر في كثرة الهيجان، نقص التحكم في النفس وعدم التقبل للمواقف المحيطة **(مصطفى فهمي، (1987)، ص133)**.

ج-البعد عن العزلة والانطواء: أي أن الفرد لا يميل إلى الانطواء أو الإنفراد، وإنما يجب البقاء مع غيره.

د-الاعتماد على النفس: هو ميل الفرد إلى القياس بما يراه مناسبا له دون الاستعانة بغيره مع قدرته على توجيه السلوك دون الخضوع في ذلك لأحد غيره وتحمل المسؤولية.

هـ-الشعور بالانتماء: بمعنى أن الفرد يتمتع بحب والديه وأسرته ويشعر بأنه مرغوب من طرف زملائه وبالانتماء إلى الجماعة بعيدا عن الوحدة والانطواء.

و-الخلو من الأمراض العصبية: يقصد به عدم شكوى الفرد من الأعراض التي تشير إلى الانصراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب أحلام مزعجة أو الخوف **(عبد الحميد شاذلي، (2001)، ص53)**.

من خلال ما سبق يمكن أن نستنتج أن الفرد الذي يتميز بالتوافق النفسي هو القادر على تجاوز مواقف الإحباط والتحكم في ميوله ورغباته، والشعور بالرضا عن النفس وبالانتماء إلى الجماعة وتحمل المسؤولية.

7-العوامل التي تعيق التوافق النفسي: هناك عوائق تمنع الإنسان عن تحقيق أهدافه، وتمنعه من إشباع حاجاته، بعضها داخلي يرجع إلى الإنسان نفسه، وبعضها الآخر خارجي إلى البيئة التي يعيش فيها، وهذا ما يؤدي إلى سوء التوافق النفسي ومن بين هذه العوامل نذكر ما يلي:

أ-**النقص الجسماني:** تؤثر الحالة الجسمانية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمواجهة مشاكل لا يواجهها عادة الشخص السليم.

ب-عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة: يرى الفرد حاجاته الجسمانية والاجتماعية المكتسبة، وإذا ما استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر، وأختل توازنه ولابد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحدد الثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذا الحاجات.

ج-عدم تناسب الانفعالات والمواقف: الانفعالات الحادة المستمرة تضل من توازن الفرج، لها أثرها الضار جسميا واجتماعيا، فقد يؤدي الخوف الشديد في بعض المواقف بالإضافة إلى خفقان القلب وسرعة النبض وتصبب العرق إلى فقدان الفرد السيطرة على الطريقة التي يتم بها التعبير عن هذا الغضب.

د-تعليم سلوك مغاير لسلوك الجماعة: وجد علماء النفس الاجتماعي بدراساتهم لأفراد الجماعات في مواقف مختلفة ولفترة من الزمن، أن هناك ما يشير إلى أن نوعا من السلوك يعتبر نمطا سائدا بين أفراد هذه الجماعة، يتميز به ويشترك فيه معظم أفرادها، هذا النمط أثر النموذج الناتج في عملية التنشئة الاجتماعية، ولا توجد شخصية يتفق سلوكها تماما مع

هذه المعايير، إذ أن الأفراد يتخوفون بدرجات متفاوتة عن السلوك النمطي أو النموذجي للجماعة.

هـ-الصراع بين أدوار الذات: مما يؤدي إلى الصراع وعدم التكيف، حاجة الفرد إلى أنه يلعب دورين متعرضين في وقت واحد، فالشخص الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته يكون عرضة لمواجهة مشاكل لأهدافهم في الحياة مما يسبب لهم الشعور بالإحباط، الذي يؤثر على توافقهم النفسي **(كمال الدسوقي، (1974)، ص141)**.

مما سبق يمكن القول أن العوامل التي سبق ذكرها تعيق التوافق النفسي، لكن هناك عوامل أخرى تؤدي إلى سوء التوافق النفسي مثلا الأمراض التي تصيب أنسجة المخ، الصدمات، والخلل الهرموني وهذا ما أكده علماء البيولوجيا.

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن التوافق عملية مستمرة ودائمة، فالفرد يواجه سلسلة من المشاكل والحاجات والمواقف التي تتطلب تعديل السلوك ليكون مناسب، مما يؤدي إلى خفض التوتر، تحقيق الرضا عن الذات، الثقة بالنفس، الاتزان الانفعالي والإيجابية في التعامل مع أفراد المجتمع والاحتفاظ بالطلاقة المنسجمة مع البيئة.

الفصل الرابع:

التوافق المدرسي

الفصل الرابع: التوافق الدراسي

تمهيد

1-تعريف التوافق.

2-نظريات التوافق.

3-أبعاد التوافق.

4-تعريف التوافق الدراسي.

5-أهمية التوافق الدراسي.

6-مظاهر التوافق الدراسي.

7-أبعاد التوافق الدراسي.

8-العوامل المساعدة على التوافق الدراسي.

9-العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يسعي التلاميذ دائما إلى تحقيق رغباته والعيش في سلام وحياة طبيعية دون ضغوطات أو مشكلة، لذا يجب عليه أن يتوفق في شتى مجلات الحياتية فالقدرة على التوافق يضمن له الاستقرار والنجاح، وهذا ما يجعله يعيش في سلام مع حياته الدراسية ومن بين هذه المجالات نجد التوافق الدراسي الذي يعتبر عملية مستمرة يلجأ إليها الطفل دائما من أجل استيعاب المواد الدراسية والانسجام مع البرامج التربوية واعتماده على نفسه، وإقامة علاقات وطيدة مع الافراد والأساتذة والتكيف وفي هذا الفصل سوف نتناول تعريف ونظريات وابعاد التوافق الدراسي أهمية دراسته وابعاده ومظاهر وأساليب ومشكلات التوافق الدراسي.

1. تعريف التوافق:

تعددت تعاريف الباحثين في مصطلح التوافق ومن بين هذه التعاريف نجد:

1. 1. **تعريف الباحث لازاروس (Lazaros):** "مجموعة من العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط". **(lazaros, 1981: 17-18)**.

1. 2.**تعريف الباحثة نوال عطية:** " أن التوافق هو قدرة الفرد التي تؤهله إلى الشعور بالرضا والتقبل لذاته، من خلال المبادئ والقيم والاهداف، بالإضافة إلى الشعور بالرضا والاجتماعي وتقبل الجماعة التي يعيش بداخلها".**(نوال عطية،(2001)، ص15).**

يتضح من خلال التعاريف السابقة أن التوافق حالة من التواتر بين الفرد نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه، يحاول فيها إشباع حاجاته وإرضاء متطلبات الغير وهذا يساعده على التغلب على متطلبات والضغوط.

2. **نظريات التوافق:**

هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدى الافراد وبطبيعة الحال لا يمكننا سردها بأسرها، ولكن يمكننا أن نشير إلى أهمها:

2.2 **النظرية البيولوجية» «theorybiological:**

من مؤسسيه الباحثين "داروين، مندل، كالمان، وبالتون"، تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث نرى أن كل أشكال التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ وتحدث هذه الامراض في أشكال منها المورثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من إصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط تعود إلى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات.

يري أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة ويقصد في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وضائف الجسم فيما بينها، أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط وظيفة من وظائف الجسم.

2.2. نظرية التحليل النفسي «psyco-analyses theory»:

من أبرز رواد هذه النظرية نجد الباحث" فرويد freud" يري أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لاشعورية بحكم أن الافراد لا يعدون الاسباب الحقيقة لكثير من سلوكياتهم فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع اتباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة أما الباحث "يونجyoung" في دراسته فقد اعتمد أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يمكن في استمرار النمو الشخصي دون توقف، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقة اجتماعيا، وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة وان الصحة النفسية والتوافق يتطلبان الموازنة بين ميولتنا الانطوائية الانبساطية. (بلحاج فروجة (2011) ص55، 56).

2. 3.النظريةالسلوكية Theory Behaviorisme:

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية وعلى الاثابة، فتكرار اثابة سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة وعملية توافق الشخص لا "واطسون watson" و"سكينرskinner" لا يمكن أن ينمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد ولكنها تشكل عن بطريقة الية عن طريق تلميحات أو لإثبات البيئة. أما السلوكيين المعرفيين أمثال الباحث "ألبرتبندورا" .A bandura" والباحث مايكل ماهوني«mahony»رفضوا تفسير طبيعة الانسان بطريقة ألية ميكانيكية. **(بلحاج فروجة(2011) ص57).**

نستنتج من خلال هذه النظرية التي قام بها علماء علم النفس حسب النظرية السلوكية ركزت على أن الاستجابة كمثير في القاعدة الأساسية في سلوك الإنساني، فأصحاب النظرية سعو لربط بين التوافق والبيئة والاجتماعية.

2. 4. نظرية علم النفس الإنساني:

يتمثل مدخل علم النفس الإنساني في مساعدة الافراد على التوافق وذلك عن طريق تقبل الاخرين لهم وشعورهم بأنهم أفراد لهم قيمتهم ومنها للبدئ في البحث عن ذاتهم والتناول مع الأفكار ومشاعر كانت مدفونة محاولين الحصول على القبول من الاخرين وبالتالي تحقيق التوافق السليم.

وفي هذا الصدد يشير "كارل روجرز "carlrogers, 1951 "إلى أن الافراد سيئي التوافق كثيرا ما يتميزون بعد الانساق في سلوكاتهم حيث يعرف كارل روجرز بان سوء التوافق تلك الحالة التي يحاول الفرد فيها الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيدا عن الادراك أو الوعي وفي الواقع إن عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه وهذا يولي فيه التوتر والأسى.

حسب الباحث روجرز التوافق عبارة عن مجموعة من المعايير تكمن في القدرة الفرد على الثقة بمشاعره، الإحساس بالحرية والانفتاح على الخبرة، أما الباحث "ماسلوmaslow" قام بوضع معايير للتوافق تكمن فيما يلي:

- الادراك الفعال للواقع، قبول ذات التلقائية، التمركز الصحيح للذات، وهي كلها تؤدي بالفرد الى التوافق بصفة إيجابية مع نفسه وع الاخرين.

حصرت توافق الفرد وفقا للمعايير الذاتية فان كان سويا كان الفرد متوافق وإذا كان غير سوي فإن الفرد يعاني عدم التوافق فمثلا شعور الفرد بالقلق والكآبة فهذا يعود لمعايير الذاتية غير السوي. **(بلحاج فروجة، (2011)، ص57)**.

من خلال ما سبق تتضح أنه مهما تعددت النظريات أو وجهات النظر المختلفة التي وضعت من أجل تفسير ظاهرة التوافق لا يجب أن يكون هذا التفسير من وجهة نظر واحدة بل تقتضي النظرية التكاملية لتلك النظريات لان التوافق البشري ليس بالأمر السهل الذي يجعل تفسير ظاهرة التوافق والنظرة الصائبة تقضي النظرية التكاملية لتلك النظريات، فالإنسان هو محطة تفاعل قوي الثلاثة فكل متفاعل له أهمية بالغة في احداث التوافق.

3. ابعاد التوافق:

تتخصص عملية التوافق وتفاعل مركبا لمجموعة معتمدة من النظم الفكرية والانفعالية والسلوكية فهو يتكون من عدة ابعاد تتمثل فيما يلي:

1.3. التوافق الشخصي:

يتمثل في تلك العلاقة الجيدة التي تكون بين الشخص وذاته ويصف" combos" التوافق الشخصي بكفاءة التنظيم الشخصي بمعني أن الذات السوية تستطيع أن تقبل في تنظيمها كل أوجه الحقيقة، والشخص غير المتوافق يتميز بإحساسات كثيرة وعدم توافقه يحدث غالبا كنتيجة لمحاولات التعامل مع التهديدات التي يشعر بها فيكون الشخص غير المتوافق مرادفا للشخص المهدد. **(صعمون نفسية،(2001)، ص19)**.

ويعرفه "أحمد عرت راجع" انه قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضينا جميعا إرضاء متزن، ولا يعني ذلك الخلو من الصراعات، وإنها القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية والقدرة على حل المشكلات بشكل إيجابي انشائيا بحل الهروب منها. (الشاذلي، (2001)، ص61).

ويري "شقير كامل أحمد" على أنه قدرة على التوفيق بين دوافعه المتصارعة وارضائها المتزن، وهذا يعني أن الصفة النفسية تعني الخلو من الصراعات النفسية، إذ لابد من

تواجدها وإن الصحة النفسية في جسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية مع القدرة على حل الازمات النفسية بصورة إيجابية بدلا من الهروب منها في شكل أعراض مرضية.

نستنتج من خلال ما سبق أن التوافق الشخصي أو الذاتي يعني قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية.

3. 2. التوافق النفسي:

يقوم هذا النوع على الجانب النفسي للفرد، فالتوافق النفسي هو قدرة الفرد على تحقيق التوافق بين واقعه وحاجاته ويتحقق ذلك بإشباعها ويعني هذا خفض التوتر ويعرفه مصطفي فهمي على انه "أن يكون الفرد راضيا على نفسه غير كارها لها أو نافرا أو ساخطا عليها أو غير واثقا فيها، تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والنقص".**(موزاري أميرة،(1993)، ص55)**.

أما الباحث "مركي" فقد عرفه بما يلي: "التوافق النفسي يشيرا إلى التنظيم الداخلي بين جميع الوحدات المتنوعة المكونة لنظام الشخصية". (بوعكاش أحمد، 1994، ص135).

أما "عطية هنا" فيرى التوافق النفسي" هو عملية تشير إلى الاحداث النفسية التي تعمل على استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد إلى مستوى معين، هو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها". **(مصطفي محمد،(1998)، ص16)**.

ويري "سميث" أن التوافق السوي بالنسبة للإنسان هو الاعتدال في الاشباع العام للشخص وليس في اشباع دافع واحد، شديد وعاجل على أساس دوافع أخرى فالشخص المتوافق توافقا ضعيفا هو الشخص الغير واقعي المشبع والمحبط والمتعجل في اشباع دوافعه وحاجاته والذي يميل للتضحية لاهتمامات الاخرين وكذلك لاشباع حاجة شديدة وملحة وقد ذكر الباحث "ولسن" « wilson » تعريف يعتمد على نموذج بيولوجي يفترض أن جميع

المخلوقات تميل وتحتفظ بحالة من الثبات الداخلي وتسمى هذه الحالة من الناحية البيولوجية HomeoStadid وعلى المستوي السيكولوجي عملية التوافق وهي التي تشير على السلوك العام الذي يبدا ببداية التوتر وينتهي بالوصول إلى الهدف الذي يقلل التوتر وفي هذه الحالة فإن الشخص المتوافق هو الذي تعلم الطرق السلوك المؤثرة في تقليل التوتر.

نستنتج أن المتوافق نفسيا هو الذي تكون لديه القدرة على تحقيق التوافق بين حاجاته ودوافعه وهو راضيا عن نفسه ومتقبلا لها غير كارها لها عكس غير المتوافق نفسيا فهو غير راض عن نفسه.

3.3 التوافق الاجتماعي:

يقوم هذا الاتجاه أساسا على أن التوافق هو عملية اجتماعية تقوم على مسايرة الفرد بمعايير المجتمع ولمواجهة الثقافة وذلك من خلال قدراته على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وتشبع رغباته وحاجاته، وهذا يعني أن التوافق من وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه يعكس أسلوب الفرد في مواجهة ظروف الحياة وحل مشاكله، وقد عرف الباحث "جوردون" بان محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة المرضية مع بيئته ويقرر الباحث "جود" في تعريفه في القاموس بان التوافق هو عملية اكتشاف تبني أساليب من السلوك تكون ملائمة للبيئة والتغيرات فيها ومن صورة التوافق أن يغير الفرد سلوكه بما يناسب الظروف والمواقف الجديدة أو يقلع عن سلوك اعتاده والفه إلى سلوك اخر حيث يتضح له أن السلوك الأول لا جدوى منه أن يغير الفرد بيئته نفسيا فالتوافق عملية مستمرة. **(حسين أحمد حشمت،(2006)، ص43-45).**

من خلال ما تم عرضه فالتوافق الاجتماعي يعني العملية التي يحقق بها الفرد حالة من الاتزان مع المحيط الخارجي وتكون هذه العلاقة الحميمية تتصف بالاحترام والتقدير والعطاء المتبادل والتي تشبع حاجاته الاجتماعية.

4. تعريف التوافق الاجتماعي:

4 .1 تعريف الباحثان "الشربين وبلفقه (1998): التوافق الدراسي ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الدينامية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطة الدراسي من جهة أخرى بما يساهم في تقديم الطالب ونمائه العلمي أو النفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي الرضا والقبول بالمعايير الدراسية والانسجام معها والقيام بما هو مطلوب منه وعلى نحو منظم ومتسق. **(نجمة بن عبد الله، (2005)، ص51).**

2.4تعريف الباحث كمال دسوتي(1974):"التوافق الدراسي شأنه شأن كل توافق آخر هو عملية تغيير وتغير والدراس في هذا الموقف أكثر من أي موقف توافق أخر وكأن عليه هو دائما أن يتغير لا أن يغير. **(كمال دسوقي،(1974)، ص341).**

4. 3تعريف الباحث الداهري(2008): "هو رضا الطالب عن إنجازه الأكاديمي مع رضا المؤسسة التعليمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي او في علاقاته مع مدرسية وزملائه والعاملين بالمؤسسة التعليمية". **(ماجد بن محمد، (2013) ص13).**

5. أهمية التوافق الدراسي:

يعتبر التوافق أساس الحياة المستقرة للفرد، ويمثل التوافق الدراسي غاية مهمة من غايات التلميذ التي تتمثل فيما يلي:

يعتبر التوافق الجيد للتلميذ مع بيئته الدراسية مؤشرا إيجابيا يدفع بالتلميذ الى التحصيل الدراسي الجيد، حيث ان الطلاب يعانون مقدار كبيرا من الضغوط عبر المراحل الدراسية المختلفة: الضغوط الاكاديمية التي تتعلق بالاستذكار والتحصيل والامتحانات ونظام التقويم وغيرها، ومع مختلف المتغيرات المؤثرة فيه **(عبد العظيم حسن طه،(2006)، ص180).**

وذلك أن التوافق مع البيئة المدرسية يساعد التلميذ على تحقيق الراحة النفسية ويضع حدا للقلق الذي ينتج عن عدم التوازن بين المتطلبات المدرسية وبين إمكانيات التلميذ الذاتية واستعداداته وميوله الفردية، كما أنه يضمن دينامية مستمرة للعملية التعليمية، والتي تمثل دافعا قويا للتلميذ لا ستعاب المواد الأساسية والنجاح فيها كما أنه يرغبه في المدرسة ويساعده على بناء علاقات ناجحة ومتوافقة مع الأساتذة والزملاء والإدارة. **(محمد أيوب الشحمي، (1994)، ص129)**.

على عكس من ذلك فالتلميذ الذين يعانون من التوافق يكونون في توتر نفسي مستمر ويشكل ذلك احدى العوائق الأساسية التي تقف كحاجز للتحصيل الدراسي ونتيجة الفشل الدراسي، حيث أن التلاميذ غير متوافقين دراسيا يعبرون عن فشلهم وتوترهم بطريق متعددة وسلوكات شادة كان يسلكوا مسالك العنف في اللعب والانانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس وكراهية المدرسة والهروب منها وكذلك التعبير عن عدم التوافق بالوقوع في الاضطرابات النفسية مثل الإدمان، تشتت الانتباه وتنعكس كل تلك المشاكل بالطبع على الصحة النفسية للتلميذ وبالتالي على مساره الدراسي، إذ أن سوء التوافق الدراسي يمثل واحد من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى اضطراب النفسي بأشكاله المتعددة وهنا يظهر أهمية التوافق مع المدرسة بالنسبة للتلميذ فدراسة الشخصية قبل الإصابة بالاضطراب النفسي ومدى توافق الفرد مع بيئته ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي للوصول الى تشخيص الحالة المرضية وسببها الرئيسي وبالتالي فمن المعتقدات أن التلاميذ سيئوا التوافق هم أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي فالصحة النفسية للتلميذ مرتبطة ارتباطا قويا يمدى قدرته على مواجهة مختلف الضغوط الدراسية وتحقيق التوافق الذي يمكنه من النجاح الدراسي. **(عبد الحميد محمد الشاذلي، (2001)، ص58)**.

منه نستخلص حجم التوافق الدراسي بالنسبة للتلميذ بحيث تجعله بعيدا عن الاضطرابات النفسية والتوترات التي قد تصيبه وبالتالي المحافظة على صحة النفسية.

6. مظاهر التوافق الدراسي:

للتوافق الدراسي مظهران أساسيا هما:

6 .1. مظاهر حسن التوافق:

أ- نظرة التلميذ لنفسه: تتمثل هذه النظرة في ابعاد ثلاثة هي: فهم الذات، تقبل الذات، تطوير الذات.

فهم الذات معناه فهم الفرد لنفسه وذاته وتقبل ايجابياتها وسلبياتها وألا يرفضها أو يكرهها لان ذلك سيترتب عليه عجز التلميذ على تقبل الاخرين مثل الزملاء والمعلم. أما تطوير الذات فيعني الا يتقبل الفرد كما هي بل يحاول تطويرها وتعزيزها وتحسينها للأحسن وذلك بتأكيد جوانب القوة ومحاولة التغلب على النقائص والتخلص من العيوب أو التقليل من أثرها.

ب- المرونة: عندما يواجه التلميذ مشكلة دراسية ويريد حلها أو هدف يريد تحقيقها فانه يسلك سلوكا معينا لتحقيق هذا الهدف، تحقيقه هو نهاية الموقف بالنسبة له أما إذا لم يتحقق فإنه يجرب سلوكا أخر وهكذا حسب قيمة واحتمالات النجاح في تحقيق الهدف أو حل المشكلة مما يعني أن التلميذ السوي يحاول دائما أن يجد بدائل للسلوك الذي يفشل في الوصول إلى الهدف وعي دلائل سمة المرونة.

ت- الواقعية: تعني التعامل بواقعة فالذي يحدد أهدافه في الحياة وتطلعاته للمستقبل على أساس امكانيته وقدراته العقلية وعلى أساس المدى الذي يصل اليه باستعداداته الخاصة وهذا يعني أن السوي لا يضع لنفسه أهدافا صعبة التحقيق بالنسبة له، حتي لا يشعر بالفشل يعمل على تحقيق ما يمكن تحقيقه فالواقعية هي أن ينظر الفرد إلى حياته نظرة واقعية دون المبالغة في تقدير الأهداف أو تقليل من أهميتها.

ث- **شعور التلميذ بالأمن:** يشعر التلميذ بالأمن والطمأنينة بصفة عامة في حياته المدرسية والاسرية وهذا لا يعني انه لا ينتابه القل ولا يشعر بالخوف ولا يختبر الصراع أن تواجهه بعض مواقف الاختبار الحاسمة، إن كان الشعور بالأمن والطمأنينة هو القاعدة على المستوي الانفعالي فإن الخوف والقلق هي مشاعر التي تشكل أرضية الحياة الانفعالية لغير السوي الذي يكون دائما القلق وتتحكم فيه المخاوف وتستبد به مشاعر النقص.

ج- **الإفادة من الخبرة:** يعدل التلميذ من سلوكه دائما من خلال الخبرات التي يمر بها فهو يعتبر ويعدل من سلوكه حسب ما علمته المواقف السابقة خاصة المواقف ذات العلاقة بالموقف الذي يحدده، فكل موقف جديد يضاف إلى مجموعة الخبرات ما يجعله أكثر قدرة على مواجهة المواقف المستقبلية اللاحقة.**(خبرة محمد علي، (2004)، ص145-148)**.

ح-**العلاقة الاجتماعية:** ان علاقات الفرد بينه وبين أفراد عالم المدرسة الوثيقة فهو يتفاعل معهم ويتحمل المسؤولية الاجتماعية ويحقق التعاون والبناء مع زملاءه كما انه يحظى بحبهم له، وحبه لهم، لان الانطواء والعزلة دلالة قاطعة على عدم التوافق السليم، كما أن العمل الجماعي داخل الفصل الدراسي يمنح التلميذ فرصة لتكوين شخصيته، اعداده للمستقبل.**(فوزي محمد جبل،(2000)، ص76)**.

خ- **ضبط الذات وتحمل المسؤولية:** نجد أن التلميذ المتوافق دراسيا هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، وتكون لديه القدرة على ضبط ذاته وإدراك عواقب الأمور، وهو يضع في الحسبان جميع الاحتمالات يشد قوته على التحكم في السلوك من تقدير الامر تقديرا ينبأ بنتائج افعاله ويتحمل هذه المسؤولية بعذر، وهذه هي احدى الصفات العامة للشخصية المتكاملة. **(مصطفي فهمي، (1978)،صً97)**.

نستنتج مما سبق أن المتوافق دراسيا تظهر عليه عدة مظاهر من التوافق السليم كتقبله لذاته وفهمها وعند مواجهته لأي مشكلة فهو يحاول دائما حلها بطريق سليمة فهو كذلك ينظر للمستقبل نظرة إيجابية على أساس امكانياته وقدراته ونجده كذلك مطمئن في حياته الاسرية والمدرسية فهو يستطيع التحكم في أفعاله ومواقفه الفاشلة تجده متكيف مع مجتمعه وزملائه في المدرسة ويكون متكاملا في جوانبه الشخصية والاجتماعية والمدرسية والاسرية.

2 .6 مظاهر سوء التوافق:

التلميذ غير المتوافق دراسيا هو من تسيطر عليه الأساليب الالتوائية في مواجهة المشاكل التي تمكن ان تعارفه في الدراسة ويظهر عدم التوافق الدراسي عند التلميذ الذي يستطيع الاندماج في الجماعة المدرسية ولا يستطيع اجراز النجاح فيما فلا يشعر انه جزء من هذه الجماعة ويتولد لديه إحساس بالنفور من النظام والقوانين والطرق التعليمية المتبعة في المدرسية. **(محمود جمال صقر، (1965) ص25).**

أ- **المظاهر الدفاعية الإنسانية:**

- **النكوص:**هو العودة أو الرجوع أو التقهقر إلى مستوي غير ناضج من السلوك وتحقيق نوع من الأمن والتوافق حيث تعترض الفرد مشكلة أو موقف محبط.

- **الانسحاب:** هو الهروب أو الابتعاد عن عواقب اشباع الدوافع والحاجات وعن مصادر التوتر والقلق وعن موقف الإحباط والصراع الشديد والانسب سلوك سلبي مثل الانسحاب، الانفعال، العزلة والوحدة لتجنب الإحباط في مجال التوافق الاجتماعي **(حامد عبد السلام زهران،(2005)، ص41).**

- **التبرير:** هو تعديل السلوك أو تفسيره بأساليب تبدو منطقية ومعقولة بنما تكون الأساليب الحقيقية انفعالية وهو بذلك يخفي الدافع الحقيقي لهذا السلوك الذي قد يكون فيه تحقير للذات.**(عطا الله فؤاد الخالدي، (2008)،ص91).**

ويعرفه رمضان محمد القذافي 1998: التبرير يلجأ إليه التلميذ في بعض الحالات عند فشله في محاولة اقناع نفسه والاخرين بعدم مسؤوليته على الفشل وكل ذلك للتقليل من حدة التوتر الذي يكونه له الفشل مثل، يبرر فشله في الاختبار سوء الحظ وصعوبة الاختبار. **(رمضان محمد القذافي، (1998)، ص125)**.

- **السلبية:** في مقاومة المسؤوليات والضغوط حيث يفعل الشخص غير ما يطلب منه أو يتجنب فعله مثل تجنب التلميذ القيام بوظائفه المنزلية تهربا من أسئلة الأساتذة.
- **التخيل:** هو اللجوء إلى عالم الخيال لتحقيق ما عجز عن تحقيقه من نجاح في الواقع مثل الاستغراق المفرط في أحلام اليقظة والسهر وعدم الانتباه وفي أكثر المظاهر التي يشتكي منها الأساتذة في الفصل لعدم تركيز للتلميذ على الدرس. **(حامد عبد السلام زهران،(2005)، ص42)**.
- **الانكار:** وهو الانكار للاشعوري للواقع المؤلم أو المسبب للقلق وذلك برفض ادراكه أو مواجهته وهذا ما يحصل عندما يفشل التلميذ في الاختبارات الفصلية فهو بذلك يرفض إدراك أو مواجهة واقع اعادته للسنة والانكار حيلة تعبر بوضوح عن هرويه.

ب. المظاهر الدفاعية العدوانية:

- **الاحتواء:** هو استدخال أو امتصاص الفرد بناء ذاته شخص أو موضوع أو مشاعر أو عواطف أو معايير وقيم الاخرين ويستجيب وكأن ذلك عنصر من نفسه، مثال ذلك الامتصاص تلميذ ضعيف دراسيا سلوك دراسي متوافق وادماجها وبناء الشخصية والتعبير عنها على خصائص سلوكه الشخصي. **(حامد عبد السلام زهوان،(2005)، ص45)**
- **القلق:** حالة من الشعور بالضيق وعدم الارتياح والاضطراب والهم الذي يظهر نتيجة خوف المستمر من حوادث المستقبل وتظهر لدي الشخص الذي يعاني من القلق اعراض جسمية من حركات وتعابير وجهه، ويكثر القلق عند التلميذ في فترة الامتحانات ويسمي بالقلق الامتحان. **(دلال سعد الدين العلمي،(2009)، ص124)**.

- **الاسقاط:** وسيلة دفاعية يلحق بها الفرد ما يتصف به من صفات غير مقبولة اجتماعيا على غيره من الناس، فهي وسيلة يسقط بها التلميذ فشله على البرامج التربوية أو على الأستاذ بطريقة عدوانية مفسرا بذلك أنه ليس الوحيد الفاشل. **(عطا الله فؤاد الخالدي، 2009، ص91).**
- **العدوان:** هو أثر من أثار الإحباط، حيث يكون أحيانا السلوك الدفاعي للذات في سعيها وراء الخلاص من ضغط الإحباط ويأخذ العدوان أشكال مختلفة من الاشكال الكلامية والشتائم والسب أو الضرب أو بشكل عاطفي مثل الحقد والكراهية، فمثال ذلك التلميذ الذي يكره مادة الرياضيات لأنه فاشل فيها وبالتالي يحقد على الأستاذ المدرس. **(دلال سعد الدين العلمي، (2009)، ص63).**

بالإضافة إلى الحدود التي يضعها الاولياء كاحترام الابن لهم وتحفيزه بالواجبات وإلزامه بالنجاح في الدراسة، واختيارهم لأصدقائه إلى مراعاة مع اخوته الذي يحسب بأنهم اخذوا مكانه عند والديه. **(عبد العالي الجسماني، (1994)، ص283).**

- **ضعف التقه بالنفس:**تتكون شخصية التلميذ في السنوات الأولى من حياته فقد تكون سوية حينما يكون الجو الاسري سويا، مما يساعده على اكتساب التوافق أما إذا كان الجو الاسري مضطربا تكون شخصية التلميذ مضطربة، مفككة وتظهر عليه الاضطرابات في السلوك كالخجل وعدم القدرة على التفكير السليم، وكل هذه الصفات تشير إلى عامة إلى النقص وعدم الثقة بالنفس.**(عبد العزيز الخوصي، (1975)، 327).**
- **عدم المشاركة:** قد يكتفي التلميذ في صفه بالملاحظة والاستماع إلى ما يدور في القسم وذلك لفقدانه القردة على المشاركة الجماعية بالحساس بالنقص وعدم الأمن وهذا ما يجعله غير قادر على التوافق على مواقف جديدة فيسلك سلوكيات انسحابيه. **(عبد العالي الجسماني، (1994)، ص310).**

مما ذكرناه من سوء التوافق الدراسي لأنه يشعر دائما بانه يمكن تحقيق ذاته وذلك من خلال التفاعل السلبي وما يبديه في المدرسة من سلوكيات عدوانية وعدم الانتباه واللامبالاة.

7. أبعاد التوافق الدراسي:

يوضح الباحث الزيادي بلابل 1974 إلى أن التوافق الدراسي يشمل ستة أبعاد تعتبر الابعاد الثلاثة الأولى منها عن العلاقات الاجتماعية تتمثل في العلاقة بالزملاء والعلاقة بالأساتذة والأنشطة الاجتماعية وتتمثل الابعاد الثلاثة الأخرى في العمل الأكاديمي وهو الاتجاه نحو الدراسة، تنظيم الوقت وطريقة الاستذكار وتلخصها الباحثة **(الزهراني نجمة (2005)** فيما يلي:

7 .1. العلاقة بالزملاء: يعني أن يندمج مع زملائه ويساعدهم إذا احتاج أحدهم لمساعدته ويسير لمقابلتهم خارج الكلية وهو محبوب عليهم، وقد يولونه في بعض الأحيان مركزا قياديا بينهم أما المراهق الغير المتوفق فهو النقيض من ذلك.

7 .2. العلاقة بالأساتذة: هو الذي يحب أساتذته ويشعرهم بشعور المودة والاحترام وليس شعور الخوف والنفور، ولا يجد صعوبة في الاتصال بهم والتحدث إليهم ويري فيهم مثالا يقتدي به وهو محبوب منهم وعلى العكس من ذلك يكون المراهق غير المتوافق.

7 .3. أوجه التشابه النشاط الاجتماعي: المراهق المتوافق هو الذي ينتمي غالبا إلى أسرة من الاسر أو لجنة من لجان النشاط فهو فعال من ناحية هذه النشاطات الاجتماعية ويشارك في الأنشطة الاجتماعية أو الترفيهية أو الثقافية أما المراهق غير المتوافق فهو الذي لا ينتمي إلى أي تشكيل اجتماعي ولا يشارك في أنشطتها واعتبارها مضيعة للوقت.

7 .4. الاتجاه نحو المدرسة: هو الذي يؤمن بأهمية المواد الدراسية والتلميذ غير المتوافق يجدها تافهة وتشكل بالنسبة لع عبئا ثقيلا، وتغير ميوله نحوها بسرعة.

7 .5.طريقة الاستذكار: المراهق المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم محاضراته تنظيمها يمكنه من عمل ملحقات لكل مادة ويستطيع استخلاص النقاط العامة في أي موضوع بشكل يشمل عملية الاسترجاع بينما المراهق الغير المتوافق يجد صعوبة في الفهم والاسترجاع والتركيز ويحن لبعض المنتبهات والعقاقير.

7 .6. تنظيم التوقيت: يعني يستطيع تنظيم وقته والسيطرة عليه فيقسمه إلى أجزاء للمذاكرة وأخري للترفيه، بنا على خطة مرسومة وهو يدرك أهمية الوقت وقيمته بينما الطالب غير المتوافق لا يستطيع السيطرة على وقته وتنظيمه ويسيره في عمله على حساب الظروف الخارجية والطارئة ويصبح جزء كبير منه في أعمال لا فائدة منها.

7 .7. التفوق الدراسي: المتوفق دراسيا هو الذي يحقق تفسيرات مرتفعة نسبيا في مختلف المواد التي يدرسها والمراهق غير المتوافق هو المختلف دراسيا ويسير في الدراسة متعثرا وقد يرسب أكثر من مرة وبما يقل معدل التحصيل مقارنة مع معدل النجاح(الانتقال) ويحتاج إلى نوع من المراقبة العلمية. **(الزهراني نجمة، (2005)، ص79-81).**

نستنتج مما سبق أن التوافق الدراسي لديه عدة أشكال فالمراهق المتوافق دراسيا يؤمن بأهمية الدراسة ومهتما بها بشكل جيد أما المراهق غير المتوافق نجده غير مهتما بدراسته لا يبالي بها يعتبر أن الدراسة مضيعة للوقت فقط.

8. العوامل المساعدة على التوافق الدراسي:

من العوامل المساعدة على التوافق الدراسي لدى التلميذ متعددة نجد الباحث "الاسمري1998" فيما يلي:

- التوافق النفسي للفرد وقدراته على الاستقلال النفسي في نهاية المراهقة، وبداية الرشد والشعور بالهوية كفرد له كيان في المستقبل.

- الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوي الاقتصادي للأسرة كلما ارتفع المستوي المادي والتعليمي كلما زاد ذلك في توافق الطالب وانجازه التعليمي والعكس صحيح إثارة الدوافع للتعليم وتهيئة الفرص اللازمة للتعليم الكشف عن القدرات والتعرف عن الإمكانيات مع الموازنة بين المقررات والقدرات.
- بث روح المنافسة بين الطلبة للوصول إلى التسابق في تحصيل المعلومة والاستفادة منها وتحقيق أكثر قدر ممكن من الإنجاز.
- تشجيع الطلبة على العمل المشترك وتعويدهم على حب التعاون والمشاركة الفعالة فيما بينهم، استعداد لما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية. **(نجمة بنت عبد الله،(2005)،ص52)**.

كذلك نجد عوامل أخرى تتمثل فيما يلي:

- تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعلم بأكبر قدر ممكن.
- على المدرسة الكشف عن قدرات التلاميذ باختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها لمعرفة إمكانات كل منهم البدء والسير نحو توجيه تربوي سليم يؤهل للتوجيه المهني مستقبلا.
- اثارة الدافع كحثه على التعليم واثارته الاقبال على الدرس.
- لابد من النظام كأساس للمدرسة.
- الموازنة بين ما تعطيه المدرسة كمقررات وواجبات وتحصيل وبين ما يطبق التلاميذ تقبله وتمثله، أي الموازنة بين المقررات والقدرات.
- تنمية المهارات اللغوية التي لا غني عنها للتعبير كما حصله التلميذ.
- اثارة التنافس والتسابق بين الدارسين بما يدفع إلى الغيرة والاهتمام.
- تشجيع التعاون والعمل الجماعي في مذاكرة أو مشروع أو عمل مشترك. **(محالي جبيقة (2010)،ص45)**.

9. العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي:

يتأثر التوافق الدراسي للتلميذ بعدة عوامل وتنقسم هذه الأخيرة إلى أقسام:

9 .1. العوامل الذاتية: هي عوامل متعلقة بالذات (التلميذ –المراهق) وتشمل العوامل النفسية والجسدية وتنقسم العوامل الذاتية إلى:

أ- **العوامل النفسية:** تعتبر هذه المؤثرات الداخلية في نفسية التلميذ لها مكانة عميقة وخاصة في عملية التوافق الدراسي، إذ تؤكد أغلب البحوث النفسية والسيكولوجية أن طاقة التلميذ وتفوقه منسجمة انسجاما بليغا مع قدراته على التوافق اتجاه نفسه ومع غيره ذلك أن اضطراب الاتزان النفسي للتلميذ أو ضعف الثقة بالنفس وسيلة إلى الكسل والخمول نتيجة كثرة الإحباطات النفسية التي يجدها التلميذ في بيئته المنزلية أو المدرسية. **(محمد سلامة أدم،(1973)، ص146).**

ب- **العوامل الجسدية:** ان صحة التلميذ المراهق لها أثر في أهمية توافقه في المدرسة إذا أثبت علماء النفس أن ضعف القدرة العقلية العامة تؤدي إلى تأخر مستوي الذكاء فبعض التلاميذ المتعرضون لإصابات مرضية كضعف السمع والبصر التي لها تأثير في العملية التعليمية، ولخص الدكتور "جمال صقر" العوامل الداخلية المساعدة على سوء التوافق بالنسبة للتلميذ هي في عدم كفاية الوظائف العقلية، وعدم كفاية الوظائف الجسمية وعدم كفاية الوظائف الوجدانية.

9 .2. العوامل المدرسية:

أ- **الإدارة المدرسية:** تعتبر الدارة الخلية الأساسية في المدرسة فهي تعتبر محطة تواصل بين المعلمين والتلاميذ والاولياء، ولذلك وجب على الإدارة المدرسية أن توجه كل حالة من الحالات ودراستها في ضوء الخلفية الكلية للتلميذ في علاقته بالمدرسة ووضعيته

الاجتماعية فالإرادة هي التي تسيطر على مناخ إيجابي سليم ويشعر التلميذ فيها بالارتياح لحضوره إليها وذلك يساعده على تفعيل الرعاية والاهتمام.

ب- **شخصية المعلم:** شخصية المعلم ليس مفهوم مرتبط بما يملكه من معارف وتحكم في المادة العلمية التي يدرسها، وهي ليست استبداله وسلطته في الفصل بل تتبع شخصية المعلم الحقيقي من العمل على انماء الحرية وتتمتع بروح التفاهم بينه وبين تلاميذه، فلكي يقوم المعلم بدوره على أكما وجه يجب أن تتوفر فيه الصحة النفسية والتوافق النفسي في حياته التعلمية والاجتماعية لان المثل يقول "فاقد الشيء لا يعطيه" ولهذا يقول "مصطفي خليل" يجب أن يكون مؤمنا بالرسالة التي يؤديها وان يحسن معاملاته اتجاه تلاميذه لكي يحقق له القدرة على التوافق الاجتماعي والانفعالي بالإضافة إلى عنايته بالجانب التحصيلي العلمي الأكاديمي. **(مصطفي خليل،(1983)، ص128)**.

ت- **العلاقات بين التلاميذ:** نعني بذلك تلك المواقف والميولات والمعاملات أو بصورة أخرى الجو السائد داخل القسم بين المعلم والتلميذ، فالتوافق السليم مرهون بتلك العلاقة الحسنة القائمة على التفاهم والانضباط والاحترام المتبادل وقد عبر عنه "مصطفي فهمي" بقوله" إن قصور التحصيل عند المراهقين في مواقف كثيرة يمكن وراءه عامل أساسي هو عدم تمكن المراهق من الوصول إلى التوافق مناسب أمام الظروف التي تحيط به **(مصطفي فهمين، (1988)، ص34)**.

9 .3. العوامل الخارجية:

أ- **الاسرة:** الاسرة هي الخلية التي تسمح للطفل بالنمو النفسي السليم حيث أنها العامل الأول من ناحية تأثيرها على شخصيته في تكونها وتبلورها فالأسرة التي لها علاقة حسنة وتمتاز بالتفاهم بين افرادها تسمح للطفل بتكوين شخصية قوية وسليمة ولهذا يقول 'فوزي محمد" كما ان اتباع الأسرة أساليب التنشئة الخاطئة في تربية الأبناء يؤدي إلى اضطراب شخصيتهم وعدم نموهم نموا كاملا". **(فوزي محمد، (2000)، ص77)**.

ب-المجتمع: ان الوسط الخارجي له تأثير كبيرا في نفسية الأطفال والتلاميذ ونلاحظ هذا واضحا في معاملات وسلوكيات التلميذ خاصة في مرحلة المراهقة، فالمراهق لا يكتفي بأسرته في مجال إقامته العلاقات بل يتعدى إلى المجتمع الذي هو في الأصل عضو منه، وبالتالي يقوم الطفل بعملية الاقتياس للسلوكيات والأفكار والمعارف التي تكون بالنسبة اليه جديدة بحيث قد تكون خاطئة ومنافية للمبادئ المدرسية ومن هنا يحدث عدم التوافق والانسجام بين المعارف السابقة التي تلقاها في الفصل الدراسي وبين ما هو في المجتمع المعاش، ومن هذه النقطة تظهر أهمية المعلم في التوفق بين المجتمع والمدرسة، ولهذا يقول "كمال صقر" الطفل بحاجة أكثر من غيره الى مراقبة مستمرة لكي نجعله متوافق مع مجتمع الزملاء والأصدقاء ولا يكون شاذا في سلوكاته وتصرفاته وذا صلة مرتبطة مع المجتمع. **(محمد جمال صقر،(1965)، ص 83).**

خلاصة الفصل:

نلخص إلى القول أن التوافق الدراسي تعتبر عملية مستمرة تلجأ التلميذ اليها من أجل استيعاب المواد الدراسية والاندماج والانسجام مع البرامج التربوية والاعتماد على نفسه وبناء علاقة سواء مع الافراد والأساتذة والتكيف مع المحيط الدراسي هذا من جهة، ومن جهة أخرى يجعل العملية التعليمية ذات خبرة متميزة وممتعة فالتوافق الدراسي يعد من أبعاد التوافق يساعد ويحفز على الإنتاج والابداع بتنشيط الاستعدادات العقلية والجسمية وذلك من أجل احداث تغيرات إصلاحية في المجتمع وتحقيق الصحة النفسية.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.

1-الدراسة الإستطلاعية.

2-منهج الدراسة.

3-عينة الدراسة.

4-حدود الدراسة.

5-أدوات الدراسة.

6-المعالجة الإحصائية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تتوقف جودة النتائج المتوصل إليها على دقة وصحة الإجراءات والأساليب المستخدمة في معالجة بيانات الدراسات، وفي هذا الفصل سنقوم بعرض الإجراءات المتعلقة في الدراسة الحالية للقيام بالبحث الميداني لموضوع الدراسة، ومن أهم الخطوات والوسائل المعتمدة في إجراء هذه الدراسة المتمثلة في مجالات الدراسة، ميدان الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، عينة البحث وخصائصها، أدوات جمع البيانات، وأخيرا المعالجات الإحصائية.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة ضرورية لأي دراسة علمية، فمن خلالها تمكن الباحث من المعرفة الأولية لمكان الدراسة وأيضا معرفة مجالات الدراسة وأبعادها وكذلك في تحديد التقنيات التي نراها مناسبة لإجراء الدراسة. كما تمكن الدراسة الاستطلاعية من كسر الحواجز النفسية بين الباحث والتلاميذ، وبالتالي الحصول على معلومات ذات مصداقية علمية، ولهذا قمنا بدراسة استطلاعية في ثانوية أوسماعيل قاسي في الفترة الممتدة ما بين 11 ماي إلى 15 ماي 2022 على عينة مكونة من (30) تلميذ وتلميذة منهم (18) إناث و(12) ذكور لكلا الجذعين أدبي وعلمي.

وقد هدفت الدراسة الاستطلاعية على التعرف على الخصائص الشخصية لعينة الدراسة لتلاميذ السنة أولى ثانوي وكيفية اختبارها، وكذلك التعرف على مدى وضوح عبارات الاستبيان، ومعرفة مدى استجابة أفراد العينة، ووضوحها ومدى فهمهم لتعليماتها، والتأكد من مدى شمولية بنود الأدوات في تغطية أهداف الدراسة ووضوحها، وكذا الوقوف لدى الصعوبات والتصدي لها والتقليل منها في الدراسة الأساسية كما أنها هدفت إلى معرفة مدى صلاحية أدوات البحث من حيث خصائصها السيكومترية أي ثباتها وصدقها.

2-منهج الدراسة:

إن اختلاف مواضيع الدراسة أدى إلى تعدد مناهج البحث العلمي وفيما يخص دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك باعتباره الأكثر استخداما في دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية فبواسطته يقوم الباحث بجمع البيانات بدقة والوصول إلى حقيقة الموضوع والإجابة عن الأسئلة التي طرحها في بحثه وهو الأنسب لدراستنا.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي "بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة ويعد الموجه الأساسي لأي بحث بواسطته يتوصل الباحث إلى النتائج التي يرغب فيها، وهو فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة، أما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للآخرين نكون لها عارفين **(طلعت، (1995)، ص95)**.

3-عينة الدراسة:

3-1-حجم العينة: اختيار عينة الدراسة يعني اختيار من المجتمع الأصلي للدراسة ولقد قمنا بِاختيار أفراد عينتنا بطريقة العشوائية البسيطة وتتمثل في تلاميذ السنة الأولى ثانوي، حيث تبلغ هذه العينة 120 تلميذا وتلميذة من أصل (230) تلميذ والممثلين في الجدول التالي رقم (01).

3-2-خصائص العينة:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	53	44,17%
إناث	67	55,83%
المجموع	120	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة الإناث أكبر في تكوين عينة بحثنا بلغت نسبتها 55,83%، في حين بلغت نسبة الذكور 44,17%.

جدول رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
جذع مشترك علوم	72	60%
جذع مشترك آداب	48	40%
المجموع	120	100%

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن نسبة عينة التلاميذ الدارسين في تخصص جذع مشترك علوم التي بلغت نسبتها60% أكبر من نسبة عينة التلاميذ الدارسين في تخصص جذع مشترك آداب والتي قدرت نسبتها ب40%.

3-3-طريقة اختيار العينة: لقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة بحثنا، نظرا لمحاسنها، كونها الأسلوب الأمثل، لأن المجتمع المدروس متجانس (أي يتشابه معظم أفراده في معظم الصفات التي تكوّن المجتمع) وكذلك يغطي تقدير فرص الاختبار بجمع مفردات المجتمع بالظهور دون تداخل الباحث **(بوعلاق، (2009)، ص93)**.

كما تعرف العينة "الع**ش**وائية البسيطة" على أنها "الاختيار العشوائي، أي إتاحة الفرص أمام جميع مفردات المجتمع بالظهور" **(فاتن، (2000)، ص77)**.

4-حدود الدراسة:

4-1-الحدود الزمنية: تم تطبيق المقياس في مؤسسة التعليم الثانوي أبيزار الجديدة "أوسماعيل قاسي" على تلاميذ السنة الأولى ثانوي، في الفترة الممتدة من 29 ماي إلى غاية 06 جوان 2022.

4-2-الحدود المكانية: فيما يتعلق بمكان إجراء الدراسة الميدانية، فقد قمنا بتطبيقه في ثانوية اسمها ثانوية أبيزار الجديدة "أوسماعيل قاسي" وعنوانها الكامل أبيزار تيميزار، واقنون تيزي وزو، كان تاريخ بناءها 22 ديسمبر 2015، نوعها مؤسسة متعددة الأطوار، تبلغ مساحتها 22.499.5 ونجد نظامها خارجي.

4-3-الحدود البشرية: شملت الدراسة على عينة من التلاميذ السنة الأولى ثانوي لكلا الجذعين "جذع مشترك آداب" و"جذع مشترك علوم".

5-أدوات الدراسة: لقياس متغيرات الدراسة المتمثلة في دور مستشار التوجيه المدرسي والتوافق النفسي اعتمدنا على مقياسين.

أولا-مقياس دور مستشار التوجيه المدرسي:

1-وصف المقياس:

مقياس دور مستشار التوجيه المدرسي من إعداد الباحثة مريم غدير ابراهيم (2017)، يتضمن المقياس (30) فقرة يجاب عنها بثلاث بدائل (دائما، أحيانا، أبدا)، يقابله سلم الدرجات وهي (1، 2، 3) على التوالي، وتجمع الدرجة الكلية بجمع الفقرات، و يتكون هذا الاستبيان من ثلاثة أبعاد وهي تمثل الأدوار الثلاثة التي يمارسها مستشار التوجيه في مقاطعة تدخله، وهي كالآتي:

-بعد الإعلام: وهو تسعة عبارات.

-بعد الإرشاد والتوجيه: وهو يضم إحدى عشر عبارة.

-بعد التقويم: وهو إحدى عشر عبارة.

جدول رقم (03): يبين لتوزيع مفردات الاستبيان.

البعد	الرقم
بعد الإعلام	1-4-7-10-13-16-19-22-25-28
بعد الإرشاد والتوجيه	2-5-8-11-14-17-20-23-26
بعد التقويم	3-6-9-12-15-18-21-24-27-29-30

- **طريقة تقدير درجات المقياس:**

تصحيح إجابات المستجيبين وفقا لطريقة تدرج ليكرت الثلاثي على النحو التالي:

أبدا	أحيانا	دائما
1	2	3

2-الخصائص السيكومترية: تم تقدير الخصائص السيكومترية للأداة من خلال الآتي:

أ-صدق الاتساق الداخلي: يعد الصدق من الخصائص الأساسية التي تمنح الأداة الصلاحية لقياس موضوع الدراسة، قاموا بحساب معامل الارتباط بيرسون للاستمارة، وقد وجدوا أن معامل الإرتباط بين الفقرات مقبول إلى درجة على العموم.

ب-ثبات الأداة في هذا البحث: يقصد بثبات الاستبيان، أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات الاستبيان، يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ، والجدول رقم (04) يمثل معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان.

جدول رقم (04): يمثل معامل ألفا كرونباخ لمقياس دور مستشار التوجيه المدرسي.

المقياس	معامل ألفا كرونباخ	عدد البنود
دور مستشار التوجيه المدرسي	0,97	30

بالاعتماد على آراء العينة وتحليل برنامج SPSS v22 ، من خلال جدول رقم (04) نجد أن معامل الثبات ألفا كرونباخ أكبر من الحد الأدنى (0,65)، منه المقياس قابل للتوزيع، وصالحا لتحليل النتائج واختبار الفرض.

ثانيا: مقياس التوافق النفسي:

1-وصف المقياس: وضع المقياس من طرف "زينب محمود شقير" (2003) بهدف قياس التوافق النفسي عند الأفراد إبتداءا من مرحلة الطفولة إلى نهاية مرحلة كبار السن، وهذا المقياس يطبق بصفة فردية وجماعية، والمتكون من 80 بندا مقسمة إلى أربعة أبعاد كل بعد يحتوي على 20 بند تتمثل في:

البعد الأول: التوافق الشخصي الانفعالي: يهدف إلى معرفة قدرة الفرد على تقبله لذاته والرضا عنها والقدرة على تحقيق احتياجاته والتمتع بالاتزان الانفعالي والهدوء النفسي ويضع البنود من 1-20.

البعد الثاني: التوافق الصحي الجسمي: يهدف إلى معرفة الصحة الجسمية وضم البنود من 21-40.

البعد الثالث: التوافق الأسري: يهدف إلى معرفة مدى تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرته ويضع البنود من 41-60.

البعد الرابع: التوافق الاجتماعي: يهدف إلى معرفة مكانة ودور الفرد في المجتمع وضم البنود من 61-80.

- **طريقة التنقيط:** تتراوح درجة المقياس الكلية من 0 إلى 160 وفق سلم تقديري يتراوح من 0 إلى نقطتين مع العلم أن هناك بنود إيجابية وأخرى سلبية تنقط كما هو موضح في الجدول رقم (05).

الجدول رقم (05): تنقيط فقرات مقياس التوافق النفسي.

أبعاد المقياس	فقرات الأبعاد	طريقة التنقيط		
التوافق الشخصي والانفعالي	الفقرات الموجبة من 1-14	2	1	0
	الفقرات السالبة من 15-20	0	1	2
التوافق الصحي الجسمي	الفقرات الموجبة من 21-28	2	1	0
	الفقرات السالبة من 29-40	0	1	2
التوافق الأسري	الفقرات الموجبة من 41-55	2	1	0
	الفقرات السالبة من 65-60	0	1	2
التوافق الاجتماعي	الفقرات الموجبة من 61-74	2	1	0
	الفقرات السالبة من 75-80	0	1	2

- **مستويات التوافق:**

الجدول رقم (06): يمثل مستويات التوافق النفسي.

محاور المقياس	مستويات التوافق
المقاييس الفرعية الأربعة	من 0-10 سوء التوافق
	من 11-20 توافق منخفض
	من 21-30 توافق متوسط

	من 31-40 توافق مرتفع
التوافق النفسي العام	من 0-40 سوء التوافق
	من 41-80 توافق منخفض
	من 81-120 توافق متوسط
	من 121-160 توافق مرتفع

2-الخصائص السيكومترية:

تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من طرف الباحثة "زينب شقير" من خلال تطبيقه على عينة قوامها 200 فردا منهم 100 ذكور و100 إناث مرتين متتاليتين، بلغ الفاصل الزمني بينهما أسبوعين، فوجدت أن صدق المقياس بين 0,08 للذكور و0,93 للإناث وكلاهما معامل موجب ودال عند مستوى 0,0 ما يؤدي كفاءة المقياس، أما فيما يخص ثباته فقد تم حسابه بإتباع طريقة إعادة التطبيق التي تمت على عينة قوامها 200 مراهق (مناصفة بين الجنسين)، وكذلك عن طريق التجزئة النصفية لتبين النتائج أن معاملات الارتباط مرتفعة قدرت ب0,75 بالطريقة الأولى و0,87 بالطريقة الثانية (**زينب شقير، 2009، ص143**).

أ-**ثبات الأداة في هذا البحث** تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ، والجدول رقم (07) يمثل معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان.

جدول رقم (07): يمثل معامل ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي.

المقياس	معامل ألفا كرونباخ	عدد البنود
التوافق النفسي	0,91	30

بالاعتماد على آراء العينة وتحليل برنامج SPSS v22، من خلال جدول رقم (07) نجد أن معامل الثبات ألفا كرونباخ أكبر من الحد الأدنى، منه المقياس قابل للتوزيع، وصالحا لتحليل النتائج واختبار الفرض.

6-المعالجة الإحصائية:

إن الباحث لا يمكنه الاستغناء عن الأساليب الإحصائية مهما كان نوع البحث الذي يقوم به، فلقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الأساليب الإحصائية التالية من خلال تطبيق الحزمة الاحصائية spss **و توصلنا الى** :

6-1-النسبة المئوية: هي عملية تحويل التكرارات المحصل عليها إلى نسب مئوية لتحليل نتائج المقياس وذلك للمناقشة الموضوعية. يلجأ الباحث إلى النسبة المئوية للمقارنة بين المتغيرات سؤال معين معتمدا على توزيعات التكرارات وخاصة إذا كان حجم العينة كبيرة **(المنيزل، (2006)، ص36)**، حيث يستخدم في ذلك القانون التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{مجموع العينة}} \times 100$$

6-2-المتوسط الحسابي: هو أشهر المقاييس التي توضح مدى تقارب الدرجات من بعضها واقترابها من المتوسط أو من المركز أو المتوسط ببساطة نحصل عليه من مجموع القيم والدرجات وقسمة هذا المجموع على الحالات والمعادلة المستعملة هي: $X = \frac{\varepsilon \times}{n}$

حيث أن:

X =متوسط حسابي

n = عدد القيم **(بوعلاق، (2009)، ص66)**.

6-3-الانحراف المعياري: هو الجذع التربيعي للتباين يرمز له بحرف (s) ويعرف بكونه متوسط انحراف القيم عن متوسطها.

6-4-التباين: هو أحد مقاييس التشتت، يقيس المسافة بين القيمة عن المتوسط الحسابي ويساوي متوسط مربعات انحرافات القيم عن متوسطها، الحسابي، ويرمز للتباين بالحرف (S^2).

6-5-معامل ارتباط بيرسون R: يستعمل لحساب معامل الإرتباط بين متغيرات الدراسة.

6-6-اختبار (T) TEST للفروق: يستعمل لدراسة الفروق بين متغيرات الدراسة.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره فالجانب التطبيقي يعتبر من أهم مراحل البحث العلمي، حيث لا يمكن الاستغناء عنه باعتباره تكملة للجانب النظري، إذ بواسطته يتمكن الباحث من التأكد من صحة الفرضيات التي انطلق بها في بداية بحثه، وهو وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات عن واقع موضوع البحث بصورة موضوعية ومنهجية.

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة.

1-1-عرض النتائج الخاصة بالفرضية العامة.

1-2-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.

1-3-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.

1-4-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة.

1-5-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة.

2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة.

2-1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة.

2-2-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى

2-3-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية

2-4-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.

2-5-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.

3-الاستنتاج العام.

تمهيد:

بعد تفريغ إجابات أفراد الدراسة في الحاسوب باستخدام نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ثم إجراء المعالجات المناسبة بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التي سبق ذكرها في فصل منهجية البحث وذلك للتحقيق من فرضيات هذا البحث.

سنقوم في هذا الفصل بعرض ما تم التوصل إليه من نتائج حول الفرضيات المقترحة وتقديم تفسيرا لها، ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، ثم قدمنا الاستنتاج العام.

1-عرض نتائج الدراسة: يتم عرض نتائج الدراسة وفقا لفرضياتها كما يلي:

1-1-عرض النتائج الخاصة بالفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور مستشار التوجيه المدرسي في تحقيق التوافق النفسي حسب وجهة نظر تلاميذ السنة أولى ثانوي".

للتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام معامل الإرتباط بيرسون "R" وذلك للتأكيد من وجود علاقة أو عدم وجودها بين "دور مستشار التوجيه والتوافق النفسي"، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (08) يمثّل: نتائج العلاقة الموجود بين دور مستشار التوجيه والتوافق النفسي.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
التوافق الدراسي	120	0,137-	0,137	0,05	غير دالة إحصائيا
دور مستشار التوجيه					

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن معامل الارتباط بين درجات دور مستشار التوجيه والتوافق النفسي قدرت ب(0,137-) وهي علاقة غير دالة إحصائيا، وأن قيمة الدلالة الإحصائية تساوي (0,13) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (0,05)، وعليه تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور مستشار التوجيه المدرسي والتوافق النفسي، وترفض الفرضية البديلة وبالتالي الفرضية لم تتحقق.

1-2-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مستشار التوجيه المدرسي بين الجنسين (ذكر /أنثى) لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

للتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار "T" TEST وذلك للتأكيد من وجود فروق أو عدم وجودها بين الجنسين (ذكور وإناث) وذلك حسب دور مستشار التوجيه المدرسي، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (09).

جدول رقم (09) يمثّل: الفروق الموجودة في دور مستشار التوجيه المدرسي حسب متغير الجنسين.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"T"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
ذكور	53	61,03	15,27	0,61-	0,53	0,05	غير دالة إحصائيا
إناث	67	62,68	13,97				
المجموع	120						

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (09) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور حسب دور مستشار التوجيه (61,03) بانحراف معياري قدره (15,27)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث حسب دور مستشار التوجيه المدرسي (62,68) بانحراف معياري قدره (13,97)، كما بلغت قيمة"T" (0,61-) وهي غير دالة لأن الدلالة الإحصائية (0,53) أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

فبتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مستشار التوجيه المدرسي بين الجنسين (ذكر /أنثى) لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وبذلك الفرضية لم تتحقق.

1-3-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مستشار التوجيه المدرسي يرجع لمتغير التخصص (علمي /أدبي) لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

للتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار "T" TEST وذلك للتأكيد من وجود فروق أو عدم وجودها في متغير التخصص (علمي/ أدبي) وذلك حسب دور مستشار التوجيه المدرسي، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (10).

جدول رقم (10) يمثّل: الفروق الموجودة في دور مستشار التوجيه المدرسي حسب متغير التخصص.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"T"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
علمي	72	61,81	14,78	0,12-	0,89	0,05	غير دالة إحصائيا
أدبي	48	62,16	14,26				
المجموع	120						

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور مستشار التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغ المتوسط الحسابي للعلميين حسب دور مستشار التوجيه (61,81) بانحراف معياري قدره (14,78)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للأدبيين حسب دور مستشار التوجيه المدرسي

(62,16) بانحراف معياري قدره (14,26)، كما بلغت قيمة"T" (0,12-) وهي غير دالة لأن الدلالة الإحصائية (0,89) أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

فبتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مستشار التوجيه المدرسي ترجع لمتغير التخصص (علمي /أدبي) لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وبذلك الفرضية لم تتحقق.

1-4-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف الجنسين (ذكر/أنثى).

للتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار "T" TEST وذلك للتأكيد من وجود فروق أو عدم وجودها بين الجنسين (ذكور وإناث) وذلك حسب التوافق النفسي، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (11).

جدول رقم (11) يمثّل: الفروق الموجودة في التوافق النفسي حسب متغير الجنسين.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"T"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
ذكور	53	101,92	14,64	0,55	0,58	0,05	غير دالة إحصائيا
إناث	67	100,41	15,11				
المجموع	120						

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (11) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور حسب التوافق النفسي (101,92) بانحراف معياري قدره (14,64)، في

حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث حسب التوافق النفسي (100,41) بانحراف معياري قدره (15,11)، كما بلغت قيمة"T" (0,55) وهي غير دالة لأن الدلالة الإحصائية (0,58) أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

فبتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجنسين (ذكر /أنثى) لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وبذلك الفرضية لم تتحقق.

1-5-عرض النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الثانية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف التخصص(علمي/ أدبي).

للتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام اختبار "T" TEST وذلك للتأكيد من وجود فروق أو عدم وجودها في متغير التخصص (علمي/ أدبي) وذلك حسب التوافق النفسي، وتحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (12).

جدول رقم (12) يمثّل: الفروق الموجودة في التوافق النفسي حسب متغير التخصص.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"T"	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة	القرار الإحصائي
علمي	72	101,13	15,17	0,05	0,96	0,05	غير دالة إحصائيا
أدبي	48	101,00	14,53				
المجموع	120						

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص، حيث بلغ المتوسط

الحسابي للعلميين حسب التوافق النفسي (101,13) بانحراف معياري قدره (15,17)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للأدبيين حسب التوافق النفسي (101,00) بانحراف معياري قدره (14,53)، كما بلغت قيمة"T" (0,05) وهي غير دالة لأن الدلالة الإحصائية (0,96) أكبر من مستوى الدلالة (0,05).

فبتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي ترجع لمتغير التخصص (علمي /أدبي) لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وبذلك الفرضية لم تتحقق.

2-مناقشة وتفسير نتائج الدراسة: بعد عرض النتائج المتحصل عليها من خلال معالجة البيانات، الآن سنقوم بمناقشة النتائج الخاصة لكل فرضية.

2-1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

تقر الفرضية العامة بأنه: "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين دور مستشار التوجيه المدرسي في تحقيق التوافق النفسي حسب وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي".

وقد أسفرت نتائج الفرضية على رفض الفرضية العامة للبحث، أي انه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور مستشار التوجيه المدرسي والتوافق النفسي وهذا ما جاء في جدول رقم (08).

ومن بين الدراسات التي تشابهت نتائجها مع نتائج دراستنا نجد دراسة حبيبة رويبي ومحمد برو (2016) التي أسفرت على أن الخدمات الإرشادية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني ليس لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بزيادة فعالية الذات لدى تلاميذ الثالثة ثانوي وأسفرت كذلك على أن مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي منخفض. ونجد أيضا دراسة بوعلبة حفصة وبوعلبة آسيا (2019) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأدوار التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة ثالثة ثانوي. ونجد أيضا دراسة هاسارد Hassard التي تمثلت في معرفة الدور المثالي والفعال للمرشد في المدارس الثانوية سنة 1976، التي توصلت إلى أهمية أن يتصف المرشد ببناء عالقات متفاعلة مع الزملاء في المدرسة ومع المجتمع المحلي، كما بينت أنه لابد للمرشد التربوي أن يكون قادرا على الاتصال الجيد مع الآخرين لنجاح عمله والى أهمية التدريب في زيادة فاعلية الذات لدى المرشد والتي تعتبر عاملا مهما للتنبؤ بأدائه التربوي. ونجد أيضا دراسة أبوعيطة (1948) التي أسفرت نتائجها إلى فعالية دور مستشار التوجيه المدرسي في تحسين التوافق النفسي والذي يؤدي إلى تحسين المردود المدرسي في التغلب على مشكلاتهم المدرسية حيث انه لا يوجد ارتباط بين أدوار مستشار التوجيه والتوافق النفسي للتلاميذ.

2-2-مناقشة وتفسير الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور مستشار التوجيه المدرسي بين الجنسين (ذكر /أنثى) لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

ويمن خلال النتائج المتحصل عليها أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مستشار التوجيه المدرسي بين الجنسين (ذكر /أنثى)، وهذا ما جاء في جدول رقم (09).

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن مستشار التوجيه والإرشاد المهني له دور فعال في تحقيق التوافق لدى التلاميذ ذلك لأنه دائما ما يسعى لمعرفة ميولات كلا الجنسين وكذلك تغيير نظرتهم السلبية إلى الايجابية، وكذا حسن تقديم الإرشادات والنصائح. وكذا دراسته بمتطلبات النمو للمرحلة العمرية للتلاميذ، وإبرازه لأهمية التوافق في تحقيق النجاح والتفوق، الذي ساعد في حل مشكلات عدم التوافق لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، فنستنتج بأن مستشار التوجيه والإرشاد ساهم في مساعدة التلاميذ على حل مشكلاتهم فلا وجود لفرق بين الذكور والإناث، وهذا بتوظيف كل خبراته ومهاراته الفكرية وحسن استغلالها مع التلاميذ بغض النظر عن جنس المتعلم.

ومن بين الدراسات التي تشابهت نتائجها مع نتائج دراستنا نجد دراسة (Jakson& Burnham, 2000) والتي تبين أن نسبة قليلة من المستشارين يقومون بالإرشاد الجماعي بمعدل (32) تلميذ أسبوعيا وأن ما نسبته 5,37 يقضون أوقات للإرشاد في أوساط التلاميذ، وكذلك نجد دراسة (Broser, 1988) التي أسفرت على انه كلما زادت نسبة الطلبة المخصصة لكل مرشد زادت الأعباء والواجبات على عاتقه وأدى ذلك بالتالي إلى ضعف فاعلية الخدمات الإرشادية وقلة تأثيره.

كما نجد أيضا دراسة لقبايلي رحيمة وسايح مريم البتول (2014) التي أسفرت عن عد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء مستشاري التوجيه من وجهة نظرهم باختلاف جنسهم.

2-3-مناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مستشار التوجيه المدرسي يرجع لمتغير التخصص (علمي /أدبي) لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

ويظهر من خلال النتائج المتحصل عليه سابقا أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور مستشار التوجيه المدرسي يرجع لمتغير التخصص (علمي /أدبي) وهذا ما جاء في جدول رقم (10).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مستشار التوجيه المدرسي يقوم بدوره المنتظر منه في مجال التوجيه والإرشاد، أي مستشاري التوجيه المدرسي والمهني يركزون على اكتشاف قدرات التلاميذ وإمكاناتهم التي تسمح لهم بالالتحاق بالتخصصات الدراسية التي تناسبهم. وكذلك يمكننا تفسير هذه النتيجة على أن دور مستشار التوجيه هو مساعدة التلميذ على التغلب على مشاكلهم الدراسية وأنه يقوم بإنجاز مطويات تعرف التلاميذ بطرق المذاكرة الجيدة وأيضا يقوم بالاهتمام بقدرات التلاميذ لبناء مشروع مهني ودراسي ناجح ومساعدتهم على التخطيط التربوي ورغبات التلاميذ وإمكانياتهم العلمية الحقيقية بالنظر إلى متطلبات الشعبة والتخصص المعينة والتحضير الجاد للعملية والتشاور بين جميع مستشارين التوجيه من أجل بناء مشروعه الشخصي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما توصلت إليه دراسات سابقة منها دراسة سمية قرضي (2014) مع دراستنا الحالية من حيث النتيجة المتحصل عليها، فقد توصلت إلى أنه لا وجود للفروق من وجهة نظر طلبة الإرشاد حول الخدمات المقدمة في الإرشاد والتوجيه المهني وفقا لمتغير نوع الدراسة السابقة (علوم أو آداب)، وجاءت أيضا دراسة عبد الرحمن سالم عبد الله البكري (2000) تأكيدا على أهمية التوجيه التعليمي والمهني فكرا ومضمونا

من أجل تمكين التلميذ من حسن اختيار نوع الدراسة المناسبة لاستعداده وقدراته وميوله باعتباره المسؤول عن تحديد تخصصه وعن تحديد اتجاهات مستقبله.

بينما اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة حامد عبد العزيز الفقي 1981 الذي قام بدراسة حول الأسلوب المتبع في اختيار الشعب العلمية والأدبية في المدارس الثانوية بالكويت بحيث وجد الباحث أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات التحصيل المشار إليها وبين اختيار التخصص.

2-4-مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية التوافق النفسي بين الجنسين (ذكر /أنثى) لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

ويظهر من خلال النتائج المتحصل عليه سابقا أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين الجنسين (ذكر /أنثى) وهذا ما جاء في جدول رقم (11).

فقد تبين لنا من خلال هذا أن الفرد يصدر عنه سلوك فعال يواجه به مختلف المشكلات والضغوطات من أجل إيجاد سلوكات إيجابية لتحقيق التوافق مع نفسه ومع أسرته وأهدافه ورغباته ووجود علاقة جيدة بينه وبين ذاته والشعور بالحرية والانتماء وذلك لكلا الجنسين.

ولقد تشابهت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة محمد اجيطلاوي (2004) التي تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لطالب الجامعي وتحصيله الدراسي وقد أسفرت نتائجه على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين، ونجد أيضا نتائج دراسة محمد عبد القادر علي (1974) التي تبين من خلالها إلى أنه لا يوجد فروق في التوافق النفسي الاجتماعي بين الذكور والإناث لوجود نفس الظروف المدرسية وكون التوافق شرط لتوازن شخصيتهم.

بينما اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة جابر عبد الحميد (1978) التي توصلت إلى أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي أي كلما زاد تقبل الفرد لذاته زاد توافقه النفسي وأسفرت أيضا على وجود فروق بين الجنسين. واختلفت أيضا نتائج دراستنا مع نتائج دراسة محمد مصطفى (1993) حول التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بمتغير الجنس حيث توصل إلى نتائج تدل على وجود فروق دالة إحصائيا فيما يخص التوافق النفسي وعلاقته بالجنس.

2-5-مناقشة وتفسير الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على: "وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف التخصص (علمي/ أدبي).

ويظهر من خلال النتائج المتحصل عليه سابقا أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي في التخصص (علمي/ أدبي) وهذا ما جاء في جدول رقم (12).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن التلاميذ في مرحلة المراهقة يتمتعون بنفس الطموح فكلا منهما يسعى إلى تحقيق التوافق النفسي عن طريق إبراز قدراتهم على تجاوز المشكلات وإحداث التوازن بين رغباتهم ومطالب مجتمعهم فنوع التخصص لا يؤثر على توافقهم النفسي.

ومن بين الدراسات السابقة التي تشابهت نتائجها مع نتائج دراستنا نجد دراسة خيرية عبد الله البكوش (2006) التي تهدف إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الثانوية، فتحصلت على أن هناك علاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي وأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ في التخصص الدراسي في مقياس التوافق النفسي. وتشابهت أيضا نتائج دراستنا مع نتائج دراسة نسيمة خطال (2009) التي توصلت

إلى عدم وجود فروق بين متوسطات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات ترجع لاختلاف التخصص.

بينما اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة عبد الحق بركات (2009) بعنوان الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته الدراسية بمستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر، حيث توصل إلى وجود فروق دالة في التوافق النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

3-الاستنتاج العام:

نستنتج في الأخير من خلال الدراسة التي قمنا بها تحت موضوع دور مستشار التوجيه في إحداث التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وقمنا بصياغة الفرضيات واختيارها اعتمادا على الأساليب الإحصائية المناسبة، والتطرق لعرض النتائج وتفسيرها استنادا إلى الدراسات السابقة، ولقد توصلنا إلى ما يلي:

1-لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دور مستشار التوجيه المدرسي في تحقيق التوافق النفسي حسب وجهة نظر تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مقياس لدور مستشار التوجيه المدرسي بين الجنسين (ذكر/ أنثى) لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مقياس لدور مستشار التوجيه المدرسي يرجع لمتغير التخصص (علمي/ أدبي) لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

4-لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف الجنسين (ذكر/أنثى).

5-لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي بين تلاميذ السنة أولى ثانوي باختلاف التخصص(علمي/ أدبي).

وفي الأخير يمكننا القول أن النتائج التي أسفرت عليها الدراسة الحالية قد اتفقت مع نتائج بعض الدراسات واختلفت مع أخرى، وهذا يعود إلى تباين خصائص العينة وأدوات القياس المستخدمة، وهذه النتائج تبقى في الحدود الزمانية والمكانية والبشرية لعينة الدراسة.

خاتمة:

في الأخير نقول أن لتحقيق الأهداف المرجوة للعملية التربوية لا بد من الاهتمام بالمتعلم من جميع النواحي ولا يكون ذلك إلا من خلال إعداد أجيال تتمتع بالصحة النفسية وقادرة على التوافق في وسطها المدرسي وقادرة على مواكبة التطورات العالمية المتسارعة في مختلف مجالات الحياة، لذا اتضح لنا أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يأخذ على عاتقه مسؤولية توجيه التلاميذ إلى شعب وفروع التعليم المختلفة، ومساعدتهم على حل مشاكلهم الدراسية، وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني خلال قيامه بمهامه يكون يلبي حاجيات الأفراد والمجتمع ككل، وهنا تتجلى مدى مسؤولية وأهمية المهمة الموكلة إليه، إلا أنه يظل يواجه العديد من المعوقات التي تحول دون أدائه لمهامه سواء من طرف الطاقم التربوي، أو من طرف أولياء الأمور، أو من طرف التلاميذ أنفسهم، لذا لا بد من تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وإعادة النظر في جميع النصوص التشريعية لضمان مكانة أفضل لمستشار التوجيه ولمساعدته على أداء فعال لمهامه.

الاقتراحات والتوصيات:

في دراستنا هذه والتي بينت دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق التوافق النفسي والمدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي يمكننا استخلاص بعض التوصيات والاقتراحات التالية:

-تفعيل دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية لتوجيه وإرشاد المراهقين.

-إعادة النظر في دور مستشار التوجيه من خلال جعل مهمة التوجيه والإرشاد من أولويات عمله.

-ضرورة التعاون بين الأساتذة ومستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الكشف عن الحالات التي تتطلب تدخل هذا الأخير لتقديم الخدمات الإرشادية اللازمة.

-التخفيف من الأعباء الإدارية لمستشاري التوجيه والإرشاد وتعيين من يساعدهم في هذه المهمة مما يجعلهم متفرغين أكثر للعمل الإرشادي.

-ضرورة تفعيل النصوص الرسمية المنظمة لعملية التوجيه والإرشاد وجعلها واقع تطبيقي.

-توفير الوسائل اللازمة لعمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مثل: الإعلام الآلي، الهاتف،...

-الرعاية النفسية والتربوية ضمن التقدم والتطور التكنولوجي لضمان جو متوافق وجيد للتلميذ.

-على المدرسة تعديل سلوكيات المتعلمين المراهقين والعمل على إدماجهم لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1-الكتب:

1- أبو عيادة (2000): الإرشاد النفسي والاجتماعي، ط1، جامعة الإمام سعود الإسلامية، الرياض.

2- أحمد محمد الزغبي (2001): علم النفس النمو، ط1،المكتبة الوطنية، عمان، الأردن.

3- أماني محمد ناصر (2005): مقالات في التربية وعلم النفس، ط1، دار كيوان للطباعة والنشر والتوزيع.

4- بطرس حافظ (2008): التكيف والصحة النفسية للطفل، ط1، دار المسيرة، عمان.

5- جبل فوزي محمد (2001): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، ط1، الإسكندرية.

6- جلال سعد (1992): التوجيه النفسي والتربوي والمهني، ط1، دار الفكر العربي.

7- جمال محمد صفر (1998): اتجاهات في التربية والتعلم، دار المعرفة، ط1، مصر

8- حامد عبد السلام زهران (1992): علم النفس، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، ط4، القاهرة.

9- حامد عبد السلام زهران (2005): علم النفس الطفولة والمراهقة، جامعة عين الشمس، ط5، مصر.

10-حسين أحمد حشمت (1994): سيكولوجية نمو الطفل، دراسة نظرية تطبيقية ،ط1، مركز الإسكندرية.

11-حسين احمد حشمت (2006): التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1.

12-حسين سيد حسن (1969): دراسات في الإشراف الفني ،ط1، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

13- حسين مصطفى عبد المعطي (2006): مناهج البحث الإكلينيكي، أسسه وتطبيقاته ،ط1 ، مكتبة زهراء، الشرق، مصر.

14- حمدي عبد الله عبد العظيم (2013): مهارات التوجيه والإرشاد، ط1، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الحبر.

15- الخساني حسان عبد الحميد (2005): الصحة النفسية، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.

16- الخطيب صالح أحمد (2009): ارشاد النفسي في المدرسة –أسسه ونظرياته وتطبيقاته–، ط3، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتعددة.

17- دسوقي كمال (1974): علم النفس ودراسة التوافق، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

18- رمضان محمد القذافي (1998): الصحة النفسية والتوافق، المكتب الجامعي الحديث، ط1، الإسكندرية.

19- الزيادي أحمد محمد (2001): الصحة النفسية للطفل، ط1، دار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان.

20- زينب محمد شقير (2009): مراجل تحسين جودة الحياة، ط1، كلية التربية، ببور سعيد.

21- سعدون سلمان، الحلبوسي (2002): التوجيه التربوي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق ،ط1، دار إلقا، مالطا.

22- سعيد جاسم الأسدي وعبد الحميد مروان (2003): الإرشاد التربوي –مفهومه، خصائصه، وماهيته ،ط1، دار العالمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

23- سعيد عبد العزيز (2009): التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية أساليبه الفنية، تطبيقاته العملية، ط1، دار الثقافة، عمان.

24- الشادلي عبد الحميد (2001): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ،ط1، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، مصر.

25- صالح حسين الداهري (2000): مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

26- صالح عبد العزيز (1962): التربية مادتها، مبادئها، تطبيقاتها العلمية.

27- صلاح الدين العمرية (2000): الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

28- طحان محمد خالد (1976): العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي ،ط1، تونس المنظمة العربية للتربية الثقافية والعلوم.

29- عبد الحميد مرسي (1987): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، ط1، مكتبة العانجي، القاهرة.

30- عبد الرحمان العيسوي (1992): التوجيه والإرشاد التربوي، ط2، عالم الكتب، مصر.

31- عبد العظيم حسن طه (2006): استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية ،ط1، دار الفكر العربي، الأردن.

32- عبد العلمي الجسماني (1994): سيكولوجية الطفولة والمراهقة حقائقها الأساسية، دار النهضة العربية للعلوم، ط1، بيروت.

33- عبد الغفار عبد السلام (2007): مقدمة في الصحة النفسية، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة.

34- عبد الله فلاح المنيزل (2006): الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ،ط1 ، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

35- عصام يوسف (2000): التوجيه التربوي والإرشاد النفسي، ط1، درا أسامة، عمان، الأردن.

36- عطا الله فؤاد الخالدي (2009): الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

37- عواطف محمد خضرة (2014): التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر، ط1، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن.

38- عوض عباس محمود (1996): الموجز في الصحة النفسية، ط3، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

39- غريب محمد سيد أحمد (1997): مناهج البحث الاجتماعي ،ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

40- فتحي مصطفى الزياد (2001): علم النفس المعرفي، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

41- فهمي مصطفى (1979): التوافق الشخصي والاجتماعي، ط1، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

42- القاضي يوسف مصطفى (1981): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط1، دار المريخ، المملكة العربية السعودية.

43- كمال الدسوقي (1974): علم النفس نمو الطفولة والمراهقة، ط1، المكتب الجامعي للنشر والتوزيع، مصر.

44- محمد بوعلاق (2009): الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والنهضة التربوية ،ط1، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

45- محمد سامي ملحم (2007): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،ط1، دار المسيرة، عمان الأردن.

46- محمد عبيدات وآخرون (1999): منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن.

47- مدحت عبد اللطيف (1993): الصحة النفسية والتوافق الدراسي، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

48- مصطفى فهمي (1978): التكيف النفسي، دار مصر، الطبعة الجامعية، ط1، الإسكندرية.

49- وهيب سمعان ومحمد منير مرسي (1975): الإدارة المدرسية الحديثة، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

50- يوسف مصطفى القاضي (1981): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط1، المكتبة الأزهرية للناشر، الرياض.

2-الرسائل والأطروحات الجامعية:

51- بلحاج فروجة (2011): التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، تخصص علم نفس مدرسي، تيزي وزو.

52- بوعكاش احمد (1994): التكيف المدرسي عند المراهقين، مذكرة لنيل شهادة الدراسات التطبيقية في علم النفس، جامعة الجزائر.

53- نجمة بنت عبد الله الزهراني (2008): النمو النفسي وفق نظرية اركسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة الطلاب والطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة منشورة ، مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التعليم، جامعة ام القرى، السعودية.

54- فنطاري، كريمة (2010-2011): العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس دراسة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

55- أحمد شباح (1985): التوجيه المدرسي في الجزائر، وضعية وآثاره على التلاميذ الشعب التقنية في التعليم الثانوي، ديبلوم الدراسات المعمقة، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر.

56- العايب مريم، لعرج فتيحة (2013): التوافق النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علوم التربية، جامعة جيجل.

57- بلحاج فروجة (2011): التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستر، تخصص علم النفس المدرسي، تيزي وزو.

58- خطاب حسين (2012): التوجيه المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

59- ماجد بن محمد بن عبد الله الطلعان (2013): فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الدراسة لدى المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، تخصص إرشاد وتوجيه مدرسي، المملكة العربية السعودية.

60- مباركي محند أورابح (2017): التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التربية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

61- هداجي قدور، مولاي لحضر ندير (2011): التوجيه المدرسي وأثره على التكيف الدراسي، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الدراسات التطبيقية، جامعة التكوين المتواصل.

3-المجلات:

62- الطحان محمد خالد (1990): العلاقة بين مفهوم الذات وكل من التحصيل الدراسي والتوافق النفسي، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (5).

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس دور مستشار التوجيه المدرسي.

وزارةالتعليمالعاليوالبحثالعلمي

كليةالعلومالإنسانيةوالاجتماعية

فرع علوم التربية

تخصصإرشاد وتوجيه

استمارةبحثبعنوان:دورمستشارالتوجيهالمدرسيفيتحقيقالتوافقالنفسيوالدراسي لدىتلاميذالسنةالاولى ثانوي.

عزيزيالتلميذ(ة):تحيةطيبةوبعد

هذهالاستمارةتهدفالىمعرفةوجهةنظركحولدورمستشارالتوجيهالمدرسيالتييقدمهالفائدةالتلاميذ ،وتحتويالاستمارةعلىمجموعةمنالعبارات،ولكلعبارةإجابة(دائما،أبدا،أحيانا).

والمطلوبمنكعزيزيالتلميذ(ة)انتقرأكلعبارةبتمعنوتحددالإجابةالتيفيالخانةالمقابلة(X)تمثلوجهة نظركبالنسبةلكلعبارةوذلكبوضعالعلامة

للإجابةالتيتختارها.

واعلمعزيزيالتلميذ(ة)انهذهالبياناتلنتستخدمالافيأغراضالبحثالعلمي.

البياناتالشخصية:

الجنس:ذكرانثى ☐ ☐

الشعبةالدراسية:ادبعلوم ☐ ☐

العمر:.....

المحورالأول:دورمستشارالتوجيهالمدرسي

الرقم	العبارة	دائما	احيانا	ابدا
01	يقدملنامستشارالتوجيهحصصإعلاميةحول التخصصاتالدراسيةالمتاحةفيالثانوية.			
02	اعتقدأنوجودالمرشدامرضروريفي الثانوية.			
03	يساهمفيعمليةاستكشافالتلاميذالمتخلفين دراسيا.			
04	جعلتنيالحصصالإعلاميةأكتسباتجاهات إيجابيةحولسوقالعمل.			
05	اشعرانالعمليةالإرشاديةجزءمهممنالعملية التعليمية.			
06	يبرزمستشارالتوجيهنقاطالقوةوالضعففي العمليةالتربوية.			
07	يزودنامستشارالتوجيهبالمواقعوالمنتدياتالتي تخصعالمالشغل.			
08	اعتقدانالناسيحترمونالنشاطاتالتييقومبها المرشدمعالمسترشد.			
09	تحديدالتلاميذالموهوبينوالمتفوقينمناجل مساعدتهمعلىاستثمارقدراتهم.			
10	ينظممستشارالتوجيهنشاطاتداخليةوخارجية لتنميةالوعيالمهنيلدىالتلاميذ.			
11	أشعربالارتياحأثناءتعامليمعالمرشد.			
12	يحددالفئاتالمعنيةبالدعمالمدرسي.			
13	يوجديومإعلاميفيالثانويةيساعدنيعلىفهم عمليةالتوجيه.			
14	أريمنالأفضلأنيأخذمستشارالتوجيهبعين الاعتبارقدراتيفيعمليةالتوجيه.			
15	يشخص مستشار التوجيه النتائجلدىالفئاتضعيفةالنتائج.			
16	يشتركالتلاميذفيإجراءبحوثحول التخصصاتوالمنافذالدراسية.			
17	يعقد مستشار التوجيهلقاءسنويودوريلأولياءالتلاميذحول وضعأبناءهمالدراسي.			
18	يبلغمستشار التوجيهالتلاميذبحوصلةتقويمحولنتائجهم			
19	يقوم مستشار التوجيهبأنشطةوفعالياتمنأجلالتعرفعلى عالمالشغلوالاستفادةمنالخبراءفيهذا المجال.			
20	ينجزمستشارالتوجيهمطوياتتعرفنيبطرق المذاكرةالجيدة.			

21	اعتقدانا غلبزياراتالتلاميذللمستشارتكون بشأنالغياب.			
22	يبحث مستشار التوجيهفيأسبابالتغيراتالطارئةعلىنتائج التلاميذمنخلالالمشاركةفيمجالساالأقسام والعملعلىحلها.			
23	الإعلامالمدرسييسهمفياكتشافقدراتي وامكاناتيالدراسية.			
24	يهتممستشارالتوجيهبميوليورغباتيعند توجيهي.			
25	يتكفلمستشار التوجيهبتلاميذالسنة الاولىثانوي(متابعة الدعم، مراجعة محروسة، وتقييمالعملية)			
26	يساعدمستشارالتوجيهالذينيعانونمن مشكلاتعاطفيةفيكيفيةحلها.			
27	يقدملنامستشارالتوجيهوثائقإعلاميةحول تخصصاتالدراسةوالمتطلباتالمهنية.			
28	يقومميولالتلاميذواهتماماتهمعنطريقتحليل النتائجالاختباراتالنفسية.			
29	يقوممستشارالتوجيهبالدراساتالميدانية والبحوثوالتحقيقاتوالاستقصاءاتالتربوية.			
30	يقيم مستشار التوجيهويقومبالتوجيهالمدرسي.			

ملحق رقم (02):

مقياس التوافق النفسي

إعداد:

أ.د. زينب شقير

الجنس:ذكرانثى ☐ ☐

أخي العزيز .....أختي العزيزة.

هل تريد أن تعرف شيئا أكثر عن شخصيتك؟

إليك بعض المواقف التي تقابلك في حياتك العامة، لذا نرجو التعرف على كل موقف بدقة وتحديد درجة انطباق كل منها على حالتك:

*تنطبق تماما * تنطبق أحيانا * لا تنطبق

حاول أن تحدد الإجابة التي تتفق مع طريقتك المعتادة في التصرف والشعور الصادر منك اتجاه كل موقف.فإذا أجبت بأمانة ودقة على جميع المواقف فسيكون من الممكن أن تعرف نفسك معرفة جيدة.

أجب بوضع عالمة(x) تحت الاختيار المناسب، لا تترك موقف بدون الإجابة عليه، لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

شكرا لتعاونك

رقم	العبارة	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
	المحور الاول			
01	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
02	هل انت متفائل بصفة عامة؟			
03	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين؟			
04	هل انت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
05	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟			
06	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
07	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
08	هل انت سعيد وبشوش في حياتك؟			
09	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟			
12	هل انت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
13	هل انت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			
14	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنك في حالة طيبة؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت للآخر؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19	هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟			
	المحور الثاني			
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟			

22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟				
23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟				
24	هل انت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)؟				
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة العمل بنجاح؟				
26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟				
27	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة ؟				
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟				
29	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر والغمز بالعين)؟				
30	هل تشعر بصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر؟				
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟				
32	هل تعاني من مشاكل واضطرابات الأكل (سوء هضم، فقدان شهية، شره عصبي)؟				
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟				
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟				
35	هل تتصبب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟				
36	هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟				
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل؟				
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟				
39	هل تعاني من أمساك (أو اسهال) كثيرا؟				
40	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟				
المحور الثالث					
41	هل تشعر أنك متعاون مع أسرتك؟				
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع اسرتك؟				

43	هل أنت محبوب من أفراد اسرتك؟				
44	هل تشعر بأن لك دور فعال وهام في اسرتك؟				
45	هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟				
46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع اسرتك؟				
47	هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والامن من اسرتك؟				
48	هل التفاهم هو اسلوب التعامل بين اسرتك؟				
49	هل تحرص على مشاركة اسرتك افراحها وأحزانها؟				
50	هل تشعر أن علاقاتك مع افراد اسرتك وثيقة وصادقة؟				
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة ؟				
52	هل انت راض عن ظروف الأسرة الاقتصادية (والثقافية)؟				
53	هل تشجعك اسرتك على اظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟				
54	هل افراد اسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟				
55	هل تشجعك اسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟				
56	هل تشعرك اسرتك انك عبء ثقيل عليها؟				
57	هل تتمنى احيانا ان تكون لك اسرة غير اسرتك ؟				
58	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل اسرتك؟				
59	هل تشعر بالقلق او الخوف وأنت داخل اسرتك؟				
60	هل تشعر بأن اسرتك تعاملك على انك طفل صغير؟				
المحور الرابع					
61	هل تحرص على المشاركة الإيجابية الاجتماعية والترويحية مع الآخرين؟				
62	هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم ؟				
63	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟				
64	هل تتمنى ان تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟				

65	هل تحترم رأي زملاءك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟				
66	هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وإنجازاتك؟				
67	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟				
68	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟				
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا؟				
70	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على ارضائهم؟				
71	هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟				
72	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟				
73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟				
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟				
75	هل تفكر كثيرا قبل ان تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين أو ترفضه؟				
76	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟				
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانوا في مثل سنك؟				
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس (أثناء الحديث أمامهم)؟				
79	هل تتخلى عن إسداء النصح لزميلك خوفا من أن يغضب منك؟				
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟				

الملحق رقم (03): نتائج التحليل الإحصائي

- **ثبات مقياس دور مستشار التوجيه المدرسي:**

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	30	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,975	30

- **ثبات مقياس التوافق النفسي:**

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	30	100,0
	Exclus[a]	0	,0
	Total	30	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,912	30

- **حساب العلاقة بين التوافق النفسي ودور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي.**

Corrélations

		TAOUAFOUK	TAOUDJIH
TAOUAFOUK	Corrélation de Pearson	1	-,137
	Sig. (bilatérale)		,137
	N	120	120
TAOUDJIH	Corrélation de Pearson	-,137	1
	Sig. (bilatérale)	,137	
	N	120	120

- **حساب الفروق في التوافق النفسي بدلالة الجنس.**

Statistiques de groupe

	DJINS	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TAOUAFOUK	ذكور	53	101,9245	14,64299	2,01137
	اناث	67	100,4179	15,11386	1,84645

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
TAOUAFOUK	Hypothèse de variances égales	,064	,801	,550	118	,584	1,50662	2,74057	-3,92045	6,93368
	Hypothèse de variances inégales			,552	113,222	,582	1,50662	2,73038	-3,90265	6,91589

- **حساب الفروق في التوافق النفسي بدلالة التخصص الدراسي**

Statistiques de groupe

	TAKHASSOUS	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TAOUAFOUK	علمي	72	101,1389	15,17996	1,78898
	ادبي	48	101,0000	14,53682	2,09821

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
TAOUAFOUK	Hypothèse de variances égales	,135	,714	,050	118	,960	,13889	2,78150	-5,36925	5,64702
	Hypothèse de variances inégales			,050	103,844	,960	,13889	2,75734	-5,32911	5,60689

- **حساب دور مستشار التوجيه والإرشاد بدلالة الجنس.**

Statistiques de groupe

	DJINS	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TAOUJIH	ذكور	53	61,0377	15,27059	2,09758
	اناث	67	62,6866	13,97314	1,70709

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
TAOUJIH	Hypothèse de variances égales	,108	,744	-,616	118	,539	-1,64883	2,67640	-6,94884	3,65117
	Hypothèse de variances inégales			-,610	106,786	,543	-1,64883	2,70444	-7,01019	3,71253

- **حساب دور مستشار التوجيه والارشاد بدلالة التخصص الدراسي.**

Statistiques de groupe

	TAKHASSOUS	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TAOUJIH	علمي	72	61,8194	14,78896	1,74290
	ادبي	48	62,1667	14,26248	2,05861

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
									Inférieure	Supérieure
TAOUJIH	Hypothèse de variances égales	,049	,825	-,128	118	,899	-,34722	2,71711	-5,72784	5,03339
	Hypothèse de variances inégales			-,129	103,369	,898	-,34722	2,69733	-5,69651	5,00206